خَيباتُ المِرزا العِشْرونِيَّة

هاني طاهر

27 مارس 2021

[55 شهرا على النجاة]

المقدمة:

في صيف 2016 كانت كتب المرزا وإعلاناته وأقواله كلها جاهزة للنشر، وظللتُ أحثّهم على نشرها، حتى نشروا بعض الكتب في نوفمبر 2018، ثم توقفوا. فنشرتُ في 4 مارس 2021 ما يلي:

"في 27 آب 2021 سأنشر كتب المرزا وإعلاناته وأقواله وتفسيره. انتظارُ جماعة التزييف أكثر من خمس سنوات سيُعَدّ مشاركة في التستّر".

ثم كتبتُ:

قلتُ في كتاب أكاذيب تميم في "الردّ على كتاب أخلاق المرزا" المنشور في 27 ديسمبر 2020 ردا على اتهامي بأني سرقتُ كتب الأحمدية:

فالكتب عندي وراجعتُها، فكيف أسرق شيئا عندي وفي بريدي؟ إنما يدلّ هذا على دناءة محضة وعلى إيغال في التستّر على كتب المرزا. لو لم يكن هذا الدجال خبيثا لفرح بنشر أقوال المرزا. ويعلم أنني لم أنشر ما لديّ من كتب، مع أنه لا جريمةَ لو فعلتُ، ولا بدّ أن أفعل يوما.. ولن تظلّ هذه الكتب عندي وحدي، فلا ينبغي انتظار جماعة التزييف أكثر من خمس سنوات حتى تُنشر هذه الكتب. وإبقاؤها أكثر مِن هذه الفترة سيُعدّ مشاركة في تغييبها عن الناس، ومساعدة لشهود الزور في التستّر على جريمة المرزا .عدمُ نشر هذه الكتب حتى الآن كان واجبا من أكثر من باب، منها الضغط على جماعة التزييف حتى تنشر هي الكتب أولا. لكنها لم تفعل. ولكن إذا نشرَت عشرين كتابا من اليوم حتى موعد نشري، فلن أنشر شيئا. وإني واثق أنها لن تفعل، لأنها تريد التستّر على كتب المرزا المترجمة، حيث لم تنشر من 2016 حتى اليوم شيئا إلا بضعة كتب في نوفمبر 2018. (انتهى)

ثم إنني بعد عشرة أيام عثرتُ في موقع الأحمدية على المجلد العشرين وقد نُشر كلُّه، فنشرتُ فورَ ذلك، أي في 14 مارس 2021 ما يلي:

بشرى سارة للأحمديين وللصادقين ومسابقة بينهما

نَشرت الأحمديةُ المجلد 20 من خزائن المرزا الخائبة على هذا الرابط:

https://islamahmadiyya.net/Userfiles/File/pdf/RK-jild-20.pdf

المسابقة: مَن يستطيع أنْ يأتي بأكبر عدد من:

1: الأفكار العظيمة والأخلاق الكريمة والتفسيرات الرائعة التي لم يُسبق بها المرزا.

2: الكذبات والبلاهات والتناقضات والتفاهات والخرافات والنبوءات العكسية الواردة في هذا المجلد.

فالأحمدي يبذل جهده ليأتي بأكبر عدد من النوع الأول، إن استطاع، ولا نراه يستطيع. والصادق يبذل جهده ليأتي بأكبر عدد من النوع الثاني.

وهذا التنافس تنافس في الخير، لأنّ النوع الأول خير عند الأحمدي، والنوع الثاني خير عند المنقذ الساعي لاجتثاث الكذب وإنقاذ المخدوعين. فهُبُّوا جميعا للتنافس في الخير. (انتهى)

لذا جاء هذا الكتاب من باب المشاركة في هذه المسابقة.

وقبل أن أبدأ بسرد 86 فقرة من فقرات الخيبة المرزائية، لا بدّ من ذكر التكرار القاتل في كتب المرزا؛ فالمواضيع تكاد تكون هي هي في كل مرة، حيث يبدأ بالحديث عن وفاة المسيح، ثم يُجَرّم القول بحياته في السماء ويهوّل من آثارها السلبية، ثم يذكر علامات الساعة التي يراها تحققت، ثم يذكر أدلةَ صدقه، والتي يركز فيها كثيرا على أنّ هذا العصر يقتضي بعثة مجدّد أو نبيّ، وعلى أنّ نبوءة إتيان الناس من كل فجّ عميق قد تحقّقت، أو أنّ دعوته وصلت أطراف العالم، وأنّ المال صار يصله من كل مكان. ثم يبدأ بالكذب دفاعا عن نبوءاته الخائبة، فيذكر نبوءة يونس و "ذهب وهلي" والحديبية، ثم يعرّج على نقد عقائد أو شعائر هندوسية أو مسيحية أو كليهما. ولا ينسى خلال ذلك كله أن يفتري على الشجر والحجر، وأن يشتم الناس ويفتري عليهم.

وفيما يلي أمثلة على هذا التكرار في هذه الكتب:

1: وفاة المسيح، فقد طُرح بتفصيل في محاضرة لاهور ومحاضرة سيالكوت ومحاضرة لدهيانة وفي ما الفرق بين الأحمدي وغيره.

2: أدلة انتصاره، ونبوءة يأتون من كل فجٍّ عميق، فقد طُرحت في محاضرة لاهور ومحاضرة سيالكوت ومحاضرة لدهيانة وفي كتاب نحن وآريو قاديان.

3: قصة يونس ونبوءته، فقد طُرحت في محاضرة لاهور ومحاضرة سيالكوت ومحاضرة لدهيانة.

4: نقد التّيوك الهندوسي، فقد طُرحت في محاضرة لاهور ومحاضرة سيالكوت وفي كتاب نحن وآريو قاديان.

ذُكرت في الكتاب كذبات المرزا حسب تسلسلها في الكتاب المخصص لكذباته كلها، وكذلك بالنسبة إلى تناقضاته وبلاهاته وسوء أخلاقه، فكان المجموع 93 كذبة، و 7 تناقضات، و 6 بلاهات، و 7 أخلاق فاسدة، و 8 إدانات من فمه.

خَيباتُهُ العِشرونِيَّة.. 1 من فمه ندينه.. الواقع يشهد بتكذيب دعوى المرزا

يقول:

أخبر الله تعالى بواسطة أنبيائه الأطهار أنه حين توشك الألفية السادسة منذ خلق آدم عليه السلام أن تنصرم؛ يعمُّ الأرضَ ظلامٌ حالك ويموج سيل الذنوب بقوة وشدة، ويفتر حب الله في القلوب كثيرا بل يتلاشى نهائيا، عندئذ ينفخ الله تعالى من السماء، وبدون أسباب دنيوية- كما نفخ في آدم- روح الحق والحب والمعرفة في شخصٍ؛ فيسمَّى مسيحا أيضا، لأن الله تعالى سيمسح بيده روحَه بعطر حبه الخاص، فيُقام ذلك المسيح المنتَظر- الذي سُمّي بكلمات أخرى بالمسيح الموعود في كتب الله- مقابل الشيطان؛ فتكون تلك هي المعركة الأخيرة بين جيش الشيطان والمسيح. وسيأتي الشيطان يومئذ للحرب الروحانية مستعدا بكل قواه، وبذريته كافة، وبمكائده كلها.

ولن تكون قد سبقت بين الخير والشر حرب كالتي ستندلع يومذاك؛ لأن مكائد الشيطان والعلوم الشيطانية ستبلغ يومئذ منتهاها، وتتاح كافة الطرق التي يمكن أن يُضل الشيطانُ بها الإنسانَ. عندها ينال مسيحُ الله تعالى فتحا بعد حرب روحانية ضروس، وستهلك القوى الشيطانية. وسيستمر جلال الله تعالى وعظمته وقدسيته ووحدانيته في الانتشار في الأرض إلى مدة من الزمن. وتلك المدة هي ألفية كاملة، وتسمّى: اليومُ السابع، وبعدها ستنتهي الدنيا. وأنا ذلك المسيح، فمن شاء فليؤمن. (محاضرة لاهور، ص 34)

قلتُ: مضى على هذه الألفية 170 سنة، ولم نرَ فيها شيطانا هُزم، ولا معركةً أخيرة، بل رأينا الأحمدي يُعين الشيطان ويتحالف معه، حيث رفع لورد أحمدي رايةَ الشواذ في أكبر بلد عربي وأكبر بلد إفريقي مساحةً، وسجّل برلمانيٌّ أحمديٌّ اسمَه في قائمة البرلمانيين الشاذّين.

ما دامت القيامة ستقوم في عام 2851 عند المرزا، وما دام قد مضى على قوله سُدس الفترة بينه وبين القيامة، ولم نرَ فيها إلا عكس ما قال، فقد ثبت كذبه، وكلما مضى زمان زاد كذبه وضوحا، لأنّ الناس منذ المرزا زادوا بعدا عن الدين، وانتشر الشذوذ والشيطنة والكفر والإلحاد بما لا مثيل له. فلو كان المرزا سينتصر لبدأت علامات انتصاره بالظهور، وإنْ بنسبة بسيطة، لكننا لم نرَ أيّ علامة إلا عكسيا، وإلا علامة الكذب المستطير الذي وصل 81 مليون كذبة في سنة واحدة.

أما الكذبات في هذه الفقرة فهي

1: قوله: أخبر الله تعالى بواسطة أنبيائه الأطهار أنه حين توشك الألفية السادسة منذ خلق آدم عليه السلام أن تنصرم؛ يعمُّ الأرضَ ظلامٌ حالك ويموج سيل الذنوب بقوة وشدة، ويفتر حب الله في القلوب كثيرا بل يتلاشى نهائيا

2: قوله: أخبر الله بواسطة أنبيائه الأطهار أنه عندئذ ينفخ الله تعالى من السماء، وبدون أسباب دنيوية- كما نفخ في آدم- روح الحق والحب والمعرفة في شخصٍ؛ فيسمَّى مسيحا أيضا.

ودليل كذبه أنه لا يُعثر على أيّ قول لأيّ نبيّ قال بمثل ذلك، ولأنّ المرزا كرر مثل هذه الكذبات فيما مضى فلن نعُدَّها.

14 مارس 2021

.....

خَيباتُهُ العِشرونِيَّة.. 2.. الكذبة 746: كذبة الحقائق الدينية

يقول:

أما المهمة التي بعثني الله من أجلها؛ فهي... أن أكشف الحقائق الدينية التي اختفت عن أعين الناس. (محاضرة لاهور، ص 36)

دليل كذبه أنه لا توجد في كتبه حقائق دينية كانت خافية عن الناس ثم أظهرها لهم. بل قدّم عشرات الخرافات والبلاهات. واللافت أنّ القضايا التي تركز عليها جماعته لم يتطرّق لها البتة، إلا أن يكون قد قال بعكس ما تقول جماعته. وذلك في النسخ والحرية الدينية والجنّ وقصص الأنبياء وقصة الخضر وغيرها.

14 مارس 2021

.....

خَيباتُهُ العِشرونِيَّة.. 3.. الكذبة 747: قلوب الأمريكان مستعدة لقبول دعوى المرزا

يقول:

لقد أَعَدّ الله قلوبا لتكون مستعدة لقبول كلامي. وأرى أن هناك انقلابا عظيما يحدث في الدنيا منذ أن بعثني الله تعالى بأمر منه. فالناس في أوروبا وأميركا- الذين كانوا مولعين بألوهية عيسى- قد بدأ الآن الباحثون منهم يتخلون من تلقاء أنفسهم عن هذا الاعتقاد. (محاضرة لاهور، ص 36)

قلتُ: كذب المرزا، لأنّ مجرد ترك هؤلاء ألوهيةَ المسيح، لا يجعلهم مستعدّين لقبول كلامه، وإلا ما صار معظمهم بلا دين أو ملحدين، بل لصاروا مرزائيين.

وما دام قد مضى سدس الفترة بين حياة المرزا ويوم القيامة، ولم يحدث فيها أي انقلاب عظيم أو صغير، فقد ثبت كذب المرزا عمليا، لأنه لو كان سيحدث انقلاب لحدث في هذه المرحلة من شباب بعثته.

15 مارس 2021

.....

خَيباتُهُ العِشرونِيَّة.. 4.. الكذبة رقم 748: افتراؤه على رجال دين هندوس انتظارهم نبيا

يقول:

ولقد سمعت من بعض باندیتات مذهب "سناتن دهرم" أنهم يحسبون العصر الراهن عصر ظهور نبي بينهم، ويقولون إنه نبي الزمن الأخير، وبواسطته سينتشر الدين في الدنيا كلها. مع أن الآريين لا يؤمنون بأية نبوءة. (محاضرة لاهور، ص 37)

دليل كذبه أن الهندوس لا يؤمنون بالوحي أصلا، ولا يؤمنون أنّ الله يبعث الأنبياء، فكيف سيؤمنون أن الله سيبعث فيهم آخر الأنبياء عما قريب؟ ولو أخبره هندوسي أحمق بذلك لذكر اسمه، فعدمُ ذكر اسمه مع يقيننا بعدم وجود مثل هذا القول بين الهندوس، يؤدي إلى نتيجة قاطعة مفادها أنه تعمد الكذب ليزعم أنّ هذا العصر هو عصرُ انتظارِ بِعثةِ نبيٍّ عند كل قوم، وأنّ المرزا هو المقصود بهم جميعا.

15 مارس 2021

.....

خَيباتُهُ العِشرونِيَّة.. 5.. الكذبة رقم 749: زعمه أنّ آخر موعد لعلامات نزول المسيح هو عام 1300هـ.

يقول:

الأنباء الموجودة في الإسلام- التي تتناول وعدًا بمجيء مسيح- ينتهي موعدها على القرن الرابع عشر من الهجرة. (محاضرة لاهور، ص 37)

قلتُ: كذب المرزا، فليس هنالك أدنى رائحة لتحديد زمان لنزول المسيح، فكيف بالزعم أنّ الحدّ الأقصى محدّد بالقرن الرابع عشر؟! أين ورد أنّ الحدّ الأقصى لتحقق علامات الساعة عن بكرة أبيها هو القرن الرابع عشر؟ بل إنّ الأحمديين أنفسهم يرَون أنّ بعض العلامات لم تتحقق بعد، وستتحقق في المستقبل رغم أننا في منتصف القرن الخامس عشر!

15 مارس 2021

.....

خَيباتُهُ العِشرونِيَّة.. 6.. التناقض 96: الذي أسقط المرزا سقوطا شاملا

يقول:

"إن دورة عمر بني آدم محدَّدة بسبعة آلاف سنة... الألفية الخامسة لانتشار الخير والهداية. وهذه هي الألفية التي بُعث فيها سيدنا ومولانا خاتَم الأنبياء محمد المصطفى صلى الله عليه وسلم لإصلاح الدنيا، وصُفّد الشيطانُ. ثم الألفية السادسة هي زمن إطلاق سراح الشيطان وتسلطه الذي بدأ بعد القرون الثلاثة وانتهى على رأس القرن الرابع عشر. ثم الألفية السابعة هي ألفية الله ومسيحه؛ وهي زمن كل خير وبركة وإيمان وصلاح وتقوى وتوحيد وعبادة الله، وزمن كل نوع من الحسنات والهداية. ونحن الآن على رأس الألفية السابعة". (محاضرة لاهور، ص 40)

يرى المرزا أنه ولد في عام 5989 من ولادة آدم، ويرى أنّ الفساد بدأ في عام 5000 ووصل ذروته في عام 6000، أي حين كان في الـ 11 من عمره، ثم يبدأ الخير والصلاح. وبالتأريخ الميلادي يرى أن الفساد بدأ في عام 850م وبلغ ذروته في عام 1850م.

ويرى أنّ الألفية الخامسة كلها صلاح، وهي التي بدأت في عام 4000، أي في عام 150 قبل الميلاد، وبلغت ذروة صلاحها في عام 5000، أي عام 850م.

صحيح أنّ هذا كله هراء، لكنّ الذي يعنينا هنا هو التناقض الكبير الذي وقع فيه المرزا؛ ذلك أنه ظلّ يزعم أنّ العصر الذي بُعث فيه الرسول صلى الله عليه وسلم هو عصر الفساد الأكبر، حيث سيطر الفساد على البر والبحر. وقد كرر هذه الفكرة كثيرا في كتبه وزعم أنّ هذا هو أقوى الأدلة على صدق الرسول صلى الله عليه وسلم، لكنه هنا يقول إن الرسول صلى الله عليه وسلم بُعث في ألفية الصلاح.. حيث بُعث في عام 610م.. أي بعد مرور 750 سنة على بداية ألفية انتشار الخير والهداية.. أي أنه جاء في أواخر ألفية الخير.. أي أنه كان قد مضى ثلاثة أرباع ألفية الخير حين بُعث، أي أنه بُعث

في ذروة الخير والصلاح والهداية، على عكس ما ظلّ يهرأ به المرزا ويستدلّ به على صدقه.. بل كان ذلك الدليل الوحيد في البراهين التجارية من الأدلة الـ 300 العقلية التي زعم أنه كتبَها. وبهذا سقط المرزا سقوطا شاملا.

15 مارس 2021

.....

خَيباتُهُ العِشرونِيَّة.. 7.. الكذبات 750-753: العصور عند الله

يقول:

"عدة العصور عند الله سبعة فقط، وقد قُسمت إلى أدوار خيرٍ وشرٍ. ولقد بيّن الأنبياء جميعا هذا التقسيم، بعضهم إجمالا وبعضهم تفصيلا. وإن هذا التفصيل مذكور في القرآن الكريم، وتترشح منه بوضوح تام نبوءةٌ بحق المسيح الموعود". (محاضرة لاهور، ص 40)

قلتُ: كذبَ المرزا أربع كذبات في هذا السطر؛

1: فالعصور عند الله لا يعلم عددها إلا الله.

2: ولم تقسَّم إلى أدوار خير وشرّ،

3: ولم يبين الأنبياء جميعا ولا بعضهم هذا التقسيم الهرائي، لا إجمالا ولا تفصيلا.

4: وهذا التقسيم غير مذكور في القرآن البتة.

وقد تحدينا شهود الزور ليدافعوا عن كذبة من كذبات المرزا الأربع هذه، فما تقدَّم أحد وما تجرّأ.

16 مارس 2021

.....

خَيباتُهُ العِشرونِيَّة.. 8: البلاهة 135: أساس تحديد عمر البشر

يقول:

""ثم هناك علامة أخرى ذكرها القرآن الكريم عن زمن المسيح الموعود فقال: (إِنَّ يَوْمًا عِنْدَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ)، فلما كان عدد الأيام سبعةً فقد حُدِّد في هذه الآية عمر الدنيا بسبعة آلاف سنة، وذلك بدءا من زمن آدم الذي نحن أولاده". (محاضرة لاهور، ص 39)

ملخص هذا الهراء:

المقدمة 1: اليوم عند الله يساوي ألف سنة من سنواتنا.

المقدمة 2: عدد أيام الأسبوع سبعة.

النتيجة: عمر البشر 7000 سنة!!

الربط بين المقدمة الأولى والثانية يدلّ على إيغال في البلاهة، لأنه ليس هنالك أدنى علاقة بينهما. لماذا لم يأخذ عدد أيام الشهر مثلا أو عدد أيام السنة القمرية أو الشمسية؟

16 مارس 2021

.....

خَيباتُهُ العِشرونِيَّة.. 9: الكذبة 754: متى ادعى تلقي الوحي، أهو عام 1877 أم 1882؟

يقول:

فانظروا أولا أني ادّعيتُ كوني من الله سبحانه وكوني مشرَّفا بمكالمة الله ومخاطبته منذ ما يقارب 27 عاما، أي قبل تأليف "البراهين الأحمدية" بفترة طويلة، ثم نُشر هذا الإعلان في زمن "البراهين الأحمدية" وفي الكتاب نفسه الذي مضى على نشره ما يقارب 24 عاما. (محاضرة لاهور، ص 43)

قلتُ: كذبَ المرزا، فلم أقرأ له أيّ زعمٍ بتلقي الوحي قبل مارس 1882. بل كان يزعم أنه سيكتب أدلة عقلية فقط. ولم يكن موضوع الوحي مطروحا قبل ذلك أصلا. مع العلم أنّ المرزا ليس له أي كتاب قبل البراهين، لكن هناك بعض الكتابات النادرة السخيفة المقصورة على مواضيع هندوسية والتي بدأ بها في عام 1877.

16 مارس 2021

.....

خَيباتُهُ العِشرونِيَّة.. 10.. التفاهة 14: وحي الانتصار يعني مجرد صدقات

فبرك المرزا الوحي التالي:

يَنْصُرُكَ رِجَالٌ نُّوحِي إِلَيْهِمْ مِّنَ السَّمَاءِ. يأتيك مِن كل فجٍّ عميقٍ.

ثم قال في تفسيره:

ينصرك رجال نوحي إليهم من السماء ليدعموك بأموالهم. يأتيك الدعم المالي من كل فجٍّ عميق (محاضرة لاهور، ص43)

قلتُ: هذه تفاهة غير مسبوقة؛ فحين يقرأ المرء أنّ الله سينصر المرزا برجال يوحي إليهم من السماء، فلا بدّ أنْ يتبادر إلى ذهنه أنّ هذا الوحي يتعلّق بتفهيم هؤلاء الرجال أصول الدين وفروعه وأخلاقه، ويتعلق بأدلة جديدة على صدق المرزا وصدق دعواه. أما أن ينصروه بتبرّع بروبية أو بعشرين، فتفاهة محضة. فالمرزا لا يحتاج تبرعات أصلا، فلديه أرض تدرّ عليه دخلا، لكنه يريد شراء الذمم.

16 مارس 2021

.....

خَيباتُهُ العِشرونِيَّة.. 11.. الكذبة 755: حكاية مرض عبد الرحيم بن محمد علي خان

يقول المرزا:

حدث مرة أن مرض عبد الرحيم ابن سردار محمد علي خان زعيم "مالير كوتله" وبدت بوادر اليأس للعيان، فأخبرني الله بإلهامٍ أنه يمكن أن يُشفى بشفاعتك. فأكثرت له من الدعاء كناصح مشفق، وشُفي الولد وكأن ميّتًا قد أُحيي. (محاضرة لاهور، ص 45)

دليل كذبه أنه سرَدها بطريقة مختلفة كثيرا قبل أشهر. (انظر التذكرة، نقلا عن "بدر"، مجلد 2، عدد 41-42، يوم 29 إلى1903/10/18، ص 321 بقلم عبد الكريم السيالكوتي 1903/10/29)

أما حقيقة ما حدث والذي يُستنبط مما سردوه، فهو كما يلي:

كان عبدُ الرحيم، ابنُ محمد علي خانْ الأصغر، قد مرِض مرضًا شديدًا، ولازمتْه الحمى الشديدة 14 يومًا على التوالي، واختلَّت حواسّه وفقَد الوعي، حتى أصيب بالتيفوئيد. وكان الميرزا يدعو له يوميا. وفي 1903/10/25 قالوا للميرزا بمنتهى القلق أنْ لا أملَ في حياة عبد الرحيم بحسب العلامات. ففبرك الميرزا الوحي التالي: "القدر مُبرَم والهلاك مقدّر". (التذكرة، ص 517، بتصرُّف)

نلحظ أنّ الميرزا فبرك الوحيَ حسب حالة الطفل. ولكن لأنّ كل شيء عكسي عنده، فقد "بدأت صحّة الطفل تتحسن باستمرار، وكلّ مَن كان يرآه بعدها ويعرفه كان قلبه يمتلئ شكرًا لله تعالى، وكان يعترف أن ميتًا عاد إلى الحياة بلا ريب". (التذكرة، ص 518)

فلنتصوَّر الخزي الذي تعرّض له الميرزا، وواضح أنّ شفاء الولد كان معجزةً بعد أن زعم الميرزا أنّ موته مِن القدر المبرم الذي لا ينفع معه أي دعاء!!!

ولكنّ المحتال لا يعجز عن متابعة مسلسل احتياله، فالكذب عنده مسألة عادية، فقال الميرزا في أثناء تحسُّن حالة الطفل أو بعد تماثله للشفاء:

"عندما تلقيت مِن الله تعالى هذا الوحي القهري [يقصد وحي الهلاك] خَيَّم عليَّ حزنٌ عميق، وخرج مِن لساني تلقائيًا: إلهي، إذا لم يكن هذا وقت الدعاء، فهناك وقت الشفاعة، وها إني أشفع له عندك. فنزل عليّ الوحي فورًا:

"يُسبّح له مَن في السماوات ومن في الأرض. مَن ذا الذي يشفع عنده إلا بإذنه."

فارتجف جسدي بهذا الوحيّ الجلالي، وسيطرَ عليّ الخوف والهول إذ شفعتُ بدون إذن الله تعالى. ثم بعد دقيقتين نزل عليّ الوحي:

"إنك أنت المجازُ."

أي قد أَذِنّا لك. (التذكرة، ص 517-518)

وهذه الفبركة والفشل الذريع والعكسية الواضحة صارت معجزة عظيمة عند الميرزا والأحمدية، ويسردونها بطريقة مختلفة عما سردتُه.. حيث إنّ الطفل أوشك على الموت، فتلقى الميرزا وحي الهلاك الحتمي، ثم شفع له عند الله، ثم أذن الله له بالشفاعة، ثم عاد الطفل إلى الحياة!!!

والحقيقةُ أنّ هذا من الكذب الذي اعتدنا عليه؛ فمثل هذا الوحي وهذا التغيير المتسرّع في القرارات الإلهية لم نسمعه في سيرة أي نبيّ. لكننا سمعنا عن كذبات الميرزا اليومية. فإذا كان الله يتراجع عن قدره المبرم في دقائق، فماذا عن قدره غير المبرم؟!

16 مارس 2021

.....

خَيباتُهُ العِشرونِيَّة.. 12: من فمه ندينه/دعاؤه على ثناء الله

يقول الميرزا:

باهلني المولوي غلام دستغير القصوري من جانب واحد في كتابه "فتح رحماني" ودعا أن يُهلك اللهُ الكاذبَ منا، فلم يمض على دعائه إلا بضعة أيام حتى هلك، وبموته شهِدَ على صدقي. (محاضرة لاهور، ص 46)

المرزا لم يوافق على دعاء غلام دستغير ولم يعترض عليه، ولم يرَ أنّ الكاذب منهما سيموت أولا، ولا الصادق، إلا بعد أن مات دستغير.

نعيد صياغة عبارة الميرزا بتغيير الأسماء فقط:

الميرزا باهل المولويَّ ثناءَ الله من جانب واحد في إعلان 15 ابريل 1907 ودعا أن يُهلك اللهُ الكاذبَ منهما، فلم يمض على دعائه إلا بضعة أشهر حتى هلك، وبموته شهِدَ على أنه محتال.

وثناء الله لم يوافق على دعاء غلام أحمد، ولم يعترض عليه، ولم يرَ أنّ الكاذب منهما سيموت أولا، ولا الصادق، إلا بعد أن مات غلام أحمد، فرأى أنّ دعاءه قد تحقّق ومات سريعا.

فالقضية هي هي. وقد شاء الله أن تحدث قصة غلام دستغير حتى يُدين المرزا نفسه من فمه. فهذه هي كنوز المجلد العشرين من خزائن المرزا الخائبة. أما أتباعه فعاجزون عن الإتيان بقضية انفرد بها المرزا حتى اللحظة.

17 مارس 2021

.....

خَيباتُهُ العِشرونِيَّة.. 13: الكذبتان 756-757: زعمه أنه لم يكن يعرفه أحد في عام 1882

يقول:

ثم هناك دليل آخر يتبين منه صدقي كوضح النهار ويبرهن على كوني من الله؛ فعندما لم يعرفني أحد، أيْ في زمن البراهين الأحمدية حين كنتُ أؤلفه منزويا في زاوية الخمول، ولم يكن أحد مطّلعا على حالتي إلا الله عالم الغيب، خاطبني سبحانه وتعالى في ذلك الزمن وأظهر عليّ بعض النبوءات التي نُشرت في البراهين الأحمدية في زمن الخمول والعزلة والإفلاس، ونُشرت في البلاد كلها وهي.. (محاضرة لاهور، ص 43)

قلتُ: كذب المرزا كذبة كبيرة؛ فحين فبرك هذا الوحي كان معروفا في كل مكان، وكان مشهورا بكتابه الذي ظلّ يَعِد به الناس ويخبرهم أنّ فيه 300 دليل عقلي، وكان قد تبرع له وزراء ونوّاب ومشاهير وملكة بهوبال واسمها شاه جهان.

لقد بدأ يتلقى التبرعات الضخمة من كل مكان منذ 1880، أما هذا الوحي فقد فبركه في 1882، أي حين كان شهيرا، وليس عندما كان مغمورا.

هذا على فرض أنه كان مغمورا وهو شابّ، لكننا لا نرى ذلك إلا من فبركاته، بدليل أنه نشأ محتالا، حيث سرق راتب أبيه واتّهم ابن عمّه بتبديده، وسافر إلى سيالكوت وعمل فيها من دون أن يخبر والده. فالشاب الذي يسافر إلى بلد آخر في ذلك الزمان للعمل من دون إخبار والديه لا يمكن أن يكون قد نشأ خاملا.

ثم إنّ والده معروف، حيث خان بلده وأمّته والناس، وقاتل إلى جانب الإنجليز ضد بني قومه. ومن كان والده معروفا، فسيكون معروفا غالبا.

ثم نقل المرزا وحيه الذي فبركه في 1882، ومنه:

"يا أحمدي أنت مرادي ومعي. سرّك سري. أنت مني بمنزلة توحيدي وتفريدي، فحان أن تُعان وتُعرف بين الناس.. شاتان تُذبحان، وكل مَن عليها فانٍ.". (محاضرة لاهور، ص 43-45)

ثم ذكر أربع نبوءات زعم أنها تحققت. أما الثلاث الأولى منها فهي تكرار للنبوءة المذكورة في الكذبة السابقة، ثم تابع يقول:

"والنبوءة الرابعة في تلك الإلهامات هي أن شخصين من المنتمين إلى هذه الجماعة سيُستَشهَدان في تلك الأيام. فقد استُشهد الشيخ عبد الرحمن بأمر من الحاكم عبد الرحمن والي كابول، واستُشهد المولوي صاحب زاده عبد اللطيف خانْ في كابول بأمر من الحاكم حبيب الله" (محاضرة لاهور، ص 45)

قلتُ: هذه كذبة كبيرة، لأنّ الوحي "شاتان تُذبحان" متعلق بوالد محمدي بيغم وبزوجها، لا باثنين من جماعة المرزا. حيث قال المرزا فور فبركة هذا الوحي:

"أني أنّ كل نفس عرضة للقضاء والقدر، ولا مناص لأحد من الموت. سيغادر أحد هذه الدنيا بضعة أيام قبل غيره وسيلحق به الآخر بعد ذلك". (البراهين الرابع)

فالنبوءة عن مجرد موت شخص غير معروف، ثم يلحق به شخص آخر بعد بضعة أيام، لا بعد خمسين سنة! ولا بعد سنوات!

فزعمه أنه تنبأ بموت اثنين من جماعته زعمٌ كاذب جدا.

17 مارس 2021

.....

خَيباتُهُ العِشرونِيَّة.. 14: الكذبات 758-760: مبررات بعثته نبيّا للعالَمين

يقول:

معلوم أن العصر ينادي بلسان حاله أن هناك ضرورة حتما لمصلح سماوي يهب اليقين مرة أخرى ويسقي جذورَ الإيمان من أجل:

1: رفع الفُرقة بين الفِرق الإسلامية

2: ولحماية الإسلام من الهجمات الخارجية،

3: وإقامة التوحيد مجددّا الذي اندثر من الدنيا. (محاضرة لاهور، ص 46-47)

قلتُ: كذب المرزا، فالعصر لا ينادي أنّ هناك ضرورة لنبيّ من أجل رفع الفُرقة بين الفِرق الإسلامية، لأنّ هذه الفُرقة ليست جديدة حتى تقتصر مناداة النبيّ على هذا العصر، فلو كانت الفرقة تقتضي بعثة نبيّ لوجب أن يُبعث قبيل معركة صفين ومعركة الجمل ومعركة الحرّة، وقبل أن تُباد الدولة الأموية، وقبل معارك السنة والشيعة في بغداد التي تواصلت قرونا، وقبل أن تختار الدولة الصفوية المذهب الشيعي حتى توحّد الناس ضد الدولة العثمانية. ولعلّ أقوى وسائل الوحدة أو البقاء هي اختراع عقيدة للناس وإخبارهم أنها في خطر، ثم خَلْق عدوّ والزعم أنه يريد القضاء على هذه العقيدة. ألا ترى الأحمديين مثلا يفبركون على لساني أنني قلتُ إنني سأستأصل الأحمدية؟ مع أنني لم أقل مثل ذلك، بل قلتُ: هل انقرضت شهادة الزور حتى تنقرض الأحمدية؟ وظللت أقول: دعونا نساعد الأحمديين..أي أنني أرى استحالة انقراض الأحمدية بسبب استحالة انقراض شهادة الزور، وأرى وجوب مساعدة الأحمدية، لا محاربتها. ومع ذلك يُصرّون على أنني عدوّ وأريد استئصالهم. وإنما سببُ افترائهم معرفتُهم أنّ هذه هي أقوى وسائل البقاء.

فالخلاصة أنّ عصر المرزا لا يختلف من حيث الفُرقة عن العصور السابقة، بل لعلّه أقلّ العصور فُرقةً مذهبية، لأنّ العالم الإسلامي كان يتعرّض لهزّات عنيفة أخرى، حيث فوجئ عند اطلاعه على الحضارة الغربية أنّ بيننا وبينهم مسافات شاسعة. ولأنّ العدوّ يوحّد الناس عادةً، فقد ضعُف الخلاف المذهبي بُعَيد الاطلاع على حالة الغرب في زمن المرزا، وإنْ عاد قبل سنوات لأسباب عديدة.

وأما الكذبة الثانية فهي قوله أنّ العصر ينادي بلسان حاله أن هناك ضرورة حتما لبعثة نبيّ يهب اليقين لحماية الإسلام من الهجمات الخارجية، لأنّ هذه الهجمات الخارجية ليست جديدة، فلو كانت تقتضي بعثة نبيّ لوجب أن يُبعث منذ قرون.

والكذبة الثالثة زعمه أنّ التوحيد قد اندثر وأنّ الله بعثه لإعادة التوحيد؛ ذلك أن التوحيد هو هو لم يندثر؛ فهناك سلفيون يؤمنون أنّ التوحيد ينقسم إلى ثلاثة أقسام؛ توحيد ربوبية وألوهية وأسماء وصفات، وهؤلاء كانوا يملأون الدنيا في زمن المرزا، وكانت قد قامت لهم دولة في نجد في زمنه وقبل زمنه. أما غيرهم من مذاهب فقد ظلّت أقوالهم في التوحيد هي هي، وظلوا يملأون الدنيا. فما هو التوحيد الذي غاب في عام 1882 حتى اقتضى بعثة نبيّ، وكان حاضرا بقوة في عام 1750 مثلا فلم يتطلّب بعثة أيّ نبيّ ؟!

فهذه كذبات مرزائية ثلاث.

17 مارس 2021

.....

خَيباتُهُ العِشرونِيَّة.. 15: الكذبتان 761-762 زعمه بهزيمة المعارضين الشاملة

يقول:

عندما يُغلَب معارضونا على أمرهم في كل مجال يقولون في الأخير: إن بعضا من أنبائك لم يتحقق، كالنبأ عن "آتهم". أتساءل: أين آتهم الآن؟ إن مغزى النبوءة كانت أن الكاذب سيموت في حياة الصادق، فمات آتهم، أما أنا فما زلتُ حيا. (محاضرة لاهور، ص 49)

قلتُ: كذب المرزا، فالمعارضون لا يُغلَبون في كل مجال، ولا في أيّ قضية مع المرزا، بل يُغلب المرزا في كل قضية، حتى قوله بوفاة المسيح، فيُغلب فيه من باب أنه ظلّ يكرر القول بحياته رغم وحيه، وبأنه مسروق سرقة شاملة من سيد أحمد خان ومن نوتوفيتش. فما من قضية إلا وقد كذب المرزا فيها أو سرق أو هرأ أو أخطأ خطأ يدلّ على كذبه في مزاعمه أو خرَّف أو تناقَض أو خابت نبوءته أو تحققت عكسيا، فكيف سيُغلب المعارضون ؟! ومتى ؟!

ثم إن المعارضين لا ينتظرون حتى يُغلبوا في كل مجال ليسألوا عن نبوءة آتهم، على فرض أنهم يُغلبون، بل يَسألون هذا السؤال من البدايات؛ فعامةُ الناس يركزون على النبوءات، فما دامت واحدة منها قد خابت فقد انتهى الأمر عندهم، لأنهم يرَون ذلك أسهل من الخوض في الأفكار أو الأخلاق.

وكذَب المرزا في قوله إن مغزى النبوءة كانت أن الكاذب سيموت في حياة الصادق، بل نصُّها واضح في موت الكاذب، وهو آتهم في 15 شهرا، فلو مات المرزا بعد 20 شهرا، ومات آتهم بعد 21 شهرا، فهي خائبة أيضا من باب أنّ آتهم لم يمت في الموعد، لا من باب أنّ المرزا مات قبله.

17 مارس 2021

.....

خَيباتُهُ العِشرونِيَّة.. 16: الكذبة 763 زعمه أنه يمكن لكلّ من سمع نبوءاته بصبر أن يعثر على 100 ألف نبوءة

يقول المرزا:

أما فيما يتعلق بنبوءاتي؛ فلو سمعها أحد بالصبر وصدق القلب لوجد أن أكثر من مائة ألف نبوءة وآية قد أُظهِرت تأييدا لي. (محاضرة لاهور، ص 50)

قلتُ: يمكن لأي أحمدي أن يعرف أن هذا محض كذب، لأن الفرصة متاحة له أن يسمع بالصبر وبصدق القلب نبوءات المرزا كلها، ولن يجد 100 ألف نبوءة تحققت حتى لو بحث عشرين سنة. فهذا طريق عملي سريع لمعرفة كذب المرزا من دون مساعدة أحد. بل إني أجزم أنه لن يجد نبوءة واحدة لو بحث في نبوءات المرزا بحثا جيدا وقرأها من بداياتها وتنبه إلى حِيَل المرزا فيها. أما إذا لم يُرِد أن يركّز ولم يُرِد أن يتَتَبّع كل حدَث، فيمكن أن يُخدع ويظنّ أن بضع نبوءات قد تحققت. لكنها لن تبلغ 100 ألف كما زعم المرزا، ولا 10 آلاف، ولا ألفا، ولا 100، ولا 10.

17 مارس 2021

.....

خَيباتُهُ العِشرونِيَّة.. 17.. الكذبة 764: زعمه أن المسيح سُمّي بذي القرنين في الأحاديث

يقول:

ففي بعض الأحاديث أيضا سمّي المسيح الموعود ذو القرنين. (محاضرة لاهور، ص 51)

قلتُ: كذب المرزا، فليس هنالك حديث سُمّي فيه المسيح بذي القرنين، ولو كان موجودا لسارع المرزا في ذكره. فكيف يزعم أنها أحاديث؟

17 مارس 2021

.....

خَيباتُهُ العِشرونِيَّة.. 18: البلاهة 136.. تشبيه خاطئ

يشبّه المرزا التوحيد بالشمس الحارقة الضارة، فيقول:

"وفي سَيْره الثاني سيجد المسيح الموعود- الذي هو ذو القرنين- قوما جالسين في حرّ الشمس المحرقة ولا سِتْرَ بينهم وبين حرّ الشمس. لم ينالوا من الشمس نورا، بل كان نصيبهم منها احتراق أبدانهم بحرّها، واسوداد جلودهم. والمراد من هذا القوم هم المسلمون الذين يواجهون الشمس، ولكنهم مع ذلك لم يستفيدوا من نورها شيئا إلا الاحتراق. أي قد أُعطوا نور شمس التوحيد، ولكنهم لم ينالوا منها نورا حقيقيا سوى الاحتراق. بمعنى أنهم فقدوا جمال الدين الحقيقيَ، وافتقروا إلى الأخلاق الفاضلة، ولم يكن من نصيبهم إلا العناد والبُغض وحِدَّة الطبع والتصرفات الهمجية". (محاضرة لاهور، ص 52)

ومعنى تشبيهه السخيف أنّ المسلمين استفادوا من التوحيد العناد والبُغض وحِدَّة الطبع والتصرفات الهمجية، وأنّه لو لم يبعث الله لهم بالدين والتوحيد لما كان فيهم عناد ولا بُغض ولا حدّة ولا همجية.

وإنما سبب وقوع المرزا في هذه البلاهة هو أنه يريد أن يطبّق على نفسه كلّ الآيات وكل الحكايات، فيقع في الهراء من دون وعي.

17 مارس 2021

.....

خَيباتُهُ العِشرونِيَّة.. 19.. التناقض 11: بعثة المجددين مستمرة أم منقطعة

أقوال الميرزا عن استمرار بعثة المجددين على رأس كل قرن

أولا: - في 1905/9/29م:

سأله شخص: هل سيأتي مجدد بعدك أيضا؟ فقال:

"ما الحرج في أن يأتي مجدد بعدي؟ لقد انتهت نبوة موسى عليه السلام لذا انقطعت سلسلة خلفائه على المسيح عليه السلام . أما سلسلة النبي صلى الله عليه وسلم فمستمرة إلى يوم القيامة، لذا سيأتي فيها المجددون إلى يوم القيامة. إن لم تُهْلِك القيامةُ العالَمَ فلا شك أن يأتي أحد آخر أيضا. لا ننكر أن الصلحاء والأبرار سيأتون باستمرار ثم تأتي القيامة بغتة". (الملفوظات في 1905/9/29)

-ويقول: "ليكن معلوما أيضا أن إتمام الحجة في كل زمان يكون بأسلوب مختلف، ويأتي مجدد العصر بقوى ومَلَكات وكمالات يعتمد عليها إصلاح مفاسد ذلك العصر. فهذا ما سيفعله الله دائمًا ما دام مقدّرا عنده أن تبقى آثار الرشد والصلاح باقية في الدنيا". (شهادة القرآن)

ثانيا: قوله: ثابتٌ من القرآن الكريم أن الله ظلّ يحافظ على دين النبي دائمًا وسيحافظ في المستقبل أيضا كما يقول: (إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ). إن عبارة: "إِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ" تدل بجلاء على أنه سيأتي على رأس كل قرن دائمًا رجال ليستعيدوا المتاع المفقود ويذكّروا به الناس. (الفرق بين الأحمدي وغيره)

ينبغي التركيز في قوله: "وسيحافظ في المستقبل"، والتركيز في شرحِها: " سيأتي على رأس كل قرن دائمًا رجال...".

ثالثا: قوله: من الضروري أن يبعث على رأس كل قرن مَن يجدد الدين. (ملفوظات 5)

رابعا: قوله: "ومن سُنّة الله القديمة ومنذ أن خُلق بنو آدم أن المصلحين العظماء يُبعثون على رأس القرن وفي عين الضرورة كما بُعث رسولنا صلى الله عليه وسلم على رأس القرن السابع بعد المسيح عليه السلام". (الأربعين)

خامسا: قوله: "عندما نرتدي الملابس تكون بعد فترة بحاجة إلى تجديد، وعلى هذا المنوال تستمر سنة الله لتجديد الجيل الجديد، أن يأتي على رأس كل قرن من يجدد الدين". (الحكم مجلد 7 رقم 8 صفحة 3-6 في 1903/2/28)

انقطاع بعثة المجددين

1: يقول الميرزا: ويقول: "ومن المتفق عليه عند أهل السنة أن المجدد الأخير في هذه الأمة هو المسيح الموعود الذي سيظهر في الزمن الأخير". (حقيقة الوحي عام 1907).. فالمجدد الأخير تعني أنه ليس بعده مجدد.

2: ويقول خليفة الميرزا الثالث الذي واجه هذه المشكلة، حيث كان القرن الخامس عشر سيطلع:

"نحن على وشك الدخول في القرن الخامس عشر الهجري، ومع بداية القرن الجديد يفكر بعض الناس حول ظهور مجدد جديد كما حدث في القرون الماضية، لذا فلتتذكروا دائمًا أن المسيح الموعود قد ظهر وفق نبوءات رسول الله عليه الصلاة والسلام، وقد أعلن أنه لم يُبعَث مجدداً لهذا القرن فحسب، بل بُعث للألف سنة الأخيرة من الدنيا، فهو قد بُعث إماماً لآخر الزمان، لذا ليس ثمة مجال لظهور مجددين، لأن الحاجة إلى المجددين إنما كانت حين لم تكن الخلافة موجودة. فكما أخبر رسول الله عليه الصلاة والسلام عن مجيء المجددين في هذا الزمن، فإنه قد أخبر أيضاً أن الله تعالى سيقيم من خلال

المسيح الموعود خلافة على منهاج النبوة ستستمر إلى يوم القيامة. فليكن راسخاً في الأذهان بأنه لم يعد الآن حاجةٌ إلى مجدد بعد قيام الخلافة على منهاج النبوة، وسيتم إحياء الدين على أيدي خلفاء المسيح الموعود إلى يوم القيامة، إن شاء الله، وهم الذين سيكونون أظلالا للمسيح الموعود عليه السلام. (الخلافة والمجددية ص 52-53)

وهذا الخليفة يشير إلى قول الميرزا التالي:

"أما الألفية السابعة التي نحن فيها؛ فهي ألفية الهداية. ولما كانت هذه الألفية هي الألفية الأخيرة؛ فكان لزاما أن يُبعث إمام آخر الزمان على رأسها. **فلا إمام بعده ولا مسيح؛ إلا من كان ظِلّا له**، لأن في هذه الألفية ينتهي عمر الدنيا، الأمر الذي شهد به الأنبياء كلهم. وهذا الإمام الذي سماه الله تعالى مسيحا موعودا؛ إنما هو مجدد القرن ومجدد الألفية الأخيرة أيضا". (محاضرة سيالكوت، ص 66)

وكان أحد أتباع أحد مجددي القرن الخامس عشر من مهووسي الأحمدية قد بعث برسالة إلى خليفة جماعته جاء فيها:

إنّ مَثَل قول الميرزا أنه مجدد الألفيه الأخيره كمثل قوله: "فكما ان سيدنا محمد المصطفى صلى الله عليه وسلم هو خاتم النبيين فأنا خاتم الاولياء لا وليّ بعدي الا الذي هو مني وعلى عهدي"، فلم يقصد الميرزا قط بأنه لن يأتي بعده مجددون، بل قصد أن المجددين الذين سيأتون بعده سيكونون من أتباعه وتابعين لخلافته". (رسالة المهووس في مارس 2014)

.....

خَيباتُهُ العِشرونِيَّة.. 20.. الكذبة 711: افتراؤه على جرائد أمريكية أنّ الكنيسة صارت بديلا عن المسيح لأنه تأخر في النزول عن موعده الذي يصادف بداية الألفية السابعة

يقول:

فالتعليم المُتَّفَق عليه من قِبل جميع الأنبياء هو أن المسيح الموعود سيُبعَث على رأس الألفية السابعة. ولهذا السبب فقد ثارت في السنوات الأخيرة ضجة كبيرة بين النصارى بهذا الصدد، وقد نُشرت في أميركا مجلات عديدة حول هذا الموضوع قيل فيها: إنه كان من المفروض أن يظهر المسيح الموعود في هذا العصر، فما الذي حدث، ولماذا لم يظهر؟ وقد ردّ على ذلك بعضهم رثاءً: أنه لما كان موعده قد ولّى؛ فاحسبوا الكنيسة الآن تنوب منابه. (محاضرة سيالكوت، ص 66)

قلتُ: كل ما قيل في هذه الفقرة كذب، لكني سأركز على كذبه في قوله: أنّه قد نُشرت في أميركا مجلات عديدة حول أنّ المسيح سينزل في هذه الأيام لأنها رأس الألفية السابعة، وأنهم قالوا: ما دام لم ينزل بعد، فلتكن الكنيسة الآن نائبة عنه. ودليل كذبه الأوّل أنّ الكنيسة تنوب عن المسيح من أول يوم، لا بعد تأخُّر نزوله!! والدليل الثاني أنه لم ينقل عن هذه الجرائد ولم يأتِ بأقولها، والدليل الثالث: أنّ فكرة انتظار المسيح ونزوله قديمة، كما هي فكرة انتظار المهدي عندنا، فلا يمرّ عصر مِن دون أن يرى الناس أنّ نزوله وشيك، ولم يكن المسيحيون قبل ألف سنة يقولون: ما زال نزول المسيح بعيد المنال، لأنه سينزل في مطلع الألفية السابعة التي بقي لها ألف سنة، بل ظلوا، أو بعضهم، يظنّون أنّ نزوله قريب، لأنّ علامات نزوله قد تحقّقت.

11 فبراير 2021

.....

خَيباتُهُ العِشرونِيَّة.. 21.. التناقض 97: معنى الساعة في سورة القمر

يقول المرزا:

وقد أخبرنا الله تعالى بقرب القيامة في الآية: (اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ) وغيرها من الآيات. (محاضرة سيالكوت، ص 67)

فواضح أنّ الساعة هنا تعني القيامة عنده.

أما محمود فيرى هذا المعنى باطلا، حيث يقول:

وقد أشار الله تعالى إلى هذا المعنى نفسه بقوله: {اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانْشَقَّ الْقَمَرُ}. أي قد حان دمار العرب، ودليله أن القمر قد انشق. ففي هذه الآية دلالة واضحة على أن هناك صلة وثيقة بين اقتراب الساعة وانشقاق القمر، ولكنا لا نجد أية علاقة ظاهرة بين اقتراب الساعة وانشقاق القمر. إذ لو كانت بينهما علاقة ظاهرة فكان من المفروض أن تقوم القيامة عندها، ولكنها لم تقم حتى اليوم رغم مرور ثلاثة عشر قرنًا على حادث انشقاق القمر، في حين نجد الله تعالى يقول لقد اقتربت الساعة ودليله أن القمر قد انشق. فثبت أن المعنى الذي يفسر به انشقاق القمر عادةً معنى خاطئ، كما أن المعنى الذي يفسَّر به لفظ "الساعة" أيضًا خاطئ. الحق أن الساعة تُطلق في القرآن الكريم على زمن بعثة الأنبياء وغلبتهم وازدهارهم

وعلى هلاك معارضيهم ودمارهم. وعليه فإن هذه الآية تعني أنه قد حان الآن أن تحل تلك الساعة المقدرة ببعثة النبي صلى الله عليه وسلم والانقلاب المنوط به، وعلامته أنْ قد انشق القمر.

وقد ذكر الله تعالى هذه العلامة لأن القمر كان رمزًا لحكم العرب... فكان المراد من رؤية النبي صلى الله عليه وسلم انشقاقَ القمر قطعتين في الكشف اقتراب هلاك العرب الكافرين. (تفسير سورة الشعراء)

فالساعة عند محمود هنا هي انتصار الأنبياء، لا القيامة.

18 مارس 2021

.....

خَيباتُهُ العِشرونيَّة.. 22.. التفاهة 15: وجه تشابهه مع المسيح هو أنّ إحدى جدّاته المجهولات من السادات

يقول:

وهناك مماثلة أخرى بين المسيح الموعود لهذه الأمة وعيسى عليه السلام؛ وهي أن عيسى لم يكن من بني إسرائيل بصورة كاملة، بل كان إسرائيليا من ناحية الأم فقط. كذلك إن بعض الجدات من أبي كنّ مِن نسل السادات، وإن لم يكن أبي من نسل السادات. (محاضرة سيالكوت، ص 71)

قلتُ: بل إن المسيح من بني إسرائيل بصورة كاملة، فما دامت أمه منهم، وما دام تابعا لها كليا، فهو من بني إسرائيل كليا. أي أنّ كروموسوماته الـ 46 كلها من مريم، و كروموسومات مريم من والديها الذين هم من بني إسرائيل.. فالمسيح كله من بني إسرائيل إذن.

أما المرزا فليس نصفه من السادات ولا ربعه ولا ثمنه ولا 1 بالألف منه. فأين وجه الشبه؟

أما قوله أنّ بعض جداته من جهة والده كنّ من نسل فاطمة، ففيه بلاهة وكذب. أما البلاهة فآتيةٌ من أنّ وجود هذه الجدات البعيدات المجهولات، لا يجعل المرء ينتسب إلى عائلاتهن، وإلا لجاز للشامي والمغربي واليمني واليوناني أن يقولوا إنّهم نصف طِليان، لأنّه لا بدّ أن تكون إحدى جدّاتهم إيطالية، ولو قبل 10 آلاف سنة!

والدُ المرزا ووالدته من البنجاب، لذا فهو بنجابي.. ووالد الوالد ووالدته، ووالد الأم ووالدتها من البنجاب أيضا.. ولو فرضنا أنّ والدة والد الوالد من أفغانستان، فيقال: إنّ ثمن المرزا أفغاني. أما إذا كان الجيل التالي فـ 1/16 منه، ثم 1/32، ثم 1/64، وفي الجيل التالي ستكون النسبة أقلّ من 1%. فعلى فرض وجود هذه الجدّة التي فبركها المرزا فإنّ نسبَ المرزا

إلى السادات لن يتجاوز 1 من الألف. فوجهُ المقارنة كله بلاهة وتفاهة وكذب. ومما يدلّ على الكذب أنه لم يخبر باسمها ولا بتسلسلها، أهي والدة الجدّ العاشر مثلا، أم السابع عشر؟!! فالحقيقةُ أنه فبرك هذه المسألة ليزعم هذا التشابه، فوقع في بلاهة وتفاهة.

18 مارس 2021

.....

خَيباتُهُ العِشرونِيَّة..23.. التناقضان 98-99 والبلاهات 137-139، والكذبتان 765-766

يقول:

لم يحب الله لعيسى عليه السلام أن يكون له أبٌ من بني إسرائيل، وكان السر في ذلك أن الله تعالى كان ساخطا عليهم بشدة لكثرة ذنوبهم، فأراهم آيةً –إنذارا لهم- أنْ خلَق فيهم طفلا مِن أمٍّ فقط، دون مشاركة أبٍ. فكأنه بقي عند عيسى جزءٌ واحد من جزأَيْ التكوين الإسرائيلي. وكانت في ذلك إشارة إلى أنه لن يكون في النبي المقبل هذا الجزء أيضا. ولما كانت الدنيا على وشك الانتهاء، فإن في ولادتي هذه [التي ميزتها أنّ بعض جداته من نسل فاطمة] أيضا إشارة إلى أن القيامة قريبة، وبها [بولادتي] يزول الوعد بخلافة قريش. (محاضرة سيالكوت، ص 71-72)

1: يتضمن السطر الأول أنه إذا سخط الله على قوم توقَّف عن إرسال الأنبياء إليهم، أي أنّه إذا ظهر فيهم الفساد امتنع الله عن إرسال أيّ نبيّ، لكنّ المرزا ظلّ يكرر أنّ الله يرسل النبيّ حين يعُمّ الفساد، أي حين يُسخط الناسُ ربّهم!! فهذا تناقض واضح يدلّ على أنّه يلقي بالكلام ليحقق فائدة لحظية، دون التفات إلى صحته من خطئه.

2: يتضمن السطر الثاني أنّ بني إسرائيل يعرفون مسبقا أنّ من علامات انقطاع النبوة فيهم ولادةُ ابن من دون أب، لكنّ المرزا نفسه يرى أنّ الولادة العذرية ممكنة وتتكرر، أي أنها ليست علامة على شيء؟ فهذا تناقض ثانٍ.

3: ثم كيف سيعرفون أنّ الولادة العذرية علامة على انقطاع النبوة عندهم وأنّ النبيّ القادم سيكون من غيرهم؟ هل لديهم وحي؟ هل أخبرهم نبيّ بذلك؟ فهذه بلاهة أولى.

4: ثم كيف سيعرفون أنّ هذه الولادة عذرية؟ هل لديهم فحوص مخبرية تبيّن أصل كروموسوماته؟ فهذه بلاهة ثانية.

5: ثم قوله: "فكأنه بقي عند عيسى جزءٌ واحد من جزأَيْ التكوين الإسرائيلي" بلاهة أخرى ذُكرت سابقا، لأنّه ليس للمسيح أب من خارج بني إسرائيل حتى يقال إنّ جزأه الثاني من غيرهم.

6: أما قوله: " ولما كانت الدنيا على وشك الانتهاء، فإن في ولادتي هذه [التي ميزتها أنّ بعض جداته من نسل فاطمة] أيضا إشارة إلى أن القيامة قريبة"، فهو كذب محض، لأنه ليس هنالك أدنى علاقة بين كون جدات المرزا من نسل فاطمة وقرب القيامة أو بعدها. وليس هنالك أي علاقة بين أي نوع من الولادة وقرب القيامة، فهذا الربط مجرد وقاحة كاذبة.

7: أما قوله أنه بولادته يزول الوعد بخلافة قريش، فهو بلاهة محضة وغباء منقطع النظير، ذلك أنّ الخلافة زالت من قريش منذ عام 1517 حين هزم العثمانيون المماليك في مرج دابق، وانتهى آخر خليفة عباسي، وصار سليم سلطان المسلمين في البلاد التي كانت تتبع المماليك، ولم تكن خلافة قريش لتنتظر حتى عام 1840.

وقوله هذا مجرد كذب، إذ لم يرِد أنّ زوال الوعد بخلافة قريش مرتبط بولادة المهدي أو المسيح، بل مجرد فبركة مرزائية.

18 مارس 2021

.....

خَيباتُهُ العِشرونِيَّة.. 24.. الكذبات 767-769: زعمه أنّ الاجتهاد في فهم النصّ ظلم عظيم

يقول:

رحم الله المسلمين المعاصرين، فقد تجاوزت معظم أمورهم الإيمانية والعقائدية حدودَ الظلم والجَور كلها؛ يقرأون في القرآن الكريم أن عيسى عليه السلام مات ثم يحسبونه حيا. كذلك يقرأون في سورة النور أن الخلفاء القادمين كلهم سيكونون من هذه الأمة، ثم يعتقدون بنزول عيسى من السماء. يقرأون في الصحيحين أن عيسى الآتي لهذه الأمة سيكون من الأمة نفسها، ثم ينتظرون عيسى الإسرائيلي. (محاضرة سيالكوت، ص 72)

قلتُ: كذَبَ المرزا؛ فاجتهادات المسلمين هذه لا تعني أنّ معظم أمورهم الإيمانية والعقائدية قد تجاوزت حدودَ الظلم والجَور كلها، بل أقصى ما في الأمر أنه اجتهاد خاطئ يؤجَرون عليه. ثم إنّ هذه ليست معظم الأمور الإيمانية والعقائدية، بل هي مسألة واحدة، وهي: هل صعد المسيح إلى السماء وسيعود منها، أم مات وسيُحييه الله، أم مات وسيبعث الله مثيله.. فمهما قال المرء في ذلك فقد اعتمد على قراءته للروايات وإلى معاني الألفاظ.

وكذبَ المرزا في هذا التهويل ثلاث مرات، أما المرة الأولى فتشنيعه على القائلين بصعود المسيح إلى السماء رغم أنهم يقرأون أحاديث كثيرة أنه سينزل، وهو يعلم أن المتبادرَ إلى الذهن من النزولِ الصعودُ أولا، خصوصا أنّ القصة القرآنية لم تعترض بوضوح على القصة الإنجيلية في مسألة الصعود، كما اعترضت بوضوح على القول بألوهيته. وأما كلمة متوفيك فحاولوا فهمها

بأكثر من طريقة، كما هو الحال حين يجد المرء نوعا من التعارض بين النصوص، فيسعى للتوفيق. فلا جريمة في اجتهادهم ولا في فَهْمِهم، ولا ظلم ولا جور.

والكذبة الثانية قوله: "يقرأون في سورة النور أن الخلفاء القادمين كلهم سيكونون من هذه الأمة".

لأنّ سورة النور لا تقول ذلك بوضوح، ولا بنصف وضوح، ولا بعُشْر وضوح، بل تقول:

{وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آَمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ} (النور 55)

أي وعد الله المؤمنين بالاستخلاف في الأرض والسيطرة عليها وانتهاء عصر الاضطهاد والخضوع للظالمين، وليس فيها خلافة ولا خلفاء ولا أولياء، إلا بليّ الأعناق. فكيف يزعم أنّ تفسيرهم ظلم وجور؟

والكذبة الثالثة قوله: ". يقرأون في الصحيحين أن عيسى الآتي لهذه الأمة سيكون من الأمة نفسها، ثم ينتظرون عيسى الإسرائيلي".

لأنّ البخاري ومسلما لا يذكران أنّ عيسى الآتي لهذه الأمة سيكون مِن الأمة نفسها، ولم يخطر ببالهم مثل ذلك، فهذه هي الرواية: قال رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا نَزَلَ ابْنُ مَرْيَمَ فِيكُمْ وَإِمَامُكُمْ مِنْكُمْ. (البخاري، أحاديث الأنبياء، نزول عيسى)

والمعنى المتبادر إلى ذهن البخاري وغيره:

كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا نَزَلَ ابْنُ مَرْيَمَ فِيكُمْ، وكان يحكمكم حاكم منكم، ولم تكونوا خاضعين لأحد؟

فهذا المعنى هو الذي ظلّ يقول به المسلمون، وهو الذي ظلّ يخطر ببالهم، فلو كان المعنى الذي يذهب إليه المرزا قاطعا لخطر ببال كثيرين من قبل. فأقصى ما يمكن قوله هو أنّ معنى المرزا مقبول وإنْ كان بعيدا، لكن لا يمكن التشنيع على المسلمين لأخذهم بالمعنى المتبادَر إلى الذهن. بل إنّ التشنيع في هذا السياق كذب ووقاحة، فكيف إذا وُصف اجتهاد المسلمين بتجاوز حدود الظلم كله؟

18 مارس 2021

.....

خَيباتُهُ العِشرونِيَّة.. 25: الكذبة 770: زعمُه أنّ القرآن ذكر عدم عودة المسيح، ثم تكفيره المسلمين لمجرد اجتهادٍ قال المرزا بمثله تماما

يقول:

يقرأون في القرآن الكريم أن عيسى لن يعود إلى الدنيا، ولكن مع هذا العلم يريدون أن يعيدوه إليها، ومع كلِّ ذلك يدّعون إسلامهم أيضا. (محاضرة سيالكوت، ص 72)

قلتُ: كذب المرزا، فليس مذكورا في القرآن أن عيسى سيعود أو لن يعود.. ليس هنالك أيّ ذِكر لأيّ من ذلك.

أما الاستدلال بالآيات العامة، مثل تلك التي تذكر أنّ الإنسان يموت مرتين، أو مثل الآية: {وَحَرَامٌ عَلَى قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا أَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ} (الأنبياء 95)، فهذه ليس فيها أيّ ذكر للمسيح، لكن يُستنبط من عمومها أنّ المسيح سيموت مرتين، لا أكثر، أي لن يعود. ولكن، هل هذا الاستنباط صحيح وقطعي؟

إذا جاز الاستنباط من العموم بهذه الطريقة، فعلينا أن نستنبط من الآيات التي تتحدث عن خلق الإنسان أنّ المسيح وُلد مثل الآخرين، أي له أب وأم، وأنه خُلق من ماء دافق قد خرج من بين الصلب والترائب، كما في الآيات:

1: {أَيَحْسَبُ الْإِنْسَانُ أَنْ يُتْرَكَ سُدًى (36) أَلَمْ يَكُ نُطْفَةً مِنْ مَنِيٍّ يُمْنَى (37) ثُمَّ كَانَ عَلَقَةً فَخَلَقَ فَسَوَّى} (القيامة 36-38)

2: {وَبَدَأَ خَلْقَ الْإِنْسَانِ مِنْ طِينٍ (7) ثُمَّ جَعَلَ نَسْلَهُ مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ مَاءٍ مَهِينٍ} (السجدة 7-8)

3: {فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ مِمَّ خُلِقَ (5) خُلِقَ مِنْ مَاءٍ دَافِقٍ (6) يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ الصُّلْبِ وَالتَّرَائِبِ} (الطارق 5-7)

لكن الأحمديين لا يؤمنون بعموم هذه الآيات، بل يقولون: إن كثيرا من النساء قد ولدن من دون نطفة رجل، بل حملن حملا عذريا!!

فإذا جاز استثناء ولادة المسيح من عموم هذه الآيات الدالة على حتمية الذَّكَر للحَمْل، فقد جاز استثناء عودة المسيح إلى الحياة قبل يوم القيامة من تلك الآيات الدالة على حتمية موت الإنسان مرةً واحدة في هذه الدنيا. وإلا، فالكيل بمكيالين جريمة وكذب.

18 مارس 2021

.....

خَيباتُهُ العِشرونِيَّة.. 26.. الكذبة 716: افتراؤه على اليهود عن بكرة أبيهم زاعما أنهم يرَون أنّ الموت على الصليب لعنة

يقول:

فاستفسروا من علماء اليهود؛ ألا يستنتجون من الموت على الصليب عدم صعود الروح إلى السماء مع الجسد؟ بل يقولون مُجمعين إن الذي يموت على الصليب ملعونٌ ولا يُرفع إلى الله. (محاضرة سيالكوت، ص 75)

قلتُ: كذَبَ المرزا؛ وإلا، هل سأل اليهود عن بكرة أبيهم ليدّعي مثل هذه الدعوى؟!

الموت على الصليب ليس لعنة ولا عارا ولا خزيا، بل مجرد وسيلة إعدام. أما الموجود في التوراة فهو مجرد نهي عن تبييت جثة المجرم -الملعون بسبب جريمته- على الصليب، لا أكثر. وليس في التوراة أنّ الموت على الصليب لعنة. فكيف سيُجمع اليهود على أنّ كل مَن مات على الصليب فهو ملعون؟! ثم لو صحَّ هذا الهراء لكان تكليفهم بالإيمان بالمسيح فَوْقَ وُسعهم، وإلا كيف يؤمنون به وقد رأوه ملعونا بأم أعينهم؟!!

13 فبراير 2021

.....

خَيباتُهُ العِشرونِيَّة.. 27: الكذبات 771-773: مرهم عيسى وإجماع الأطباء على أصله

يقول:

إن وصفة "مرهم عيسى" تشكِّل شهادة قوية على هذا الحادث، وظلت مذكورة منذ مئات السنين في قرابادين العبرانيين والرومان واليونانيين والمسلمين حيث يقولون عنها بأنها رُكِّبت من أجل عيسى. (محاضرة سيالكوت، ص 75)

قلتُ: كذبَ المرزا؛ فلم يقل هؤلاء إنّها رُكّبت من أجل عيسى، لأنّ المسلمين منهم يؤمنون أن عيسى رفع إلى السماء من دون إلقاء القبض عليه أصلا، والمسيحيون منهم يؤمنون بقيامته من الأموات غير متأثر بجراح ولا بالموت نفسه. فكيف سيُجمعون على قول يناقض عقائدهم؟ ولو أجمعوا لنقلَ المرزاأقوالَ كثير منهم.

كما كتب المرزا بلغة عربية ركيكة:

قد رأينا قريبًا مِن ألفِ مجلّدات من الكتب الطبّية، فوجدنا فيها نسخة مباركة يُسمّى "مرهم عيسى" عند هذه الفِرقة، وثبت بشهادات أطبّاء الروميين واليونانيين واليهود والنصارى وغيرهم من الحاذقين، أن هذه النسخة من تركيب الحواريين، وكتب

كلهم في كتبهم أنها صُنعت لجراحات عيسى، وكذلك كُتب في قانون الشيخ أبي علي سينا. (الهدى والتبصرة مجلد 18 ص 360)

وفي هذا القول عدد من الكذبات، وهي:

قوله: ثبت بشهادات الأطبّاء الروميين واليونانيين واليهود والنصارى وغيرهم من الحاذقين، أن هذه النسخة من تركيب الحواريين؟

قوله: ثبت بشهاداتهم جميعا أنها صنعت لجراحات عيسى؟

وقوله: ثبت في كتاب القانون لابن سينا الأمر نفسه، أي أن ابن سينا قال إنّ هذا الدواء رُكّب من أجل جراح المسيح من الصلب.

ولو ثبتَ مثل ذلك أو نِصفه لأتى به ناشرو كتب المرزا ولملأوا به الحواشي، لكن المرزا لا يتورع عن الافتراء.

18 مارس 2021

.....

خَيباتُهُ العِشرونِيَّة.. 28: الكذبة 719: زعمه أنّ آية {سُبْحَانَ رَبِّي هَلْ كُنْتُ إِلَّا بَشَرًا رَسُولًا} تعلن استحالة رفع البشر إلى السماء

يقول:

كفار قريش طلبوا من الرسول صلى الله عليه وسلم بكل إصرار وإلحاح معجزةً أن يرقى في السماء أمام أعينهم وينـزِل منها بكتاب حتى يؤمنوا به جميعا، ولكن الله تعالى ردَّ عليهم قائلا: [قُلْ سُبْحَانَ رَبِّي هَلْ كُنْتُ إلا بَشَرًا رَسُولا]، أي إنني بشر، والله بريء من أن يرفع البشر إلى السماء خلافا لسنته. (محاضرة سيالكوت، ص 76)

قلتُ: كذبَ المرزا، فالكفار لم يطلبوا منه الصعود إلى السماء بإلحاح، بل خيّروه بين ستّ معجزات ليحقق أمامَهم واحدة منها لا أكثر، فالصعود إلى السماء مجرد خيار.

وكذب المرزا في قوله أنّ الآية تعني أن الله بريء من رفع البشر إلى السماء؛ فليس في الآية شيء من ذلك.

كل ما في الآية أنّ الكفار طلبوا من الرسول صلى الله عليه وسلم معجزةً واحدةً من ستّ معجزات، فقالوا لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ:

1: {حَتَّى تَفْجُرَ لَنَا مِنَ الْأَرْضِ يَنْبُوعًا (90)

2: أَوْ تَكُونَ لَكَ جَنَّةٌ مِنْ نَخِيلٍ وَعِنَبٍ فَتُفَجِّرَ الْأَنْهَارَ خِلَالَهَا تَفْجِيرًا (91)

3: أَوْ تُسْقِطَ السَّمَاءَ كَمَا زَعَمْتَ عَلَيْنَا كِسَفًا

4: أَوْ تَأْتِيَ بِاللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ قَبِيلًا (92)

5: أَوْ يَكُونَ لَكَ بَيْتٌ مِنْ زُخْرُفٍ

6: أَوْ تَرْقَى فِي السَّمَاءِ وَلَنْ نُؤْمِنَ لِرُقِيِّكَ حَتَّى تُنَزِّلَ عَلَيْنَا كِتَابًا نَقْرَؤُهُ

فردَّ على هذه الخيارات كلها بقوله: قُلْ سُبْحَانَ رَبِّي هَلْ كُنْتُ إِلَّا بَشَرًا رَسُولًا} (الإسراء 90-93)

وهذا الردّ يشمل هذه الخيارات الستّ، أي أنهم قالوا له:

لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى تَفْجُرَ لَنَا مِنَ الْأَرْضِ يَنْبُوعًا،

فقال: سُبْحَانَ رَبِّي هَلْ كُنْتُ إِلَّا بَشَرًا رَسُولًا

وقالوا له:

أَوْ تَكُونَ لَكَ جَنَّةٌ مِنْ نَخِيلٍ وَعِنَبٍ فَتُفَجِّرَ الْأَنْهَارَ خِلَالَهَا تَفْجِيرًا،

فقال: سُبْحَانَ رَبِّي هَلْ كُنْتُ إِلَّا بَشَرًا رَسُولا

وهكذا.. حتى النهاية.. ففي كل مرة يقول: سُبْحَانَ رَبِّي هَلْ كُنْتُ إِلَّا بَشَرًا رَسُولا..

فما علاقة أنه بشر رسول بالمطالبة بإحدى هذه المعجزات الستّ؟

العلاقة يجب ألا تكون مختصة بواحدة منها. فلا يمكن أن تكون العلاقة أنّ تفجير ينبوع من الأرض يليق ببشر، أما الصعود إلى السماء فلا يليق.. بل إما أنه كله يليق، أو أنه كله لا يليق ولا يجوز لبشر.

وقد نظرنا فلم نرَ عارا في تفجير نهر، ولا عارا في بناء بيت من زخرف، فقلنا: إنه لا عارَ في أيّ من هذه المعجزات كلها.. بل لا إشكال في تحققها.

إذن، ما علاقة قول: سُبْحَانَ رَبِّي هَلْ كُنْتُ إِلَّا بَشَرًا رَسُولا بهذه المطالب الستّة معا؟

الرابط بينها جميعها هو العجز الذاتي عن تحقيق أيّ منها، لأنه مجرد بشر، ولأنّ الله هو الذي يمنح المعجزة متى شاء، وما كان لنبيّ أن يشترط على الله أن يحدّد له معجزة يقوم بها. فكأن الرسول صلى الله عليه وسلم يقول كلما طولب بمعجزة من هذه الستّ:

سبحان الله، كيف يخطر ببالكم أنني إله أتحكّم بالكون؟ بل أنا مجرد بشر.

فليس في الآية أيّ نفي لإمكانية صعود إلى السماء أو تفجير نهر أو بناء بيت من زخرف بإذن الله. وبهذا ثبت تحريف المرزا وكذبه.

وقد كرر المرزا كذبته فقال:

1: وإلا فقد طلب اليهود معجزة الصعود إلى السماء بالجسد المادي وفي اليقظة الظاهرية فقيل في القرآن الكريم في الجواب: (قُلْ سُبْحَانَ رَبِّي هَلْ كُنْتُ إلا بَشَرًا رَسُولا) . أي أن الناس لا يطيرون إلى السماء هكذا. هذه هي سنة الله الجارية منذ القِدم. (الفرق بين الأحمدي وغيره، ص 279)

2: الكفار طلبوا من النبي - صلى الله عليه وسلم - معجزة الصعود إلى السماء. فكان من واجبه - صلى الله عليه وسلم - الذي كان الأكمل والأفضل من جميع النواحي- أن يصعد إليها، ولكن ماذا أجاب به بوحي من الله تعالى: {قُلْ سُبْحَانَ رَبِّي هَلْ كُنْتُ إلا بَشَرًا رَسُولا} . هذا يعني أن الله بريء من الإخلاف بوعده. فما دام قد حرّم على البشر الصعود إلى السماء، فلو صعدتُ إليها أنا لكنتُ كاذبا. (محاضرة لدهيانة، ص 145-146)

13 فبراير 2021

.....

خَيباتُهُ العِشرونِيَّة.. 29: الكذبة 774: زعمه أنه لا مبرر للمعجزة للنبيّ

يقول:

تعلمون أن كل نبي ورسول ومبعوثٍ من الله يأتي لإصلاح الناس، ويكفي لطاعته، من حيث العقل، أن يكون كل ما يقوله حق وصدق دون أن تشوبه شائبة الخديعة والزيف، لأن العقل السليم لا يرى حاجة إلى معجزةٍ لقبول الحق. (محاضرة سيالكوت، ص 89)

قلتُ: كذب المرزا، لأنّ كلامه يتضمّن فتح الباب لكلّ دجال حتى يرتدي ثوب الصلاح والتقوى ليصبح معلما في لحظة ويأمر أتباعه بدفع العشر أو أكثر كلما طلبت زوجته مزيدا من المجوهرات، أو طلب ابنه مزيدا من المكسّرات. فما الذي سيخسره إذا وعظَ أتباعه كل يوم بوجوب الصبر والصدقة والإنفاق؟! ماذا سيخسر إذا أمر بالمعروف وهو جالس على أريكته؟ أو نهى عن المنكر وهو نائم على وسادته؟ أو حضَّ على الجهاد وهو قابع في غرفة نومه؟ بل سيربح الكثير، لأنّ أنصاره المغفّلين سيزدادون إيمانا في الأزمات، فعليه أن يصنع مزيدا من الأزمات والحروب مع الآخرين حتى يزداد سوقه رواجا.

لذا لا بدّ لمدّعي النبوة من دليل قاطع على أن الله بعثه، لا أنه موهوم أو كاذب يسعى وراء المال والزعامة، كالمرزا، فلا يكفي عقلا أن نؤمن بنبوّته لمجرد أنّ أقواله جيدة. ثم ما يدرينا أنّ أقواله كلها جيدة؟ هل لدينا القدرة على الحكم على كل قول؟ إن استطعنا أن نحكم على أقواله، فنحن أكثر منه فهما وعلما؛ فما الحاجة إليه والحال هذه؟! فالنبيّ إذن لا بدّ أن يأتي بأقوال تخالفنا، أو أننا نراها أول وهلة باطلة أو واهية، لكنّ يقيننا بصدقه يجعلنا نراها صحيحة بعد التأمّل، أو نقبل بها حتى لو ما زال في القلب بعض الشكّ بعد أن ثبت لنا بالدليل القاطع أنّه ينقل عن ربه، وأنه لا يمكن أن يكذب في نقْله.

19 مارس 2021

.....

خَيباتُهُ العِشرونِيَّة.. 30.. الكذبة 81 من كذبات الأحمدية: سنوات عمل المرزا في سيالكوت

بسبب نبوءات المرزا الخائبة يضطرون للكذب تغطيةً عليها، فيقعون في إشكالات جديدة. ونكتشف أحيانا سبب الكذب، كما في قضية سنة ولادة المرزا التي حدّدها مرات عديدة بـ 1840 أو 1841، لكنهم يصرّون على أنها 1835، وإنما سببُ ذلك التغطية على خيبةِ نبوءة أنه سيعيش نحو 80 عاما.

لكننا أحيانا لا نعرف لماذا كذبوا، كما في قضية سنوات عمله في سيالكوت، فقد ظللتُ أقرأ أنها كانت من عام 1864 حتى 1868، كما في الرواية 49 من سيرة المهدي التي تتحدث عن تبديد الراتب، لكنّ المرزا يقول في كلمة ألقاها في سيالكوت:

مع أنني مكثت في هذه المدينة [سيالكوت] نحو سبع سنوات في زمن تأليف كتاب "البراهين الأحمدية" [1879]، بسبعة أو ثمانية أعوام على وجه التقريب. (محاضرة سيالكوت، ص 93-94)

أي أنه مكث في سيالكوت من عام 1864 حتى عام 1871، فلماذا أنقصوها 3 سنوات؟

لا بدّ أن هناك شيئا حاولوا التستّر عليه. فمتى نعرفه؟!

ولا نظنّ هنا أنّ المرزا قد كذَب، لأنه ليس له أيّ مصلحة في مثل هذا الكذب، ولأنّ السهو مستبعد، فمن يسهو ويظنّ أنّ سنوات إقامته الوحيدة خارج بيته كانت 7 سنوات لا 4؟! إنْ كان ذلك سهوا فهو أحمق الناس.

19 مارس 2021

.....

خَيباتُهُ العِشرونِيَّة.. 31: البلاهة 140: جهله بمعنى خبر الآحاد وبلاهته في المقارنة

يقول:

ففي بعض الأحيان يكون وحي النبي كخبر آحاد، ومع ذلك يكون مجملا. وأحيانا أخرى يكون الوحي في أمر ما بكثرة ووضوح. فلو حدث الخطأ الاجتهادي في الوحي المجمل لما أضرَّ البيناتِ المحكماتِ شيئا. فلا أُنكر أن يكون وحيي كخبر آحاد ومجملا أحيانا، وأن يحدث في فهمه خطأ اجتهادي. (محاضرة سيالكوت، ص 96)

قلتُ: خبر الآحاد هو على النقيض من الخبر المتواتر الذي رواه جَمْع عن جَمْع ممن يستحيل اتفاقهم على الكذب. فخبر الآحاد إذن هو الخبر الذي رواه عدد قليل من الناس عن عدد قليل، كأن يرويه واحد عن واحد، أو اثنان.

فكيف يكون وحي النبيّ مثل الخبر الذي رواه عدد قليل عن عدد قليل؟

الوحي كلام ينزل من عند الله، وأما اصطلاح "خبر الآحاد" فيتعلق بعدد رواة الخبر، لا بالخبر نفسه، فكيف يقارَن الوحي، أي الكلام، بعدد الرواة؟ وكيف يشّبه الكلام بالعدد؟! هذا محض بلاهة.

ثم ما هو وحي المرزا الذي يشبه خبر الآحاد، وما هو وحيه الذي يشبه المتواتر؟ ليس هنالك مثل هذا التقسيم البتة، ففي التذكرة التي جمعوها لا نعثر إلا على ما أسموه وحي المرزا من دون هذا التفريق.

20 مارس 2021

.....

خَيباتُهُ العِشرونيَّة.. 32.. الكذبة 775: أصل دعواه

يقول:

إن أصل ادّعائي هو وفاة عيسى. (محاضرة سيالكوت، ص 96)

ويقول:

كانت المسألة الخلافية الوحيدة هي وفاة المسيح الناصري عليه السلام. (محاضرة لدهيانة، ص 111)

قلتُ: كذَبَ المرزا، فالخلاف كبير منذ كان المرزا يقول بحياة المسيح في السماء. وفيما يلي أبرز نقاط الخلاف:

1: أخذُه مالا كثيرا من الناس مقابل كتابة كتاب فيه 300 دليل عقلي قاطع على صدق الإسلام، ولم يفعل، فضجَّ الناس على هذه الخِدعة التي وقعوا فيها وأخذوا يطالبون بأموالهم.

2: زعمه تلقي الوحي عموما.

3: وزعمُه تلقي وحي أنه نبيّ وأنّ الله أرسله للناس.

4: زعمه أنه يمكن أن يُري الناسَ معجزاتٍ وخوارق، على خلاف سنة الصالحين والأنبياء الذين لم يفعلوا مثل ذلك.

5: زعمه أنه كان قد تنبأ بالحدث قبل وقوعه.

6: زعمُه التنبؤ بأخبار محزنة للناس أو مرعبة.

7: إصراره على الزواج من إحدى قريباته رغم أنها رفضَتْه ورفضَه أهلُها، ثم تنبؤه بموت زوجها بلا حياء.

8: تملّقه الإنجليز.

وهذا كله قبل أن يقول بوفاة المسيح.

20 مارس 2021

.....

خَيباتُهُ العِشرونِيَّة.. 33.. من فمه ندينهم.. المرزا يحكم على الأحمدي أنه ابن حرام زنيم

يقول:

التكذيبُ بغير وجه حق، والإنكار والاستهزاء دون سبب معقول إنما هو فعل الزنيم، ولا يمكن لولد الحلال أن يتجاسر على ذلك. (محاضرة لدهيانة، ص 108)

نشرتُ 731 كذبة مرزائية، و 150 نبوءة عكسية، و 100 خلق مرزائي فاسد، و 60 خرافة له، وغير ذلك.. وظلّ الأحمديون يكذّبونني من دون أن يقرأوا، ومن دون سبب معقول .

فالمرزا يحكم على كل منهم بأنه زنيم ابن حرام، لأنه اتهمني بالكذب 731 مرة من دون أيّ دليل ومن دون سبب معقول ومن دون وجه حقّ، بل تجاسر على التكذيب مع رفضه قراءة ما أكتب، بل اتهمني بالكذب في مئات القضايا الأخرى التي بينتُ فيها سفالة المرزا بالدليل وغباءه وخرافاته وتناقضاته .

واللافت أنني أدعوهم إلى قراءة ما أكتب وأتحداهم أن يثبتوا ولو كذبة واحدة في كتبي كلها، فيهربون، ومع ذلك يصرّون على أنّ أقوالي كلها كذب. فجريمتهم أشدّ مما ذكر المرزا.

20 مارس 2021

.....

خَيباتُهُ العِشرونِيَّة.. 34: الكذبة 776: المرزا كافر أو كذاب أو كلاهما

يقول:

والصحيح أني لا أؤمن بصعود المسيح الناصري - عليه السلام - إلى السماء حيا بجسمه المادي وبأنه حي إلى الآن، لأن في قبول هذا الأمر إساءة كبيرة وإهانة شديدة للنبي - صلى الله عليه وسلم - ، ولا أستطيع أن أقبل هذه الإساءة ولا للحظة واحدة. (محاضرة لدهيانة، ص 112)

ويقول:

والذي يعتقد بأن عيسى - عليه السلام - ما زال حيا إلى الآن؛ أنّى له أن يدّعي حبّ النبي - صلى الله عليه وسلم - واتّباعه؟ لأنه يستسيغ أن يُفضَّل عليه عيسى، ويحب أن يُعتبَر النبيُّ - صلى الله عليه وسلم - ميتا، وعيسى - عليه السلام - حيا. (محاضرة لدهيانة، ص 116)

قلتُ: ظلّ المرزا يقول بحياة المسيح في السماء حتى صار في الخمسين من عمره، ولم يكن يرى في ذلك إساءة للرسول صلى الله عليه وسلم، فما الذي طرأ حتى غيّر رأيه وصار يرى في ذلك إساءة كبيرة وإهانة لا حَدَّ لها؟!

الحقيقةُ أنه لا شيء. فحياة المسيح في السماء لا تتضمن أنّه الأسمى، ولا أنّ النبيّ الميت مُهان. فثبت كذب المرزا. وإذا أصرَّ على كذبته فهذا إقرار منه بأنه ظلّ يسيء إلى الرسول صلى الله عليه وسلم عشرات السنين بلا حياء.

20 مارس 2021

.....

خَيباتُهُ العِشرونِيَّة.. 35: الكذبة 777: افتراؤه على المسلمين أنهم يرفضون القول بوفاة المسيح لأنّ في ذلك إساءة له

يقول:

إني لا أؤمن بصعود المسيح الناصري - عليه السلام - إلى السماء حيا بجسمه المادي وبأنه حي إلى الآن، لأن في قبول هذا الأمر إساءة كبيرة وإهانة شديدة للنبي - صلى الله عليه وسلم - ، ولا أستطيع أن أقبل هذه الإساءة ولا للحظة واحدة. إذا كان اليقين بموت عيسى أو نسبة الموت إليه إساءة، فأتساءل: لماذا تُقبل هذه الإساءة بحق النبي الأكرم صلى الله عليه وسلم؟ (محاضرة لدهيانة، ص 113)

قلتُ: كذب المرزا؛ فلم يقُل مسلمٌ عبر التاريخ إنّ موت المسيح إساءة له، بل يتّبعون الدليل حسب فهمهم له، ولو أقنعهم أحد بوفاته لقالوا بها مِن فورهم، ولما احتجّوا بأنّ في الوفاة إساءة له. إنما أراد المرزا استعطاف بسطاء المسلمين وتثويرهم ضد القائلين بحياة المسيح، والتستّر على الخلاف الحقيقي معه، وهو كذبه وسوء خلقه وادعاؤه الوحي.

20 مارس 2021

.....

خَيباتُهُ العِشرونِيَّة.. 36: الكذبة 778: زعمه أنّ سلاح المسيحيين الوحيد في التنصير هو حياة المسيح في السماء

يقول:

هناك سلاح وحيد في يد المسيحيين لتنصير المسلمين وهو مسألة حياة المسيح عليه السلام نفسها. إنهم يقولون: أَثبِتوا هذه المزية في غيره، ولماذا أُعطِي هو هذه الخصوصية إن لم يكن إلها؟ فهو حيٌّ وقيوم، والعياذ بالله. إن مسألة حياته شجّعتهم كثيرا، فشنوا على المسلمين هجوما أخبرتكم بعواقبه آنفا. (محاضرة لدهيانة، ص 116)

قلتُ: كذب المرزا، فهذا ليس سلاحهم الوحيد، بل لا يساوي شيئا؛ لأنه إذا قال المسيحي للمسلم إنّ نبيكم ميت والمسيح حيّ في السماء، قال له المسلم: هذا صحيح، لكنه سينزل ليكسر الصليب ويرفع راية الإسلام. فوجودُه في السماء لم يكن لألوهيته، ولا لفضله، بل ليقضي على عقائد أتباعه الفاسدة. وسيتابع المسلم قائلا: ومَن قال إنّ الحيّ أفضل من الميت؟ فليس مَن مات فاستراح بميت، إنما الميت ميّت الأحياء، فالعبرة بالإنجاز والأخلاق والسيرة، لا بالحياة ولا بالموت. وإلا، هل أحياء اليوم أفضل من الموتى السابقين جميعا؟!

أسلحةُ المسيحيين الأساسية هي انتقادهم بعض الأحكام والشعائر الإسلامية، كالتي تتبنّاها داعش، ثم دندنتهم حول معجزات المسيح التي يفيد ظاهرها سيطرته على الكون. أما حياتُه في السماء فقد تكون آخر القضايا.

ثم إن المرزا يدّعي أنه كان يناقش المسيحيين منذ عام 1864 حين كان في سيالكوت، أي أنه ظلّ خلالها يسمعهم يستدلون بحياته على ألوهيته، وظلّ يتلقى وحيا أن المسيح قد مات، ومع ذلك ظلّ مصرا على حياته في السماء حتى عام 1891!! إنّ أفسد البشر لا يقع في مثل هذه الجريمة، إن كانت جريمة، ولا يصرّ على مثل هذا الباطل إلا موغل في الفساد. وإلا مَن يتلقى الوحي سنوات ويظلّ يُصِرّ على معصيته؟!

21 مارس 2021

.....

خَيباتُهُ العِشرونِيَّة.. 37: الكذبة 779: زعمه أنّ المسيحيين ظلوا يهربون من أتباعه لمجرد قولهم بوفاة المسيح.

يقول:

قد جرّبتم الاعتقاد بحياة المسيح، فجرّبوا الآن لهُنَيْهة الاعتقاد بوفاته ثم انظروا كيف تقع ضربة قاضية على الديانة المسيحية. حيثما هبَّ أحد من أتباعي للنقاش مع المسيحيين حول هذا الموضوع، رفضوا ذلك فورا؛ لعلمهم أن في هذا السبيل هلاكهم. فموت المسيح لا تثبت كفّارته ولا ألوهيته ولا بنوته. فجرّبوا هذه العقيدة لبعض الوقت وستنكشف الحقيقة تلقائيا. (محاضرة لدهيانة، ص 116)

قلتُ: العقائد ليست تجارب، بل قائمة على الدليل العقلي أو النقلي. ثم ها هي الأحمدية تقول بوفاة المسيح منذ 130 سنة، ولم نرَ المسيحية قد تأثرت بذلك أدنى تأثر، وإلا قدّموا لي عشرة مسيحيين عرب عبر مائة سنة تركوا المسيحية لمجرد أنّ أحدا أخبرهم أن المسيح قد مات حسب الآية {يَا عِيسَى إِنِّي مُتَوَفِّيكَ} التي تلقاها المرزا وحيا!! لكن يمكن أن يقدّم المرء مئات الملايين من مسيحيي الغرب الذين تركوا المسيحية بسبب النهضة الفكرية الغربية. فاتضح أنّ كذبة المرزا هائلة وسمجة.

وكذَبَ في قوله أنه "حيثما هبَّ أحد من أتباعي للنقاش مع المسيحيين حول هذا الموضوع، رفضوا ذلك فورا؛ لعلمهم أن في هذا السبيل هلاكهم"،

لأنهم –ببساطة- لا يقتنعون بالقول بوفاته؛ فقد ظلّ عدد من القسس يناقشوننا في برنامج الحوار المباشر، ولم يقُل أحدٌ منهم يوما: ما دمتم تقولون بوفاة المسيح فسأهرب منكم، بل ناقشوا الأدلة كلها، وظلوا يفسّرون نصوصَ الأناجيل –التي اعتمد عليها سيد خان الذي سرق عنه المرزا ليقول بالإغماء- ظلوا يفسّرونها على أن المسيح قد مات، وظلوا يتهموننا بالمماحكة، كما نتهمهم بها، بلا فرق. فلا هرَبْنا منهم، ولا هرَبوا منا، بل ظلوا على تفسيرهم، كما ظللنا، بلا فرق. فنصوصهم تحتمل القولين، ويجد مَن شاء ما شاء.

21 مارس 2021

.....

خَيباتُهُ العِشرونِيَّة.. 38: الكذبة 780: زعمه انتصار المسيحية على الإسلام، وأنّ القول بوفاة المسيح هو الذي يقضي عليها.

يقول:

أراد - عز وجل - أن يجعل الإسلام غالبا بحسب وعده بعد أن أحرزت المسيحية الغلبة وانضم إليها المسلمون من كل فئة. ولا بد أن يكون لهذا الغرض أسلوب ووسيلة، وهذه الوسيلة هي سلاح موت المسيح، وبهذا السلاح سوف يُهلك الدين الصليبي، وتُقصَم ظهور أتباعه. أقول صدقا وحقا إنه ما من سبيل إلى إزالة أخطاء المسيحيين أفضل من إثبات وفاة المسيح عليه السلام. (محاضرة لدهيانة، ص 117)

الكذبة الأولى قوله: "أحرزت المسيحية الغلبة وانضم إليها المسلمون من كل فئة".. لأنّ هذا غير حاصل، فلا نعرف أحدا في بلادنا كلها قد تنصَّر، لكننا نعرف مسيحيا واحدا قد أسلم.

الكذبة الثانية قوله: "ما من سبيل إلى إزالة أخطاء المسيحيين أفضل من إثبات وفاة المسيح عليه السلام". لأنّ هذا الدليل لا يساوي شيئا عندهم، فالدليل الذي يزيل الأخطاء هو إثبات أنّ الإسلام حقّ، فينتج عن ذلك أنّ ما قاله بخصوص الثالوث حقّ، وأنّ المسيح مجرد بشر. ثم بعدها لن يقولوا بألوهيته، سواء صعَد إلى السماء أم لم يصْعَد.

ثم لو كانت وفاة المسيح وسيلة فعالة فما الذي منع المسلمين مِن التنبّه لها عبر القرون، خصوصا أنهم ظلوا يحاورون النصارى ويحتكّون بهم؟ أأغبياء كلهم عن آخرهم؟

ثم إنّ المرزا نفسه ظلّ يحاور المسيحيين لربع قرن وهو يقول بحياة المسيح، فلماذا لم ينتبه؟ وبماذا كان يحاوروهم ما دام يقدّم لهم هذا السلاح القاتل مجانا؟

ثم إنّ جماعة المرزا ما فتئت تقول بوفاة المسيح، ولم نرَ لها أثرا على المسيحيين في شرق ولا في غرب، بل قد تنصّر أكثر من أحمدي في مناظرة المرزا الوحيدة مع مسيحي، رغم قول المرزا في ذلك الوقت بوفاة المسيح، ثم تنصَّر طبيب أحمدي قبل سنوات في أمريكا، فلماذا لم يذكروا له أنّ المسيح قد مات إنْ كان لهذا القول ذلك الأثر؟

وبهذا ثبت كذب المرزا من أكثر من وجه.

21 مارس 2021

.....

خَيباتُهُ العِشرونِيّة.. 39: الكذبة 121: كذبة أنو شروان

يقول المرزا:

"من فضل الله تعالى ومنته أننا نعيش الآن في ظل حكومة بريئة من تلك المثالب كلها؛ أي السلطنة الإنجليزية التي تحب الأمن والوئام ولا اعتراض لها على الاختلاف في الأديان، ودستورها يسمح لأهل الأديان كلها أن يؤدوا شعائرهم بحرية. ولما كان الله تعالى قد أراد أن تبلغ دعوتُنا إلى كل مكان؛ فخلقني في عهد هذه الحكومة. فكما كان النبي صلى الله عليه وسلم يعتزّ بسلطنة أنو شِروان [يقصد كسرى]، كذلك أعتزّ أنا بهذه السلطنة. المبدأ العام هو أن المبعوث من الله تعالى يأتي بالصدق والعدل وهما يأخذان مسارهما قبل بعثته". (محاضرة لدهيانة، ص 120)

الحقيقة أنّ أنوشروان توفي عام 579، أي حين كان الرسول صلى الله عليه وسلم في الثامنة من عمره. فكيف يعتزّ به في ذلك الوقت؟

ولم يرد في حديث ولا تاريخ أن الصدق والعدل يأخذان مسارهما قبل بعثة النبيّ، بل يؤكد الميرزا نفسه على أنّ الشرّ يبلغ ذروته فيُبعث النبيّ، واستدلّ بهذا على بعثة الرسول صلى الله عليه وسلم وعلى بعثته.

لو كان الميرزا يقدر الله حقّ قدره لقال إنه نشَر دعوتي رغم الظروف غير المواتية، لا أن يعزو الفضل للظروف.

على أنّ هناك حديثاً باطلاً موضوعاً وُضع بعد أربعة قرون، حيث كان البيهقي (توفي458هـ) أوّل من ذكَره وفنّده في شعب الإيمان، وهو: بعثتُ في زمن الملك العادل، وفيما يلي بعض الأقوال فيه:

1: قال البيهقي: "وتكلم الحليمي في بطلان ما يرويه بعض الجهال عن نبينا صلى الله عليه وسلم : ولدت في زمن الملك العادل - يعني أنوشروان -، وكان شيخنا أبو عبد الله الحافظ قد تكلم أيضاً في بطلان هذا الحديث... قال الحليمي رحمه الله : « ولو كان قاله لكان إطلاقه بذلك لتعريفه بالاسم الذي كان يدعى به لا بوصفه بالعدل والشهادة له به، لأن الفرس كانوا يسمون أنوشروان : الملك العادل، وبهذا يسمى ويعرف فيهم، والعدل في الخليفة إنما هو في الحكم، ولا حكم إلا لله عز وجل. (شعب الإيمان للبيهقي، 4976)

2: قال السخاوي: حديث: ولدت في زمن الملك العادل، لا أصل له. (المقاصد الحسنة، حرف الهاء)

3: قال السيوطي: حديث ولدت في زمان الملك العادل. كذب باطل. (الدرر المنتثرة في الأحاديث، حرف الواو)

4: قال العجلوني: حديث: (بعثت في زمن الملك العادل) قال النجم: باطل. (كشف الخفاء، ج1، رقم 915)

ثم هل كان أنوشروان ملكاً على الجزيرة العربية حتى يشتهر بأنه الملك العادل على مستوى الجزيرة العربية؟ وهل كانت الحجاز تابعة لكسرى؟ وهل كانت قريش تنعم بعدل أنوشروان؟

فالخلاصة أنّ الميرزا لم يستدلّ بحديث لا أصل له فحسب، بل أضاف له من عنده.. أي أنه جمع بين الكذب وبين التحدّث بكلّ ما سمع.

21 أكتوبر 2017

.....

خَيباتُهُ العِشرونِيَّة.. 40: الكذبة 781: زعمه أنّ الله نصره في كل مكان واستدلاله بهذا النصر على صدقه

يقول:

ثم إن الله تعالى ينصرني في كل موطن وعند كل بلاء يثيره قومي ضدي، وينقذني منها كلها؛ وقد نصرني الله لدرجة أنه ألقى محبتي في قلوب مئات الآلاف من الناس، يمكنني أن أجعل صدقي مقصورا على هذا الأمر وحده. فإن عثرتم على مفترٍ كذاب افترى على الله ثم نصره الله تعالى مثلما نصرني وأطال حياته إلى فترة طويلة مثلي وحقق جُلَّ مراداته؛ فأتوا به. (محاضرة لدهيانة، ص 126-127)

قلتُ: كذب المرزا، فلم ينصره الله، ولم يُلْقِ محبته في قلوب مئات آلاف الناس، بل أخزاه الله وجعله مضرب المثل في الكذب وإخلاف الوعد ونهْب الأموال. ولم يطُل عمره، ولم يحقّق مراداته، ولا نصفها ولا عشرها.

كان الدكتورُ عبدُ الحكيم مِن أهمّ أتباعه حين قال ذلك القول في آخر 1905، لكنه بعد أسابيع –على ما أظنّ- أعلن ما يلي:

المرزا كذاب دجال آكِل حرام خائن طماع جشع أناني متكبر شيطان جاهل كسول ناقض عهد. (حقيقة الوحي)

وسرعان ما خذل الله المرزا بموت ابنه الموعود الذي ظلّ يكرر أنه الابن ذو المواصفات الواردة في نبوءة 1886 الخائبة. ثم سرعان أن مات المرزا نفسه بالكوليرا التي يراها خزيا، ثم سرعان ما انشقت جماعته على بعضها وكلها كراهية، فأين نصر الله؟ هل هو بالـ 81 مليون كذبة؟ فمن هذا الذي يستدلّ بهذه الانتصارات على صدق المرزا؟! قدّموا لي مليون محايد لأخبرهم بما ورد في كتب المرزا، وإني أجزم أنه لن يقول أيّ منهم أنّ الله نصر المرزا، بل سيقول الكثيرون إنّ الله قد عاقبه، إلا إذا كان المحايد ملحدا عنيدا، فسيقول: كل هوان المرزا مجرد صُدف.

21 مارس 2021

.....

خَيباتُهُ العِشرونِيَّة.. 41: الكذبة 782: زعمه أنّ الله أرسله لحفظ القرآن

يقول:

وقد أرسلني بحسب وعده كقوله: {إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ}. فإن لم تتم حمايته ونصرته وحفظه في هذا الوقت؛ فمتى؟! (محاضرة لدهيانة، ص 130)

قلتُ: كذبَ المرزا، فالوعد بحفظ القرآن لا يلزم منه إرسال أنبياء جدد، بل هو وعد رباني صِرف.

ثم هل من عاقل يرى أنّ القرآن لم يكن محميا ولا منصورا ولا محفوظا حتى جاء المرزا فحماه ونصره وحفظه؟

ثم ماذا فعل حتى حقَّق ذلك كله؟ ما مظاهر حفظ المرزا للقرآن؟ وما مظاهر حمايته له؟ فإنْ لم تكن هنالك أي مظاهر لذلك –وهذا هو الحتميّ- فقد بان كذبه على كل أتباعه.

21 مارس 2021

.....

خَيباتُهُ العِشرونِيَّة.. 42: الكذبة 783: زعمه أنّ الناس كانوا يسمّون الأنبياء دجاجلة كذابين

يقول:

لا أتاسف على تسميتهم إيّايَ دجالا وكذابا وتوجيههم إليّ تهما، إذ كان من الضروري أن أتلقّى معاملة تلقّاها المرسَلون من قبلي لكي أنال نصيبا من تلك السنة القديمة. (محاضرة لدهيانة، ص 130)

قلتُ: كذب المرزا، فلم يردْ في أيّ رواية أنهم كانوا ينادون أي نبيّ بالدجال، ولا أنهم يتّهمونهم بشتّى التّهم، بل كانوا ينتقدونهم لتَقْدهم دين الآباء.. فهذا الذي كان يشغل بالهم أساسا. وكان بعضهم يرَى النبيّ مريضا يُهيَّأ له. فقد قال عتبة لرَسُول الله صَلّى الله عَلَيْهِ وَسَلّمَ ضمن ما قال:

"وَإِنْ كَانَ هَذَا الّذِي يَأْتِيك رِئْيًا تَرَاهُ لَا تَسْتَطِيعُ رَدّهُ عَنْ نَفْسِك، طَلَبْنَا لَك الطّبّ". (سيرة ابن هشام، ص 294)

ثم هل كان الأنبياء معروفين بالمكر مثل المرزا الذي أجمعت عائلته عن آخرها –وقبل أن يؤسس جماعته- على أنه مكار؟

21 مارس 2021

.....

خَيباتُهُ العِشرونِيَّة.. 43: الكذبة 784، والكذبة 10: يقول أمام الناس أنّ الطاعون قتل 70% من الناس وينسب ذلك إلى حديث نبوي.

يقول:

كذلك أُنبئ بتفشي الطاعون في ذلك الزمن، وبأنه سيكون من الشدة بحيث يموت به سبعة أنفار من عشرة. فهل ظهرت آية الطاعون أم لا؟ (محاضرة لدهيانة، ص 141)

قلتُ: كذب المرزا كذبا موغلا في الوقاحة والجرأة حين تساءل مستنكرا: فهل ظهرت آية الطاعون؟ لأنّ السامعين يعرفون أنه لم يمت 1 من مائة في الهند بالطاعون في ذلك الوقت، فكيف يدّعي أن 70% من الناس قد ماتوا به؟ أو كيف يدّعي أنّه هو الطاعون الذي ذُكر فيه أنّ 70% من الناس سيموتون به على فرض وجوده؟

والحقيقة أنّه ليس هنالك مثل هذا الحديث البتة، وقد ذُكر ذلك في الكذبة رقم 10. وهذا هو النص:

الكذبة العاشرة: الافتراء على الحديث أنّ 70% من الناس سيُبادون بالطاعون

يقول الميرزا:

"الطاعون سيجول في العالم كله في الزمن الأخير. ورد في الحديث الشريف أنه إذا كان في بيتٍ عشرةُ أشخاص فسيموت سبعة منهم ويبقى ثلاثة. ومن علامات المهدي أن طاعوناً جارفاً سيتفشى بسبب معارضته. (الملفوظات نقلا عن الحكم، عدد: 1907/8/31م)

نتحدى الأحمديين أن يعثروا على الحديث الشريف الذي يقول أنه إذا كان في بيتٍ عشرةُ أشخاص فسيموت سبعة منهم ويبقى ثلاثة في الزمن الأخير!! أو أنّ من علامات المهدي أن طاعونا جارفا سيتفشى بسبب معارضته!!

21 مارس 2021

.....

خَيباتُهُ العِشرونِيَّة.. 44: الكذبات 785-789: خمس افتراءات على السلف

يقول:

ما الذي جرى لهؤلاء المشايخ الذين يخالفونني في الرأي؟ لماذا لا يتدبرون القرآن والأحاديث؟! ألا يعلمون أن السلف الصالح قد أخبروا جميعا ببعثة المسيح الموعود في القرن الرابع عشر؟! وقد توقّف أهل الكشوف كافة أيضا عند هذا الحد. فقد ورد في كتاب "حجج الكرامة" بكل وضوح؛ أن بعثته لن تتأخر عن القرن الرابع عشر. إن هؤلاء القوم كانوا يقولون على المنابر بأن الوحوش أيضا استعاذت بالله من القرن الثالث عشر، أما القرن الرابع عشر فسيكون مباركا. (محاضرة لدهيانة، ص 142)

قلتُ: كذب المرزا،

1: فالسلف الصالح لم يخبروا جميعا ببعثة المسيح الموعود في القرن الرابع عشر، ولا نصفهم ولا عشرهم ولا 1 بالمليون منهم.

2: ولم يتوقّف أهل الكشوف كافة أيضا عند هذا الحدّ، ولا نصفهم ولا عشرهم ولا 1 بالمليون منهم.

3: ولم يرد في كتاب "حجج الكرامة" بكل وضوح؛ أن بعثته لن تتأخر عن القرن الرابع عشر، ولا بنصف وضوح، ولا بعشر وضوح، ولا بأدنى وضوح. وما كان لمصنّفه أن يبرأ بمثل ذلك أو أن يتجرأ على مثل ذلك.

4: ولم يقُل هؤلاء على المنابر بأن الوحوش أيضا استعاذت بالله من القرن الثالث عشر، لأنّ القرن الثالث عشر الهجري [1786-1883] ليس أسوأ القرون، ولا أحسنها، بل هو قرن طبيعي مثل غيره..

5: ولم يقل المشايخ على المنابر إنّ القرن الرابع عشر [1883-1980] سيكون مباركا، وإلا ما الذي يجعل القرن العشرين أفضل من القرون التي سبَقَته؟ هل كذبات المرزا غيّرت مجرى التاريخ؟! كلا، فلا يكاد يسمع بالمرزا وكذباته أحد.

ونتحدى شهود الزور أن يأتونا بأحد قال إن الوحوش استعاذت بالله من القرن الثالث عشر، وأما القرن الرابع عشر فسيكون مباركا!!

فهذه كذبات مرزائية خمس.

21 مارس 2021

.....

خَيباتُهُ العِشرونِيَّة.. 45: الكذبة 790: زعمه أنّ المتقوّل لا يعيش أكثر من 23 سنة بعد دعواه

يقول:

إنّ الله تعالى لا يُمهل المفتري والكذاب إلى مدة طويلة تزيد على المدة التي أُعطيها النبي صلى الله عليه وسلم . لقد بلغتُ من العمر 67 عاما وقد زادت مدة بعثتي على 23 عاما. فلو كنت مفتريا كذَّابا؛ لما سمح الله بأن تطول هذه القضية إلى هذا الحد. (محاضرة لدهيانة، ص 142)

قلتُ: كذب المرزا في زعمه أنّ الله لم يلتزم الله بقتل المتقوّل قبل أنْ تمضي على دعواه 23 سنة، لكنه سبحانه التزم بقتله أو إماتته إذا بلغ 23 سنة.

لأنّ معنى قوله أنه يمكن أن يترك الله المتقوّل يعيث فسادا في الأرض 22 سنة و 11 شهرا من دون أن يقطع وتينه، لكنه في يوم دخوله السنة الثالثة والعشرين فلا بدّ أن يتدخّل حتما ويميته أو يقتله.

فهذا الهراء ليس عليه أيّ دليل، لكنّ المرزا لا يتورع عن الفبركة لمجرد أن يناصر دعواه؛ فمنذ شعر أنه قد مضى على دعواه 23 سنة أخذ يقول بهذا القول، واخترعَ هذه القاعدة لمجرد المنفعة الشخصية.

ثم ماذا لو قال مسيحيّ مثلا إنه لا يمكن أن يترك الله المتقوّل 24 سنة، بل لا بدّ أن يقتله قبل بلوغه هذا المقدار، لذا توفي رسولكم في العام 23؟!!

سنقول للمسيحي: أنت تهرأ، وتأتي بأمر لا دليل عليه.

وهكذا هنا، فإذا عاش نبيّ 25 سنة بعد دعواه أم 5 سنوات فقط، ثم مات أو قُتل، فزادت عظمته عند أتباعه المحترمين والعقلاء، فهذا دليل على أنّ الله لم يقطع وتينه.

أما إذا مات بالكوليرا التي قال إنها خزي بعد خمسين سنة من دعواه، وكان معروفا للجميع أنه محتال، فلا قيمةَ لمن تستّر على هذه الحقائق، بل إنّ بقاءه من أتباع هذا المتقوّل ليست إلا عقوبة له مهينة جدا. ألا ترَون اليوم الأحمدي صار عنوانَ الهَوان حيث لا تخفى شهادةُ زوره على أحد؟!

23 مارس 2021

.....

خَيباتُهُ العِشرونِيَّة.. 46: الكذبة 791: زعمه أنه أنقذ الإسلام بعد أن غُلب

يقول:

يقول البعض: ما الفائدة من مجيئك؟ فاعلموا يقينا أن هناك هدفينِ من بعثتي. الأول: لقد غلبت الأديان الأخرى في هذا العصر على الإسلام وكأنها تلتهمه، وضعُف الإسلام وصار كطفل يتيم؛ فأرسلني الله تعالى في هذا العصر لأنقذه من صولات الأديان الباطلة، ولأقدّم الأدلة القوية والحجج الدامغة على صدقه. وهذه الأدلة- إضافة إلى الحجج العِلْمِية- إنما هي الأنوار والبركات السماوية التي ظلت تظهر في تأييد الإسلام باستمرار. (محاضرة لدهيانة، ص 142)

قلتُ: الواقع يكذّب المرزا بوضوح ويثبت تعمّده الكذب؛ وإلا ما هي أدلته العقلية التي غلبت الأديان كلها؟ ما هي هذه الأدلة التي كان يجهلها المسلمون عن بكرة أبيهم حتى صار الإسلام بسببها كاليتيم؟ متى صار الإسلام مثل طفل يتيم أمام

الأديان الأخرى ولم يكن قبلها كذلك؟ ما هي حجج الأديان الأخرى التي صارت قويةً جدًّا فجأةً وظلّت ضعيفةً عبر القرون السابقة؟!

الحقيقةُ أنّ المرزا يجمع الهراء إلى الكذب، فدليلُه الجديد الوحيد لنصرة الإسلام ليس دليلا عقليا، بل هو وحيه ونبوءاته ومعجزاته، لكننا نظرنا فيها كلها ورأيناها مجرد كذب وتحايل، فكيف ستكون دليلا على غير المسلمين؟ بل نتحدى أن يقتنع بها 1 من ألف إذا قرأوها مِن كتب المرزا جيدا. بل رأينا الأحمديين تُستهلك أوقاتهم في الدفاع عن نبوءة الثمانين عاما، والدعاء بموت ثناء الله بالكوليرا، ونبوءة عبد الحكيم، والزواج من محمدي بيغم، وحكاية عبد الله آتهم، وأكذوبة الـ 300 دليل عقلي، ولغة المرزا المكسّرة، وسرقاته الكبيرة، وعُجمته اللافتة. فهم يحتاجون مَن يعينهم، لا أنهم سيُعينون أحدا.

فثبت بهذا كله أنّ جرأة المرزا على الكذب كبيرة.

.....

خَيباتُهُ العِشرونِيَّة.. 47: الخلق 113: الانتهازية والكذب

يقول:

لقد سبق أن صدر الحكم في محكمة عيسى عليه السلام عن المراد من مجيء الموعود؛ إذ لم يُعتبر يوحنا مثيلَ إيليا، بل اعتُبر إيليا نفسُه، وهذا القياس أيضًا يؤيدني. إنني أقدّم نظائر، أما منكريَّ فلا يقدمون أي نظير. إن بعض الناس حين يعجزون عن تقديم الدليل أو النظير في هذا المقام يقولون إن تلك الكتب قد أصابها التحريفُ والتبديل. ولكنهم مع الأسف الشديد لا يدرون أن النبي - صلى الله عليه وسلم - والصحابة - رضي الله عنهم - كانوا يستشهدون بها، وأن معظم السلف الصالح عدُّوا هذا التحريف معنويا. (محاضرة لدهيانة، ص 146)

استدلالُ المرء بما لا يؤمن به انتهازية، إلا إذا كان من باب إلزام الخصم بما يؤمن به، فيقول له: ما دمتَ تؤمن بكذا فيلزمك كذا. لكنّ خصومَ المرزا لا يؤمنون بعصمة التوراة، ولا المرزا يؤمن، فاستدلاله بقول معظم السلف على فرض وجود أقوالهم هذه ليس إلا انتهازية. أي أنه استغلّ أقوالا ليدعم بها فكرته، رغم أنّه لا يقول بها، ولا مَن يخاطبهم يقولون.

كان عليه أن يردّ بما يتضمّن جواز استدلاله بهذا النصّ التوراتي رغم قوله بتحريف التوراة، كأن يقول:

إن تحريف التوراة لا يتضمن تحريف كلّ نصّ، وخصوصا هذا النصّ الذي ثبت بالأدلة التالية..

ثم يذكر حججه على صحة استدلاله بهذا النصّ. لكنّ المرزا لا دين له ولا مبدأ، ولا يعنيه إلا أن ينصر فكرته، بأيّ وسيلة كانت.

25 مارس 2021

.....

.....

خَيباتُهُ العِشرونِيَّة.. 48: من فمه ندينه ونثبت كذبه.. اعترافُه أخيرا أنه لا مبرر لِبِعْثَته!

زعم المرزا أنّ مبرر بعثته كسر الصليب، فقال:

1: فجئت من الله لأكسر الصليب الذي أُعلِيَ شأنُه. (التبليغ)

2: ووهبَ لي لكسر الصليب معرفة لا يوجد نظيرها في أحدٍ من أهل الملّة. (نجم الهدى)

ولكنه قبل سنتين من وفاته كتب أنّ هناك مَن سدَّ مسدَّه في هذا العمل، وعلى أحسن وجه، وأنه لم يكن واجبا عليه أن يكتب شيئا عن هذا، حيث قال:

"ما كان واجبا علينا أن نكتب شيئا عن معتقدات القساوسة، لأن العمل الذي كان علينا أن ننجزه قد أخذه كبار باحثيهم في أوروبا وأميركا على عاتقهم في هذه الأيام، ويؤدون حق هذه الخدمة على أحسن وجه ويوضحون ماهية الديانة المسيحية وحقيقتها". (ينبوع المسيحية، ص 155)

فها هو يعترف أنّ الباحثين والمحققين الغربيين قد قاموا بالمهمة على أحسن وجه، أي على أحسن مما فعله الميرزا، أو مما كان يجب عليه أن يفعله. وبهذا سقطت مهمة الميرزا، وسقطت دعواه من جذورها. فالله تعالى منزَّه عن العبث، فلا يمكن أن يبعث أحدا، ثم يقوم الباحثون من ملاحدة ولادينيين بالمهمة التي بُعث مِن أجلها على وجه أحسن مما يمكن أنْ يفعل. ومَن يرى غير ذلك فإنه يقول أنّ أداء البشر أحسن مِن أداء الله! والعياذ بالله!

11 ديسمبر 2018

.....

خَيباتُهُ العِشرونِيَّة.. 49.. الكذبة 222: التزييف في الإحالة على القرآن أنه ألغى الجهاد زمن المسيح

يقول الميرزا:

"إنّ الله تعالى قد ألغى هذا النوع من الجهاد [القتال]، لأن إلغاء هذا النوع من الجهاد في زمن المسيح الموعود كان ضروريا كما أخبر القرآن الكريم بذلك سلفًا، وقد ورد في صحيح البخاري أيضا عن المسيح الموعود حديث: "يضع الحرب". (ينبوع المسيحية، ص 155-156)

وقد كذبَ الميرزا في إحالته إلى القرآن الكريم، فليس هنالك أيّ آية تقول إنّ القتال سيُلغى في زمن المسيح، بل لن تعثر على آية تتحدث عن نزول المسيح أصلا، فكيف ستعثر على آية تتحدث عن إلغاء القتال في زمنه؟!!

وقد زعم الميرزا في 22-5-1900!! أي قبل ستّ سنوات، أنّ هذه الآية هي {حَتَّى تَضَعَ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا}، فقال:

"المسيح الموعود سينهي ببعثته الحروبَ، وإلى ذلك تشير الآية القرآنية {حَتَّى تَضَعَ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا} (محمد: 5).. أي قاتِلوا حتى يأتي زمنُ المسيح". (الحكومة الإنجليزية والجهاد)

ولأنّ الميرزا يعلم أنه كذبَ في قوله السابق، فلم يُعِد ذِكر الآيةِ هنا في كتابه ينبوع المسيحية عام 1906، بل اكتفى بالإحالة إلى القرآن عموما.

وفيما يلي هذه الآية التي ليس له أدنى علاقة بالمسيح ولا بآخر الزمان:

"فَإِذا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا فَضَرْبَ الرِّقَابِ حَتَّى إِذَا أَثْخَنْتُمُوهُمْ فَشُدُّوا الْوَثَاقَ فَإِمَّا مَنًّا بَعْدُ وَإِمَّا فِدَاءً حَتَّى تَضَعَ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا ذَلِكَ وَلَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَانْتَصَرَ مِنْهُمْ وَلَكِنْ لِيَبْلُوَ بَعْضَكُمْ بِبَعْضٍ وَالَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَلَنْ يُضِلَّ أَعْمَالَهُمْ" (محمد 4)

ومعناها أنّ عليك أن تستمر في القتال حتى تنتهي المعركة، وليس معناها أنّ عليك أن تستمر بالقتال حتى ينزل المسيح!!

.....

خَيباتُهُ العِشرونِيَّة.. 50: الكذبة 87: كذبة هدية القسس

يقول الميرزا:

"لذا قدّم القساوسة في لندن كل تلك الكتب التي يرونها زائفة في مجلَّد واحد مع الأناجيل الأربعة المذكورة إلى الملك "ايدورد قيصر" تبريكا له بمناسبة احتفال اعتلائه العرش. وتوجد عندنا أيضا نسخة من هذا المجلد". (ينبوع المسيحية، ص 159)

واضح أن هذا محض كذب، حيث لا يقدّم القساوسة للملك الأناجيل الأربعة مع الأناجيل التي يرونها محرفة، لا بهذه المناسبة، ولا بغيرها.

وقد تحدينا الأحمديين أن يعثروا على هذه النسخة التي يزعمها الميرزا زورا، فعجزوا وخابوا.

.....

خَيباتُهُ العِشرونِيَّة.. 51: الكذبة 792: افتراؤه على المسيح أنها اشترى أسلحة ليُقيم بها دولة

يقول:

هل نال عيسى عليه السلام بحسب نبوءته حكومة دنيوية اشتُريت الأسلحة من أجلها؟ (ينبوع المسيحية، ص 162)

أراد المرزا بهذا أن يقول إن نبوءات المسيح هي الخائبة، لا نبوءاتي.

المرزا يشير إلى هذا النصّ:

ثُمَّ قَالَ لَهُمْ:«حِينَ أَرْسَلْتُكُمْ بِلاَ كِيسٍ وَلاَ مِزْوَدٍ وَلاَ أَحْذِيَةٍ، هَلْ أَعْوَزَكُمْ شَيْءٌ؟» فَقَالُوا: «لاَ». 36فَقَالَ لَهُمْ:«لكِنِ الآنَ، مَنْ لَهُ كِيسٌ فَلْيَأْخُذْهُ وَمِزْوَدٌ كَذلِكَ. وَمَنْ لَيْسَ لَهُ فَلْيَبِعْ ثَوْبَهُ وَيَشْتَرِ سَيْفًا. 37لأَنِّي أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُ يَنْبَغِي أَنْ يَتِمَّ فِيَّ أَيْضًا هذَا الْمَكْتُوبُ: وَأُحْصِيَ مَعَ أَثَمَةٍ. لأَنَّ مَا هُوَ مِنْ جِهَتِي لَهُ انْقِضَاءٌ». 38فَقَالُوا: «يَارَبُّ، هُوَذَا هُنَا سَيْفَانِ». فَقَالَ لَهُمْ:«يَكْفِي.«! (لوقا 22)

فهل لسيف أو سيفين أو عشرة سيوف أن تقيم دولة؟! وهل كان يقول لهم أن يشتروا السيوف للحرب قبيل إلقاء القبض عليه؟ لماذا لم يحضّ على شرائها قبل سنوات؟ وهل يقول عن السيفين: هذا يكفي؟!

فالسياق كله ينفي ما زعمه المرزا من جذوره. ثم إن مواعظ المسيح كلها تتناقض جذريا مع القتال والثورة والتمرد، فلماذا التزييف؟

أما السبب الحقيقي وراء طلب هذه السيوف، فلا يبدو واضحا من السياق، لكنه حتما لم يكن لإقامة دولة.

.....

خَيباتُهُ العِشرونِيَّة.. 52: الكذبة 793: ربطه بين السكوت والحَرَس

يقول:

وإذا كان [الله] لا يتكلم في هذا العصر فلا شك أنه لا يسمع أيضا؛ فكأنه لم يعُد شيئا الآن. فالدين الحق هو الذي يُثبت كلام الله وسماعه في العصر الراهن أيضا. (ينبوع المسيحية، ص 168)

قلتُ: هذا الربط مجرد كذب، فلا يلزم من السكوتِ الخرَس؛ فكثيرٌ من الناس يسكتون حين يسمعون شيئا ولا يعلّقون، ولا يقال إنهم خُرْس لمجرد سكوتهم.

وقد يختار شخص أن يصوم عن الكلام أسبوعا، فلا يقال إنه أخرس. فما الذي يمنع أنْ يختار اللهُ عدمَ الكلام للبشرِ لمدة يوم أو سنة أو مائة أو ألف؟

ثم هل الله دائمَ التحدّث ليلَ نهار وعلى مدار الساعة مع البشر كما هو يسمعهم في كل لحظة بلا توقّف؟ كلا، فلا يؤمن القائلون باستمرار الوحي بذلك.. فقد لا يوحي الله لأحد من البشر خلال دقيقة ما. وسكوتُ الله دقيقةً لا يعني أنه صار أخرسَ فيها، وهكذا سكوته عن الوحي ألفَ سنة أو عشرةَ آلاف سنة. فثبت بذلك تعمّد المرزا الكذب لمجرد أنْ يُسوِّق لقوله باستمرار الوحي.

.....

خَيباتُهُ العِشرونِيَّة.. 53.. الكذبتان 794-795 والخرافة 3 والتناقض 54 والخلق الفاسد 114

يقول:

وما دامت آلاف الحشرات تتولد في موسم الأمطار تلقائيا، وكان آدم عليه السلام أيضا بدون أب وأم، فإن ولادة عيسى عليه السلام بهذه الطريقة لا تُثبت أفضليته. بل الولادة بغير أب تدل على الحرمان من بعض القوى. (ينبوع المسيحية، س 172)

أما دليل المرزا الأول على الولادة العذرية فدليل كله حماقة وجهل، لأنّ الحشرات لا تتولد من العدم، وقد ذُكر ذلك في الخرافة رقم 3.

وأما دليله الثاني فترفضه الأحمدية التي ترى أن آدم له أب وأم، وقد ذُكر شيء من هذا في التناقض رقم 54.

أما الحرمان من بعض القوى فهي عبارة تدلّ على سواد قلب المرزا وحقده وكذبه، وإلا ما هي هذه القوى التي سيُحرم منها الأولاد الذين يولدون ولادة عذرية كل يوم؟! إنما المرزا إذا خاصم فجر. وقد زعم أن الولادة العذرية تتكرر، ثم زعم أنّ هذه الولادة تدل على الحرمان من بعض القوى، فأتى بكذبة مزدوجة!

.....

خَيباتُهُ العِشرونِيَّة.. 54.. التناقض 16: قصة أهل الكهف بين المرزا وخليفته وجماعته

ينتقد خليفة الميرزا الثاني القولَ بأن قصة أهل الكهف عجيبة من العجائب، فيقول:

إنه لمن المُضحك المُبكي أن الله تعالى يصرح هنا أن أصحاب الكهف ليسوا من العجائب، بل كانوا آيةً كغيرها من آيات الله سبحانه، ولكن المسلمين يقدّمونهم كأعجوبة من العجائب. (التفسير الكبير سورة الكهف)

بينما يقول الميرزا:

وقد ذكَر قصّة يوسف وقال: { نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ}، وذكَر قصة أصحاب الكهف قال: {كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا }، ولكن لم يذكر شيئا مِن ذِكر نزول عيسى من السماء من غير ذكر الوفاة، فلو كان النزول حقًّا لما ترَك القرآنُ هذه القصة، ولذَكَرها في سورة طويلة، ولجعَلها أحسن من كل قصة. (حمامة البشرى)

نلاحظ أن الميرزا أخذ نصف الآية الذي هو عكس المعنى الكلي التعجُّبي للآية.

وقد تحدث الميرزا مرارا عن أهل الكهف، ولم ينْفِ في أي مرة أنهم ناموا 309 سنوات، ولم يقُل إنها مرحلة اضطهاد كما تقول الأحمدية، بل كلامه يوحي أنه يقول بما هو متداول من أنّ بعض الشباب ناموا 309 سنوات.

وفيما يلي بعض أقوال الميرزا:

1: أما إذا وُجدت قصة أصحاب الكهف وغيرها في كتب اليهود والنصارى القديمة، وإذا افترضنا جدلا أنهم كانوا يحسبونها قصصا خيالية أيضا فما الضرر في ذلك؟ فلتعلم أن كتبهم الدينية والتاريخية حتى كتبهم السماوية أيضا مستورة في حجب الظلام. (ينبوع المسيحية، ص 173)

2: إن قصة الكهف لا تضر موقفنا، فلو أنامهم الله ثم أيقظهم فلا يضرنا ذلك شيئا إذ لا علاقة لذلك بوفاة المسيح. أين وردت كلمة "رقود" بحق المسيح؟ (ملفوظات 3)

3: أتحسبون أن أعمالنا العجيبة انتهت على أهل الكهف فقط؟ كلا، بل الله ذو العجائب دائما، وإن عجائبه لا تنقطع. (البراهين الأحمدية، الجزء الرابع، ص562، الحاشية في الحاشية رقم4)

4: لقد سمّيتُ "أصحاب الكهف" أيضا في البراهين الأحمدية، وفي ذلك سر أنه كما كانوا مختفين كذلك ظل هذا السر مخفيا منذ 1300 عام ولم ينكشف على أحد. ويتضح من كلمة "الرقيم" التي ترافقه أنه مع كونهم مختفين هناك شاهدة، وهي التي ظل لأنبياء جميعا يتنبأون بها. (الحكم، مجلد9، رقم28، عدد 1905/8/10م، ص2)

5: لا أقول بأن الناس في العصر الراهن وحدهم مسؤولون عن الاعتقاد بحياة المسيح. كلا، بل أخطأ بعض من القدامى أيضا في ذلك ولكنهم مع هذا الخطأ نالوا ثوابا لأنه قد ورد عن المجتهد: "قد يخطئ ويصيب" ويثاب في كلتا الحالتين. الحق أن المشيئة الإلهية اقتضت أن تبقى هذه القضية خافية، فظلوا في غفلة منها وبقيت الحقيقة خافية عليهم مثل أصحاب الكهف كما تلقيتُ إلهاما نصه: "أم حسبت أن أصحاب الكهف والرقيم كانوا من آياتنا عجبا". كذلك إن قضية حياة المسيح أيضا سرٌّ عجيب. مع أن الله تعالى بين وفاة المسيح بكل صراحة، وأثبت الأمر نفسه من الأحاديث أيضا، والآية التي قُرئت عند وفاة النبي صلى الله عليه وسلم كاستدلال أيضا تُثبت الأمر نفسه، ولكن الله تعالى أخفاه إلى عصر الموعود المقبل مع كونه مكشوفا إلى هذا الحد، وحين جاء هذا الموعود أماط اللثام عن هذا السر. (الحكم، مجلد10، رقم6، عدد 1906/2/7م، ص3)

خلاصة أقوال الميرزا أنّ الآية تقول {أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا} (الكهف 10)، ولكن الميرزا احتج بهذا القسم منها: {كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا} على أنها من العجائب، ولم ينفِ في أي كتاب من كتبه ولا في أي قول من أقواله القصة حسب التفسير المعروف لها، ولم يذكر البتة أنها مرحلة اضطهاد، رغم أنه أفرد مئات الصفحات للحديث عن وفاة زوج محمدي بيغم الحتمية لتعود محمدي زوجةً للميرزا لينجب منها الابن الموعود الخارق!!

أما خليفته الثاني فقد انتقد القول بأنها من العجائب، بل احتجّ بالآية كلها على أنها تنفي أن تكون من العجائب، وأفرد تفسيرا طويلا جدا جدا لها ينفي أن تكون مجرد مرحلة نوم طويل سارقا ذلك عن سيد خان، كعادته في التنكُّر لمسيحه الموعود، وكأنه بلا وجود.

إذا ماحك أحدٌ وقال إنّ أقوال الميرزا غير واضحة في أنه يتبنى التفسير المعروف لنوم الفتية، فأقول:

هذا تخوين للميرزا، حيث يرى القائل بذلك أنّ الميرزا كان يعلم أنّ القصة لم تكن مجرد شباب ناموا، بل كانت مرحلة اضطهاد للمسيحيين الأوائل استمرت 309، ومع ذلك سكت عن توضيح ذلك. وهذا تجريم للميرزا أنه قال أقوالا يُفهم منها أنه مع التفسير المعروف، وترك توضيح الأمر في سياق وجوب توضيحه. أما نحن فنرى أنه لا يعرف التفسير الأحمدي المسروق.

.....

خَيباتُهُ العِشروِيَّة.. 55. الكذبة 796 زعمه أنّ العديد من الإنجليز والأمريكان انضموا إلى جماعته

يقول:

هناك عديد من الإنجليز في أميركا وبلاد أخرى قد انضموا إلى جماعتنا. (ينبوع المسيحية، ص 173)

قلتُ: كذبَ المرزا، فلم يبكن قد انضمّ إلى جماعته أحد من الإنجليز أو من الأمريكان حين قال ذلك. وكان المرزا قد زعم أنّ الاسكندر ويب الأمريكي قد انضمّ إلى جماعته، وقد ذكرتُ كذبته هذه تحت الكذبة رقم 158.

.....

خَيباتُهُ العِشرونِيَّة.. 56. الكذبة 72: معلّم المسيح

يقول الميرزا:

إذا أمكن توجيه مثل هذه الاعتراضات إلى النبي فكم من اعتراضات ستُوجّه إلى عيسى الذي تعلّم التوراة على يد عالم إسرائيلي درسا درسا. (ينبوع المسيحية، ص 173)

ويقول:

"ولما كان ثابتًا أن المسيح عليه السلام قد درسَ التوراة على يدِ معلّم يهودي درسًا درسًا، ودرَس التلمود أيضا..." (نزول المسيح)

فأين ثبت أنّ المسيح درس التوراة درسا درسا على يد معلم يهودي؟ وكذا التلمود؟ وما اسم هذا المعلّم؟ الحقيقة أنّ هذا ليس مجرّد كذب، بل يخالف القرآن وإنجيل لوقا أيضًا، أما القرآن الكريم فيؤكد مرتين على أن الله هو الذي علّم المسيح كل شيء، فقال:

﴿وَيُعَلِّمُهُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَالتَّوْرَاةَ وَالْإِنْجِيلَ﴾ (آل عمران 48)

﴿إِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ اذْكُرْ نِعْمَتِي عَلَيْكَ... وَإِذْ عَلَّمْتُكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَالتَّوْرَاةَ وَالْإِنْجِيلَ﴾ (المائدة 110)

أما إنجيل لوقا فجاء فيه:

"وَكَانَ الصَّبِيُّ (المسيح) يَنْمُو وَيَتَقَوَّى بِالرُّوحِ، مُمْتَلِئًا حِكْمَةً، وَكَانَتْ نِعْمَةُ اللهِ عَلَيْهِ... وَلَمَّا كَانَتْ لَهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ سَنَةً صَعِدُوا إِلَى أُورُشَلِيمَ كَعَادَةِ الْعِيدِ... وَبَعْدَ ثَلاَثَةِ أَيَّامٍ وَجَدَاهُ فِي الْهَيْكَلِ، جَالِسًا فِي وَسْطِ الْمُعَلِّمِينَ، يَسْمَعُهُمْ وَيَسْأَلُهُمْ. 47وَكُلُّ الَّذِينَ سَمِعُوهُ بُهِتُوا مِنْ فَهْمِهِ وَأَجْوِبَتِهِ. 48فَلَمَّا أَبْصَرَاهُ انْدَهَشَا.} (إِنْجِيلُ لُوقَا 2 : 40-48)

لقد قال الميرزا ذلك لمجرّد دفاعه عن سرقاته من الحريري، بحجة أنّ المسيح قد اتُّهم بأنه سرق إنجيله من التوراة والتلمود،

ففَبْرَكَ حكايةَ المعلّم اليهوديّ ليساند هذه التهمة غيرَ آبِهٍ بمخالفة القرآن. كما فبرك ذلك في سياق الدفاع عن تهمة سرقة القرآن نصوصَ كتب سابقة، فهو لا يتورع عن الكذب، سواء كان لهدف نبيل أم خبيث، فالغاية عنده تبرر الوسيلة في كل حال.

.....

خَيباتُهُ العِشرونِيَّة.. 57.. الكذبة 33: الكذب على تعاليم المسيح في الأناجيل

يقول:

ليس في الأناجيل ولو شيء واحد ليس موجودا بلفظه في الكتب السابقة. (ينبوع المسيحية، ص 173)

أقول:

1: الأناجيل تتحدث عن سيرة أحداث المسيح خصوصا قصة الصلب وما قبلها. فأين هذه النصوص في الكتب السابقة؟

2: إنجيل متى يحتوي موعظة الجبل، التي لا يمكن أن تكون في الكتب السابقة، لأنّها تصرّح باستدراكها على ما قال الأقدمون، فقد جاء في إنجيل متّى:

"وَقِيلَ: مَنْ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ فَلْيُعْطِهَا كِتَابَ طَلاَق. 32وَأَمَّا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ مَنْ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ إِلاَّ لِعِلَّةِ الزِّنَى يَجْعَلُهَا تَزْنِي، وَمَنْ يَتَزَوَّجُ مُطَلَّقَةً فَإِنَّهُ يَزْنِي". (إِنْجِيلُ مَتَّى 5 : 31-32)

هذا الفقرة تعارض شريعة التوراة بوضوح، فكيف تكون موجودة بلفظها في الكتب السابقة؟ وهكذا الفقرات التي تليها.

.....

خَيباتُهُ العِشرونِيَّة.. 58.. البلاهة: 141: تحريف أم غباء؟

يقول:

ثم تتجلى صفة الرحمة واللطف ويضع الله تعالى يده في جهنم ويُخرَجون منها بقدر ما يقع منهم في قبضة يده. ففي هذا الحديث إشارة إلى نجاة الجميع في نهاية المطاف، لأن قبضة يد الله تعالى غير محدودة فلن يبقى أحد خارجها. (ينبوع المسيحية، ص 183)

الحديث الذي يشير إليه يقول:

فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ شَفَعَتْ الْمَلَائِكَةُ وَشَفَعَ النَّبِيُّونَ وَشَفَعَ الْمُؤْمِنُونَ وَلَمْ يَبْقَ إِلَّا أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ فَيَقْبِضُ قَبْضَةً مِن النَّارِ فَيُخْرِجُ مِنْهَا قَوْمًا لَمْ يَعْمَلُوا خَيْرًا قَطُّ قَدْ عَادُوا حُمَمًا فَيُلْقِيهِمْ فِي نَهَرٍ فِي أَفْوَاهِ الْجَنَّةِ يُقَالُ لَهُ نَهَرُ الْحَيَاةِ فَيَخْرُجُونَ كَمَا تَخْرُجُ الْحِبَّةُ فِي حَمِيلِ السَّيْلِ". (مسلم)

وهذا الحديث واضح في أنه يتحدث عن إبقاء الكفار في النار، فيقول: "فَيُخْرِجُ مِنْهَا قَوْمًا".. أي أنه ظلّ فيها آخرون، وإلا لقال: فَيُخْرِجُ مَن بقي فيها، أو فيُخرج مَن فيها. لكنّ المرزا يجهل أنّ النكرة لا يفيد العموم.

ثم إنّ الحديث قد ذكر صفة هؤلاء المُخَرَجين، وهي أنهم "لَمْ يَعْمَلُوا خَيْرًا قَطُّ"، أي أنه بقي في جهنّم مَن عملوا الشرور الكثيرة، ومَن كفروا ولم يؤمنوا أصلاً رغم الأدلة.

.....

خَيباتُهُ العِشرونِيَّة 59.. الكذبات 797-799: أكاذيب عن زلازل 1905 و 1906

يقول:

إنه لمقامُ شكر أنّ إلهنا يُرينا نماذج قدرته دائما ليتجدد إيماننا باستمرار، كما أخبرني بوحيه في أربع فترات مختلفة قبل الأوان عن الزلزال الذي وقع في 1905/4/4م أنّ زلزالا شديدا سيضرب البنجاب قريبا. فضربَ ذلك الزلزالُ الشديدُ صباحَ 1905/4/4م يوم الثلاثاء وكان الفصل ربيعا. ثم أنبأني الله القادر على أن زلازل شديدة أخرى سوف تقع في فصل الربيع. فضرب زلزال شديد في 1906/2/28م في فصل الربيع تماما. فكانت هزته في "جبال منصوري" شديدة جدا تركت الناس مذهولين. وفي الأيام نفسها ضرب زلزال شديد بعض مناطق أميركا أيضا وهلكت به مدن كثيرة. (ينبوع المسيحية، ص 185)

الكذبات في هذه الفقرة:

1: قوله: "أخبرني بوحيه في أربع فترات مختلفة قبل الأوان عن الزلزال الذي وقع في 1905/4/4م أنّ زلزالا شديدا سيضرب البنجاب قريبا".

ودليل كذبه أنه لم ينشر وحيَ الله هذا الذي أخبره بهذه الزلازل قبل وقتها، بل هنالك وحي مفاده أنه لن تحدث زلازل؛ فقبل سنتين من هذا الزلزال كتب المرزا في دفتر إلهاماته:

"رأيت في المنام كأنّ امرأتي جاءتني وعليها ثوبٌ كالمُحْرِم... ثم بعد ذلك أحسستُ زلزلةً خفيفة وما أعقبَها ضررٌ. وخرجتُ أنا وزوجتي من مكان السقف إلى الفِناء". (التذكرة في 22 يناير 1903 نقلا عن دفتر إلهامات المرزا ، ص 2)

فرؤياه واضحة في أنّها تبشّر بزلزال خفيف لا ضرر فيه، أي أنها تنفي أي زلزال كبير أو مدمّر أو ضارّ.

2: قوله:

" ثم أنبأني الله القادر على أن زلازل شديدة أخرى سوف تقع في فصل الربيع. فضرب زلزال شديد في 1906/2/28م في فصل الربيع تماما. فكانت هزته في "جبال منصوري" شديدة جدا تركت الناس مذهولين".

أما دليل كذبه في قوله هذا فهو أنه وصف هذا الزلزال بالخفيف جدا بعد أشهر، حيث قال:

"واعلموا أنه قد وقعتْ بعد هذا الوحي الإلهي في هذا البلد حتى اليوم 1906/7/22 ثلاثة زلازل، أي بتاريخ 1906/2/28 و1906/5/20 و1906/7/21، ولعلها ليست عند الله تعالى في عداد الزلازل الموعودة لأنها خفيفة جدا، ولعل الزلازل الأربعة ستكون مثل الذي وقع بتاريخ 1905/4/4، أما الخامس فسيكون نموذجا للقيامة، والله أعلم". (حقيقة الوحي، مجلد 22، ص 96)

3: قوله:

"وفي الأيام نفسها ضرب زلزال شديد بعض مناطق أميركا أيضا وهلكت به مدن كثيرة".

الحقيقةُ أنه لم تهلك أيّ مدينة، ولا أيّ منطقة، إنما حدث زلزال في مدينة فرانسيسكو في ولاية كاليفورنيا وتسبّب في حرائق، ولم تزِد حصيلة القتلى به وبحرائقه عن 3 آلاف. لكن المرزا لا يتورع عن الكذب.

25 مارس 2021

.....

خَيباتُهُ العِشرونِيَّة.. 60: الخلق 115: الكيل بمكيالين

يقول:

ولكن بولس خلق النفور تجاه بيت المقدس أيضا، فبطشت به غيرة الله تعالى في نهاية المطاف وصلبه أحد الملوك، وهكذا كانت نهايته. (ينبوع المسيحية، ص 189)

لماذا لا يُحكم على عبد اللطيف الذي رُجم في أفغانستان بالمكيال نفسه وبالمعيار ذاته فنقول:

ولكن عبد اللطيف خلق النفور تجاه مكة أيضا بتقديسه دجال من قاديان، فبطشت به غيرة الله تعالى في نهاية المطاف ورجمه أحد الملوك، وهكذا كانت نهايته، فالرجم الذي يتعرّض له مغتصب النساء عند الأحمدية هو الذي تعرّض له عبد اللطيف.

يمكنك أن تنتقد عقائد بولس ليل نهار، لكن لا يمكنك الاستدلال على كذبه بقتله، إلا أن تجعل هذه قاعدة عامةً وتحكم على كل مَن نُفّذ فيه حكم الإعدام بالكذب، ولا أرى أحمديا يفعل هذا أو يقبل به، ولا أرى غيره يفعل أيضا. فثبت بهذا كيل المرزا بمكيالين متناقضين.

26 مارس 2021

.....

خَيباتُهُ العِشرونِيَّة.. 61.. الكذبة 800: زعمه أنّ قاديان شرق دمشق بالضبط

يقول:

الجدير بالذكر أن مسكني قاديان يقع شرق دمشق بالضبط. (ينبوع المسيحية، ص 190)

لو أنه لم يُضِف كلمة "بالضبط" لأهمَلْنا قوله، لكنّ إضافة هذه الكلمة تدلّ على تعمّده الكذب. وقد كانت الخرائط في وقته متوفرة، فيمكن أن يمدّ مسطرةً ليرى أنّ قاديان تميل إلى الجنوب قليلا عن دمشق. ولكن شاء الله أن يعمي بصره، وإلا فقاديان إلى الشرق من شمال القدس بالضبط، لا إلى الشرق من دمشق.

تقع القدس على خط عرض (31.76)، وتقع قاديان على خط عرض (31.82).. فالمسافة بين خطَّيهما نحو 6 كم فقط.. أي أنّ شمال القدس يلتقي بقاديان.

أما دمشق فتقع على خط عرض (33.51).. أي أنّ خطّ دمشق يبتعد إلى الشمال عن خطّ قاديان نحو 188 كم.

.....

خَيباتُهُ العِشرونِيَّة.. 62.. الكذبتان 801-802: افتراؤه على المسلمين في تفسيرهم ختم النبوة، وزعمه أنّ فوائد الإسلام هي في استمرار الوحي، لا غير

يقول:

ما أشقى أولئك الذين يُبطلون صفات الله تعالى! والحق أنهم أعداء الإسلام، إذ يستنتجون من ختم النبوة معنى يُبطل النبوة أصلا. هل لنا أن نستنتج من ختم النبوة معنى أن جميع البركات التي كان نوالها واجبا ببركة اتّباع النبي صلى الله عليه وسلم قد انقطعت كلها؟ ولا جدوى الآن من الأمل في مكالمة الله ومخاطبته؟ لعنة الله على الكاذبين. هل يمكنهم أن يوضحوا ما الفائدة من اتّباع النبي صلى الله عليه وسلم في هذه الحالة؟ والذين ليس في أيديهم إلا القصص فإن دينهم ميتٌ وباب معرفة الله موصد في وجههم. ولكن الإسلام دين حيٌّ، وقد جعل الله تعالى المؤمنين في سورة الفاتحة في القرآن الكريم ورثة الأنبياء وعلّمهم دعاء أن يطلبوا النِعم التي أُعطيها الأنبياء الذين خلَوا. ولكن الذي ليس في يده إلا قصص أنَّى له أن يُدعى وارثا ؟ الأسف كل الأسف على هؤلاء القوم إذ قد فُتح عليهم ينبوع البركات كلها ولكنهم لا يريدون أن يغترفوا منه ولو غرفة واحدة. (ينبوع المسيحية، ص 195)

قلتُ: كذَبَ المرزا، فالمسلمون يستنتجون من ختم النبوة ومن آية خاتم النبيين أنّ الله لن يبعث نبيا جديدا.. أي لن يخبر أحدا أنه رسوله الذي عليه إخبار الناس بشيء ما.

أما مكالمة الله ومخاطبته فهي شيء آخر ليس له علاقة بختم النبوة. وتسمى انقطاع الوحي، فالمسلمون يكادون يتفقون على أن الوحي قد انقطع، ويتفقون في الوقت نفسه على استمرار الإلهام. والوحي عندهم هو الكلام الواضح في اليقظة الذي مصدره جبريل عن الله أو الله نفسه. أما الإلهام عندهم فهو مجرد هداية بإلقاء رغبة في القلب نحو شيء أو فعل.

وكذب المرزا حين زعم أنّ فائدة اتباع الإسلام مقصورة على المكالمة الإلهية حين قال: "هل يمكنهم أن يوضحوا ما الفائدة من اتّباع النبي صلى الله عليه وسلم في هذه الحالة؟". لأنّ الأحمديين أنفسهم لا يتلقى أيّ منهم وحيا إلا أن يكون مريضا مهلوسا، ومثله في الأحمدية بغيض جدا، لأنه مشروع نبوة جديدة؛ فإذا كانت هذه هي فائدة الإسلام، فعلى الدنيا السلام!

26 مارس 2021

.....

.....

خَيباتُهُ العِشرونيَّة.. 63.. الكذبة 803: فبركة وحي بعد تحقّق شيء ثم نشره تحت تاريخ قديم قبل الحدث (حكاية الآية الجديدة العظيمة)

في أواخر 1906 كتب الميرزا عن دوئي الأمريكي: "أصيب بمرض الفالج حتى تعذر عليه أن يخطو خطوة واحدة، بل أصبح يُحمَل من هنا إلى هناك. وقد قال الأطباء الأميركان إن مرضه عضال لا يُعالَج ولعله يفارق الحياة في غضون بضعة أشهر". (حقيقة الوحي)

ومع ذلك لم يتجرأ الميرزا على التنبؤ بوفاته، ولا بتحديد موعد أقصى لها.

في 9 مارس 1907 مات دوئي، فزعم الميرزا أنه كان قد تنبأ بموته، ونشر في الجرائد نبوءةً عن ذلك، وأحال الوحي إلى ما قُبَيل موت دوئي، ولكن الأخطر أنه بعد أيام قرّر أن يكتب الإعلان التالي:

نبوءة آية جديدة

"يقول الله تعالى بأنه سيُظهر آية جديدة تتضمن فتحا عظيما، وتكون آية للعالم عامّةً وستكون بيد الله ومن السماء، فلتنتظرها كل عين لأن الله تعالى سيُظهرها قريبا ليشهد على أن هذا العبد المتواضع الذي يشتمه كل قوم هو منه سبحانه. فطوبى لمن يستفيد منها. (نحن وآريو قاديان، ص 207)

وقد جعل الميرزا تاريخَ هذا الإعلان 20 فبراير 1907!!!! وهذه هي الحيلة، وذلك ليوهِم أنها نبوءة عظيمة تحققت في 9 مارس.. أي بعد 17 يوما.

ولكن، كيف يمكن أن يحقِق ذلك؟ وكيف سيُقنع الناس أنه إعلان قديم؟

لقد كتبه على غلاف كتاب: "نحن وآريو قاديان"، وكتب عليه التاريخ المكذوب، وكتبَ على الكتاب نفسه التاريخ المكذوب نفسه، أي 20 فبراير 1907 أيضا.. أي أنّ تاريخ نشر الكتاب هو نفس تاريخ الإعلان!!!

وحين طُبع الكتاب في ابريل 1907، وكان عليه تاريخ 20 فبراير وعلى غلافه كان هذا الإعلان بتاريخ 20 فبراير أيضا، فبدا أنه إعلان حقيقيٌّ صدَر قبل موت دوئي، وبدا أنها نبوءة تحقّقت!! وإلا، من سيسأل عن تاريخ النشر الحقيقي خصوصا بعد مرور زمن؟!

الأدلة على تزييف الميرزا:

1: لو كان الميرزا قد تلقى وحيا عن ذلك لنُشر في جريدتي البدر والحكم في ذلك التاريخ، وحيث إنه لم يُنشر، فهذا يعني أنه فُبرك لاحقا. وقد نظرنا فيها فوجدنا في ذلك اليوم قد نُشر الوحي التالي:

(1) "إني مع الرسول أقوم، وألوم مَن يلوم."

(2) قد هُزم الجمع.

(3): جاء خبر مؤسف.

(4) من الأفضل أن يتزوج زواجًا آخر. (التذكرة، ص 743، نقلا عن "بدر"، مجلد 6، عدد 8، يوم 1907/2/21، ص 3، و"الحكم"، مجلد 11، عدد 7، يوم 1907/2/24، ص 1)

فمن الأهم؟ الآية الجديدة التي تحقق فتحا عظيما أم وحي: " من الأفضل أن يتزوج زواجًا آخر" والذي لا يُعرف عمّن يتحدث؟

الدليل الثاني:

1: علينا أن نبحث في أقوال الميرزا في يوم موت دوئي، فإنْ لم نعثر على أي إشارة إلى نبوءة الآية الجديدة، فسنستنتج أنها فُبركت لاحقا. لأنه يفترض به أن يقول فور موت دوئي: ها قد تحققت الآية العظيمة التي أنبأتُ بها في 20 فبراير!!

وقد بحثنا فوجدنا الوحي التالي في أول عدد من مجلة البدر بعد موت دوئي:

هناك في لاهور شخص عديم الحياء. (2) "ويلٌ لك ولإفكك." (3) "إني نعيت." (4) "إني أنا الله لا إله إلا أنا." (5) "إن الله مع الصادقين."

وتابع الميرزا يقول معلقا على هذا الوحي:

لقد تحقق هذا النبأ اليوم، فقد نشرت في جريدة "Civil" خبرًا بأن "دوئي" الذي كنتُ تنبأتُ بعذابه قد هلك. إن "دوئي" هذا هو ذلك الذي دعوتُه للمباهلة. (بدر، 14 مارس 1907)

اضطراره لفبركة هذا الوحي يؤكد على عدم وجود نبوءة عن آية جديدة عظيمة، وإلا لذكرها هنا، ولَذَكَرَ أنها تحققت، ولما اضطر لفبركة وحي "إني نعيت".

ثم إنّ المرزا يقول هنا إنه تنبأ عن عذابه، لا عن موته.

الدليل الثالث: متى نُشر كتاب نحن وآريو قاديان؟

في 10 مارس 1907 لم يكن كتاب "نحن وآريو قاديان" قد طُبع، حيث يقول الميرزا في ذلك اليوم:

لا يمكن إيقاف تأليف الكتاب الآن. عليه أن يحلف من أجل التصديق أو التكذيب بعد طباعة الكتاب. (الملفوظات نقلا عن بدر مجلد6، رقم11، صفحة 6، عدد: 1907/3/14م)

لذا فإن الإمكانية قائمة لإضافة أي نصّ إليه، وليس هنالك أسهل من إضافة نصّ على الغلاف وهذا الذي فعله الميرزا. فالتأخر في نشر الكتاب والزعم أنه منشور في 20 فبراير وكتابة الإعلان على الغلاف.. كل ذلك يبين أنّ المسألة مجرد ألعوبة ميرزائية.

على أنّ موت دوئي ليس شيئا، ودوئي هذا مجرد تافه أو كذاب أو معتوه لا يساوي قرشا. والميرزا لم يتنبأ قط بموته في حياته، بل تنبأ بموت بيغوت الذي ظلّ حيا بعد الميرزا سنوات.

الخلاصة:

مات دوئي في 9 مارس 1907. فبرك الميرزا وحي "إني نعيت" ونشره في الجرائد بعد ذلك، وزعم أنّ هذا الوحي قديم. ثم بعد أيام فبرك إعلانا ونشره على غلاف كتاب وحرَّف في تاريخ نشر الكتاب والإعلان، فجعل ذلك في 20 فبراير 1907. على هذه الشاكلة كل حياة الميرزا وكل حياة خلفائه، وما قصة مقتل ضياء الحقّ عنا ببعيدة.

.....

خَيباتُهُ العِشرونِيَّة.. 64.. الكذبة 804: زعمه أنّ نبوءة الفج العميق قد مضى عليها 35 سنة

يقول:

هذا ملخص نبوءة نُشرت في "البراهين الأحمدية" قبل 26 عاما من اليوم. ولكن الحق أن زمن النبوءة يعود إلى زمن أقدم من ذلك بكثير، إذ قد أُنبئ بها قبل 35 عاما على الأقل. (آريّو قاديان ونحن، ص 210)

يتحدث المرزا عن نبوءة " يأتون قاديان من كل فجٍ عميق"، ويزعم هنا أنه كان قد تنبأ بها في عام 1772. ودليل كذبه أنّ جماعته لم تصدّقه، فجعلت هذا الوحي في التذكرة تحت عام 1882.

والدليل الثاني أنّ المرزا لم تخطر بباله فكرة الوحي إلا بعد مارس 1882، أما قبل ذلك فكان يتحدّث من زاوية عقلية. فكيف نصدّقه أنه فبرك هذا الوحي في عام 1772 حين لم تكن حكاية الوحي قد خطرت بباله. فكلّ وحيٍ المرزا الذي أحاله على ما قبل 1882 مجرد كذب.

.....

خَيباتُهُ العِشرونِيَّة.. 65.. كراهية الناس له ولجماعته تكشف عن سوء أخلاقهم

يقول:

وحين كنا في الصلاة في مسجدنا الجامع هذا بدأ أحد الأشرار من الآريين البراهمن يكيل الشتائم وكان يقول ويكرر ضمن شتائمه بأن العاهرين كلهم، والعياذ بالله، مجتمعون في هذا المكان، ولماذا لا يُصلّون في الخارج؟ وقد شتمني أنا قبل غيري وذكرني مرارا بكلمات بذيئة أفضل أن أُبقي كتابي هذا منزّها عن ذكر تفصيلها. صلينا الصلاة إلى ساعتين تقريبا بينما ظل هذا البرهمن من قوم الآريين يشتم بكلمات بذيئة وقذرة جدا. (آريّو قاديان ونحن، ص 210)

قلتُ: هذا الحادث لا يمكن أن يحدث في الظروف العادية، فلو فرضنا أنّ هناك هندوسيا أو سيخيا منحطا جدا وشتاما جدا، فلن يسمح له جيرانه وأقاربه أن يؤذي المسلمين الملتزمين بالصلاة في مسجدهم، بل سيمنعونه ويوبخونه، وسيعتذرون للمسلمين. لكننا في هذه الحكاية لا نعثر على شيء من ذلك، بل نجد هذا الشخص يشتم ويشتم ويصف المرزا ومن معه بالعاهرين!!

لا نعرف مدى دقة وصف المرزا للحدث، لكننا نقرأ وراء السطور أنّ المرزا وجماعته كانوا مكروهين بسبب أفعالهم التي لا بدّ أن تكون سيئة. وإلا، هل رأيتم وثنيا أو ملحدا يشتم صوفيين يصلّون في زاوية؟! هل رأيتم رعاع الناس في أي بلد في العالم يشتمون المسلمين في مسجدهم أو البوذيين في معبدهم أو المسيحيين في كنيستهم؟ فالشتم مرفوض في كل الحالات، ولا نوافق هذا الهندوسي على فعلته، لكنّها كشفَت سوء جماعة المرزا التي أخرجت هذا الهندوسي عن طوره وأفقَدَتْه صوابه.

.....

خَيباتُهُ العِشرونِيَّة.. 66.. الخلق 48: خلق انعدام المروءة/يتألم لفقد راتب أبيه، لا لوفاته

يقول:

وحين حزنت وقلقتُ بسماع هذا الخبر لأن معظم أسباب دخلنا المرتبطة بأبي ستنقطع بوفاته؛ تلقيتُ إلهاما:

"أليس الله بكاف عبده"

فقد أُخبر في هذا الوحي الإلهي بصراحة تامة أن الله تعالى سيتكفّل بنفسه كافة الحاجات. وبحسب هذا الإلهام توُفِّي والدي بعد غروب الشمس، وانقطعت جميع أسباب المعاش المرتبطة به مثل معاش تقاعده والمِنح وغيرها. (نحن وآريّو قاديان، ص 212-213)

وقد كرر ذلك مرات عديدة فيما مضى، فقال:

"حين قرب موعد وفاة أبي المرحوم ميرزا غلام مرتضى ولم تبق إلا سويعات، أخبرني الله بوفاته معزّيا بكلمات: "والسماء والطارق"، أي أُشهد السماء والحادثَ الذي سيقع بعد غروب الشمس. ولما كانت وسائل دخلنا كلها مرتبطة بحياته؛ خطر ببالي بمقتضى البشرية أن وفاته سوف تجلب لنا مصائب جمةً لمصادرة مبلغٍ كبير من الدخل الذي كان مرتبطاً بحياته، فتلقيت على إثر هذا الهاجس إلهاماً نصه: "أليس الله بكاف عبده"، فغاب ذلك الهاجس كما يغيب الظلام بسطوع النور. ثم توفّي والدي بعد الغروب في اليوم نفسه كما جاء في الإلهام". (ترياق القلوب، ص 73)

وقال:

"حين تلقّيت الوحي... عن وفاة والدي المرحوم، خطر ببالي بمقتضى البشرية أن بعض موارد الدخل ترتبط بحياة والدي، ولا نعرف لأية ابتلاءات سنتعرّض بعد وفاته". (كتاب البراءة، ص 180)

كان لديه زوجة مهجورة، وابنان في حدود 15 سنة، ومع ذلك يفكّر كيف يدبّر نفسه وقد انقطع راتب والده التقاعدي!! مع أنه كان لوالده أراضٍ شاسعة، وكان يمكنه أن يعمل فيها أو أن يأتي لها بالعمال، بل كان أخوه يمكنه أن يفعل ذلك، وقد فعل.

أي أنّ الميرزا حين أراد أن يفبرك أول وحي لم يجد إلا أن يخترع قصة تدلّ على كسله وتواكله واعتماده على راتب أبيه وسيطرة حبّ المال عليه.

.....

خَيباتُهُ العِشرونِيَّة.. 67.. الكذبة 90: الكذب في الأعداد.. رسالة المصري المفبركة

يقول الميرزا:

في أثناء تأليف هذا الكتيب وصلتني من الإسكندرية بمصر رسالة بالبريد البارحة بتاريخ 1907/1/23م. وكاتبها شخص محترم وصالح من مدينة الإسكندرية واسمه أحمد زهري بدر الدين. رسالته محفوظة لديّ وهي بيدي الآن. يقول فيها ما مفاده: أبشرك بأنه قد كثر أتباعكم في هذا البلد، وصارو مثل رمل الصحراء والحصا. ويقول أيضا: لم يعد بحسب رأيي شخص إلا وقد صار مريدا لك. (آريّو قاديان ونحن، ص 212)

وكان المرزا قد كتب هذه الرسالة بالعربية كما يلي:

"إني كتبت غير مرّة أن من أعظم آي الله ما أنبأني بكثرة الجماعة... وقد أيّد كلامي هذا المكتوب الذي بلغني اليوم في آخر

جنوري سنة 1907م من أرض مصر، فأكتب منه السطرين لملاحظة أهل النَّصفة، وهو هذا: إلى ذي الجلال والاحترام المسيح الموعود ميرزا غلام أحمد القادياني الهندي الفنجابي، بعد التحية، لقد كثرتْ أتباعكم في هذه البلاد وصارت عدد الرمل والحصا، ولم يبق أحد إلا وعمل برأيكم واتّبع أنصاركم. الراقم: أحمد زهري بدر الدين، من إسكندرية، 19 دسمبر سنة 1906م". (الاستفتاء، ص 43)

أدلة فبركة هذه الرسالة:

1: لا يُعثر على هذه الرسالة البتة، ولو كان لها وجود لضُمَّت إلى مجلدات المكتوبات الأحمدية، ولكتب الميرزا ردّاً عليها واحتفظوا به ونشروه في جرائدهم.

2: واضح أن الميرزا احتاج لها في هذا السياق، ففبركها للحاجة كعادته التي عرفناها وخبرناها.

3: أن الميرزا لم يكتب إلا سطرين من هذه الرسالة المفبركة، ولو كانت حقيقية لكتبها كلها.

4: لا يخاطب المصريون أحدا بقولهم: "إلى ذي الجلال". فالله تعالى هو الذي يوصف بذلك، كما في قوله: {تَبَارَكَ اسْمُ رَبِّكَ ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ} (الرحمن 78). وأحياناً يصفون الملوك بقولهم: صاحب الجلالة، وليس "ذي الجلال". أما الأولياء مثلا فلا يوصفون بهذه ولا بتلك.

5: المصريون لا يقولون: "المسيح الموعود ميرزا غلام أحمد القادياني الهندي الفنجابي". فلا يخاطبون الهنديّ بالهندي، ولا بالبنجابي، بل يكتفون باسمه.

6: لو وصفوه بالهندي جدلاً فسيكتفون بها، ولا يضيفون لها البنجابي. فالرسالة ليست تعريفاً بالمرسَل إليه كما في كتب التراجم، بل يخاطَب المرسَل إليه باسمه من دون هذه الإضافات.

7: "البنجابي" يكتبونها بالباء لا بالفاء، حيث إن العرب يحولون حرف ((Pإلى ب لا ف. أما الميرزا فيحوّلها إلى الفاء أحياناً، كما رأينا في كتبه غير مرة.

8: المصري المتديّن المؤمن بمن يدعي أنه المهدي أو ما شابه لا يقول: بعد التحية، بل يسلّم بقوله: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، فلا يمكن أن يجهل تحية الإسلام.

9: المصري لا يقول: "لقد كثرتْ أتباعكم"، بل يقول: لقد كثر أتباعكم.

10: المصري لا يقول عادةً: "في هذه البلاد"، بل يقول: في مصر، أو في الإسكندرية إن كان من أهلها، وكان على اطلاع

على أوضاعها وحدها.

:11لا يخطر ببال صادق ولا كاذب أن يقول إنّ عدد أتباع الميرزا صاروا عدد الرمل والحصى، فالكاذب ليس سخيفاً إلى هذا الحدّ.

:12الكاذب يكذب لمصلحة، وليس هنالك أي مصلحة لأي مصري أن يكذب هذه الكذبة، بل هذا من مصلحة الميرزا وحده، ليوهِم أتباعه أنه شهير.

:13لا يقول المصري: "ولم يبق أحد إلا وعمل برأيكم واتّبع أنصاركم". بل يقول: لقد آمنوا بدعواكم، أو لقد صدّقوا ما تقولون واقتنعوا به، أو ما شابه.

:14الراقم كلمة أردية، وتعني: الكاتب. ومع أنّ أصلها عربي، ومع أنّ "رَقَمَ" تأتي بمعنى كتب، لكن العرب لم نقرأ أنهم يستخدمونها بهذا المعنى في هذا السياق، بل يكتبون: المرسِل، أو التوقيع، أو ما شابه. إنما الهنود هم مَن يكتبون "الراقم" في آخر الرسالة أو البيان، كما نرى ذلك عند الميرزا كثيرا. وكان الميرزا قد كتب هذه الكلمة في الرسالة التي فبركها على لسان محمد أحمد المكي أيضاً.

:15أحمد زهري بدر الدين، لم نسمع عنه البتة، لا قبل هذه الرسالة ولا بعدها. وكتاب (مصالح العرب مسير العرب) المختصّ بذلك لم يكتب عنه حرفاً واحداً غير هذين السطرين. فلا يمكن أن يكون قد نزل من السماء في ذلك اليوم.

:16المصريون لا يكتبون في الرسائل: من إسكندرية، بل يكتبون: الإسكندرية بالـ التعريف، ولا يكتبون حرف الجرّ من. أي أنهم يكتبون: فلان، الإسكندرية.

:17يكتبون ديسمبر، لا دسمبر الأردية. فسقوط الياء ليس مجرد خطأ مطبعي، بل هذا هو اسم الشَّهر في الأردية.

:18أخيرا يُستبعد جدّاً أنْ يكتب مصري في ذلك الوقت اصطلاح "المسيح الموعود"، بل إلى الآن ما يزال عامة أهل الكبابير يقولون: سيدنا أحمد. بل إنّ كبار أتباع الميرزا في زمانه كانوا يستخدمون تعبيرات أخرى، مثل الميرزا صاحب.

.....

خَيباتُهُ العِشرونِيَّة.. 68.. التحريف 82 من تحريفات الأحمدية: الافتراء على المرزا في حديثه عن شهادة شرمبت

قال المرزا:

نشر لاله ملاوامَلْ بالتشاور مع لاله شرمبت إعلانا في قاديان مضى عليه عشر سنوات تقريبا قال فيه عني بأن هذا الشخص محض مكّار وَمخادع وتاجر، وينبغي ألا ينخدع الناس به، ولا ينصروه ماليا وإلا سيضيعون أموالهم. كان الآريون يقصدون من وراء هذا الإعلان أن يمتنع الناس عن الإقبال عليَّ ويُحجموا عن النصرة المالية. ولكن العالم يعرف أن عدد أفراد جماعتي ما كان يربو على ستين أو سبعين شخصا في زمن ذلك الإعلان. و(آريّو قاديان ونحن، ص 214)

فواضح جدا لدى المرزا أنّ هذين الهندوسيين قد نشر إعلانات بتكذيبه، لكنّ كاتب الحاشية نسب للمرزا أنه قال:

لا أعرف بدقة أن لاله شرمبت ولاله ملاوا مل ينكران تلك الآيات كلها التي شاهداها فعلا، بل أقول ذلك نقلا عن جريدة الآريين فقط. ولا أتوقع أن يتخلى الإنسان عن خشية الله لدرجة أنْ ينكر شهادة العيان. (آريّو قاديان ونحن، ص 214)

فكاتبُ هذه الحاشية مجرد مرقِّع لكتب المرزا، وقد كذب فيما نسبه إلى المرزا، لأنّ المرزا يعرف أنهما كتبا هذا الإعلان، وأكّد على ذلك، وانتقدهما لذلك.. فلا يمكن أن يكون ذلك مجرد شكّ، وإلا ألم يلتقِ بهما خلال هذه السنوات العشر؟ ألم يسألهما عن سبب نشرهما إعلانا يكذّبانه فيه إنْ كان يشكّ؟

فواضح أنّ كاتب الحاشية فوجئ من كلام المرزا في المتن فأراد الترقيع، كما يفعل شهود الزور الذين يراجعون كتب المرزا حاليا خلال ترجمتها إلى العربية أو غيرها، حتى حذفوا بعض النصوص التي أشرنا إليها أكثر من مرة.

24 فبراير 2021

.....

خَيباتُهُ العِشرونِيَّة.. 69.. الكذبة 228: الافتراء على ليكهرام أنه تنبأ بموت الميرزا بالكوليرا في 3 سنوات

يقول:

وكان ليكهرام قد تنبأ عني بأن هذا الشخص سيموت في غضون ثلاث سنوات، ولكن الله أثبت بطلان نبوءته وغلب إلهنا. (آريّو قاديان ونحن، ص 218)

ويقول الميرزا في عام 1898:

"وقد تنبأ ليكهرام بحقي أنا إلى جانب نبوءتي بحقه ونشر إعلانا قال فيه بأن هذا الشخص سيموت بالكوليرا في غضون ثلاثة أعوام". (كشف الغطاء)

قال الميرزا ذلك في سياق الدفاع عن نفسه ضد تهمة اغتيال ليكهرام وضد تهمة مفادها أنه يتسبب في إحداث مشاكل بسبب كثرة نبوءاته بموت الناس. فنسب إلى ليكهرام أنه تنبأ بموته بالكوليرا، وفي زمن قصير نسبيا.. أي أنّ ليكهرام هو الفاسد الأكبر وهو مُشعل الفتن أكثر من الميرزا!! هذه هي علة كذبة الميرزا هنا.

أدلة كذب الميرزا ما يلي:

1:أنه لم ينسب لليكهرام ذلك في حياته.

2:أنه لم ينسب لليكهرام ذلك قبل أن يُتَّهم بأنه يتسبب بمشاكل بسبب نبوءاته.

3:ليكهرام وأي هندوسي وأي مسلم، لا يتجرأ على مثل هذه النبوءات، لأنّ هذه النبوءات لا يتنبأ بها إلا مشعوذ، أو من ينسب ذلك إلى الله. وليكهرام ليس من هذين الصنفين، بل هو مجرد هندوسي بسيط جاء إلى الميرزا ليرى الخوارق، فعجز الميرزا عن إظهارها، فأعلن ليكهرام أنّه لم يشاهد شيئا. فحقد عليه الميرزا حقدا شديدا.

4:ذكر الميرزا لاحقا في عام 1906 قول ليكهرام، وليس فيه موت بالكوليرا.. وفيما يلي نقلُ الميرزا:

"انظروا كتاب "تكذيب البراهين الأحمدية" الصفحة 307 و 311، وكتاب: "كليات آريا مسافر" الصفحة 501، حيث قال إشارةً إلي: سوف يُقضى عليك خلال ثلاثة أعوام ولن يبقى أحد من ذريتك أيضا". (حقيقة الوحي)

فإذا صحَّ ذلك فإنّ ليكهرام توقَّع نهاية جماعة الميرزا في ثلاثة أعوام.. لا موته بالكوليرا. وحُقَّ لليكهرام أن يتوقَّع ذلك؛ فكذبُ الميرزا أوضح من الشمس، ولا يُظَنّ أن يظلّ أحدٌ مخدوعا به. لكنّ ليكهرام جهل أنّ هناك منتفعين من جماعة الميرزا، وغفل أنّ هناك عاجزين وهاربين من الاعتراف بالحقيقة. فلو كانت الجماعات تنتهي بمجرد ثبوت كذب مؤسسها لحُلَّت قضايا العالم من أول يوم!

المهم هنا أنّ هذا النصّ يؤكد أنّ ليكهرام لم يتنبأ بموت الميرزا بالكوليرا، ولم يتنبأ بموته أصلا.. بل تنبأ بنهاية جماعته. وأما كلمة "ذريته" فهي خطأ في الترجمة أو تحريف من الميرزا، لأنّ ذرية الميرزا كانت تكذّبه، فلماذا سيتنبأ ليكهرام بموتها؟ إنما المعقول أنه توقَّع نهايةَ جماعةِ الميرزا، لا نهاية ذريتهِ المحترمة؛ فأولادُ الميرزا محترمون، حيث شهدوا بكذبه، ولم يستغلوا دجله لينتفعوا. أما أولاده الذين وُلدوا لاحقا فهم الذين قرروا أن يشهدوا الزور لينتفعوا.

.....

خَيباتُهُ العِشرونِيَّة.. 70.. الكذبة 570: افتراؤه على ليكهرام أنه باهَلَه

يقول:

ثم باهلني [ليكهرام] في كتابه "خبط الأحمدية"، أي دعا أن يموت صاحب الدين الباطل منا، فمات هو نفسه بعد هذا الدعاء. (آريو قاديان ونحن، ص 218)

ويقول في مارس 1908:

باهَلَني ليكهرام خطيا... في كتابه "خبط أحمدية" قبل موته بمدة، حيث دعا ما ملخّصه:

"يا إلهي، أعرف أن الفيدات الأربعة صادقة والقرآن الكريم كاذب (والعياذ بالله)، وعلى ذلك أباهل مرزا غلام أحمد القادياني. فإن لم أكن صادقا في هذا الاعتقاد فاحكُمْ يا إلهي على عكس بُغيتي. ومن كان كاذبا في نظرك فعاقِبه في حياة الصادق، وأظهِر الصدق بحكمك القاطع".

فأصدر الله حكمه بعد المباهلة أنْ أهلك ليكهرامَ في حياتي. والسنة الحالية هي الثانية عشرة على موته. ولكن من المؤسف حقا أن الآريين لم يستفيدوا شيئا من آية الله الصريحة والواضحة هذه بل زاد تجاسرهم أكثر من ذي قبل. (ينبوع المعرفة)

وقد كذبَ المرزا، فليكهرام لا يعرف شيئا اسمه مباهلة، ولا يعتقد أنّ الكاذب يموت قبل الصادق في المباهلة، ولا يؤمن بمثل ذلك، بل لا يخطر بباله مثل ذلك.. ونتحدى الأحمديين أن يأتونا بكتابه الذي ذكر فيه مثل هذه العبارات.

والدليل الأهمّ على كذب المرزا أنه نقل نصّ هذه المباهلة قبل سنة في كتابه حقيقة الوحي، وليس فيها أنّ الكاذب يعاقَب في حياة الصادق، بل ها هو ملخصها وآخرها:

أقر إقرارا صحيحًا بكامل قوايَ العقلية أني قد قرأت كتاب: "سرمه جشم آريا" [للمرزا] من البداية إلى النهاية. وفهمت الأدلة الواردة فيه جيدا، ليس مرة واحدة بل عدة مرات، ونشرت بطلانها في هذا الكتيب بناء على الدين الحق. وأقول إن أدلة المرزا صاحب لم تؤثر في قلبي شيئا كما أنها ليست من الصدق في شيء.... أنا لست مالك الكون أو خالقه مثل الإله كما لست محيطا بالدنيا كلها، ولستُ روحًا عُليا بل أنا خادم حقير لذلك القادر المطلق. وما زلت موجودا منذ الأزل في علمه وقدرته، وما كنت معدوما في وقت من الأوقات. كما لا يوجد فناء أصلا بل لن يفنى شيء. كذلك أؤمن بتعليم الفيدا المبني على العدل أن النجاة هي لوقت معين حسب الأعمال.... وأن الإله ألهم الفيدات إلى أرواح المرشدين الأربعة....

ولكن ليس بواسطة جبرائيل أو بواسطة أي رسول آخر بل مباشرة من عنده، لأنه ليس في السماء أو على العرش فقط بل يحيط بالعالم كله. وأعرف أيضا أن الفيدات هي أكمل وأقدس كتب المعرفة. وأن الدنيا تعلّمت الفضيلة من الهند.... أما خصمي، ميرزا غلام أحمد، فيعتبر .....

فيا إلهي احكُم بيننا بالحق لأن الكاذب لا ينال العزة في حضرتك مثل الصادقين. (حقيقة الوحي)

فواضح أنه لم يكتب: "ومن كان كاذبا في نظرك فعاقِبه في حياة الصادق، وأظهِر الصدق بحكمك القاطع"، بل كتبَ: "فيا إلهي احكُم بيننا بالحق لأن الكاذب لا ينال العزة في حضرتك مثل الصادقين"..

ومع أننا لا نقول إن المباهلة [وما هي بمباهلة] تحققت لصالح ليكهرام، لكنه واضح أنّها تحققت ضد المرزا، فمع أنّ المرزا ادّعى أنه يدافع عن الإسلام، لكنه نال لقب دجال، لأنه محتال ولأنّ دفاعه لم يكن إلا لمنفعته الشخصية. أما ليكهرام فيُحتمل أنه كان جاهلا. فالله لم ينظر إلى هذه [المباهلة!] بل نظر إلى نية هذين الشخصين، وأهان المرزا إهانة لا تغسلها البحار بسبب دجله، أما ليكهرام فلا نعرف ماذا جرى له خلال ذلك سوى أنه صار شهيدا عند قومه.

وبهذا ثبت كذب المرزا فيما نسبه لليكهرام الذي اغتيل ظلما.

أما لو نظرنا في أقوال ليكهرام لاستنتجنا منها أنه يردّ على تحدّي المرزا الذي يطالبه أن يتنبأ بوفاة المرزا في موعد محدد، لذلك قال ليكهرام: "لستُ مالك الكون أو خالقه مثل الإله كما لست محيطا بالدنيا كلها"!.. فليس في الأمر أدنى رائحة من مباهلة، بل كذب المرزا يزكم الأنوف.

4 ديسمبر 2020

.....

خَيباتُهُ العِشرونِيَّة.. 71.. الخلُق 116: اعترافُ المرزا أنه كذاب أو مُهان ولا ثالث لهما

يقول:

والآن أعود إلى صلب الموضوع وأقول: إن ما جاء في جريدة الآريا من قاديان نقلا عن لاله شرمبت ولاله بشمبر داس بأنهم لم يروا أية آية سماوية على يد مؤلف هذا الكتاب إنما هو كذب لدرجة لو أكل أحد أخبث أنواع النجاسة لكان أهون منه.... وما دمتُ قد كتبت في عديد من كتبي عن لاله شرمبت ولاله ملاوامل من سكان قاديان أنهما شاهدا على يدي آية سماوية كذا وكذا بل شاهدا عشرات الآيات، وقد أُشيعت تلك الكتب أيضا في ملايين الناس إلى يومنا هذا. فإن لم

يشهدا أية آية على يدي فمَن عساه أن يكون أشد كذبا مني ومن عساه أن يكون أنجس مني طبعا وأكثر افتراء إذ اعتبرتهما شاهدينِ على آياتي كذبا وزورا! وإن كنت صادقا في ادّعائي فكل عاقل يُدرك أنه لا إهانة لي أكبر من أنهما كذّباني وعدَّاني مفتريا في الجرائد والإعلانات. (آريّو قاديان ونحن، ص220)

ولا شكّ أنّ مَن ظلّ يستشهد مَن يكذّبونه في أقواله، فهو موغل في الانحطاط، سواء كان صادقا في أقواله أم كاذبا، لأنّ على المرء أن يختار محترمين يشهدوا له. أما إذا اختار كذابين فهو مثلهم كذاب. فإذا كان شرمبت وأصحابه كذابين فالمرزا منحطّ لاختياره إياهم شهودا، وإنْ كانوا صادقين، فشهادتهم حجة على جارهم المرزا.

وقد صدق المرزا في قوله إنه كاذب أو مهان، ولكنه لم يصدُق تماما، لأنّ الصحيح كلاهما.

24 مارس 2021

.....

خَيباتُهُ العِشرونِيَّة.. 72.. الكذبة 474: قصة "بشِمبر داس" الهندوسي الذي خُفّضت مدة سجنه إلى النصف

كان هندوسيان قد سُجنا في قضية، ثم خُفّضت مدة سجن أحدهما إلى النصف، ولم تخفّض مدة الآخر.

وحين بدأ الميرزا منذ 1882 يزعم أنّ الله يُطلعه على الغيب بوحيه، راحَ يفتّش في ذاكرته عن أحداث سابقة ليزعم أنه تنبأ بها، فتذكّر هذه الحكاية، فزعم أنه كان قد تنبأ بتخفيض مدة سجن أحدهما، وعدم تخفيض مدة سجن الآخر، وأنها تحققت كما قال بالضبط.

ثم إنه بعد سنتين وفي كتاب البراهين نفسه احتاج إليها فسردها سردا مختلفا، أو قل: فبركها فبركةً مختلفة عن فبركته السابقة، حيث زعم أنّ خبر الإفراج عنهما قد شاع في قاديان، فتعرّض الميرزا لإحراج، فأوحى الله إليه: "لا تخف إنك أنت الأعلى"، ثم في فجر اليوم التالي تبين أنه لم يُفرَج عنهما، وأنّ نبوءة الميرزا تحققت تماما.

ثم ذكرها الميرزا في عام 1897 في السراج المنير، وبعدها بعامين في ترياق القلوب، ثم بعدها بثلاثة أعوام في نزول المسيح، ثم بعدها بأربعة أعوام أخرى في حقيقة الوحي، حيث ذكرها ثلاث مرات في كلٍّ من الكتابين الأخيرين، ثم في كتاب "نحن وآريو قاديان.

فقد بيَّن الميرزا أنّ الحقيقة ظهرت بعد ستة أشهر في "حقيقة الوحي" لا في فجر اليوم التالي كما زعم في البراهين الرابع في 1884!! وظهرت بطريقة مختلفة تماما، حيث إنّ القاضي جاء بعد ستة أشهر إلى قاديان وقال للهندوسي: " يا فلان قد سررنا بفكاك أسرك ولكن مع الأسف لم تبرأ ساحتك"!! فالتناقض في الرواية يؤكد على كذبها.

وفيما يلي أقوال الميرزا:

1: قوله في الحاشية الأولى على الحاشية 11 في البراهين الثالث في عام 1882:

"قبل 12 عاما تقريبا كان هناك شخص هندوسي -وهو الآن عضو في "آريا سماج" في قاديان وما زال سليما معافى- ينكر بشدة متناهية معجزات سيدنا خاتم الرسل صلى الله عليه وسلم ونبوءاته.... فصادف بعد بضعة أيام حينها أن تورَّط أحد أقاربه في قضية معقدة وسُجن، وسُجن معه هندوسي آخر أيضا، ورُفعت قضيتهما إلى المحكمة العليا. فقال لي ذلك الهندوسي وهو في حيرة من أمره، لو استطاع أحد أن يخبرنا اليوم ماذا يمكن أن يكون مآل هذه القضية، لعددناه خبرا غيبيا حقا... وحين رأيت أنه ينكر نبوءات النبي صلى الله عليه وسلم وعظمة الإسلام أشد الإنكار ألقى الله تعالى في قلبي حماسا شديدا ليُخجله الله تعالى ويفحمه في هذه القضية بالذات. فدعوت الله تعالى... فكشف الله تعالى... الحقيقةَ عليّ في المنام ليلا، وأظهر أنه من المقدر عند الله تعالى أن يعود ملف هذه القضية من المحكمة العليا إلى المحكمة التابعة وتُخفَّف فيها عقوبة السجن إلى النصف، ولكن لن يُطلق سراحه، أما رفيقه فلن يطلق سراحه هو الآخر بل سيقضي مدة السجن كلها.

فبعد أن استيقظت من النوم شكرت الله ربي الذي لم يجعلني مغلوبا على أمري أمام العدو. فقصصتُ الرؤيا كلها على الفور على جماعة كبيرة من الناس، وأخبرت بها ذلك الهندوسي أيضا في اليوم نفسه. (البراهين الثالث، الحاشية 1 على الحاشية 11)

2: قوله في الحاشية الرابعة على الحاشية 11 في البراهين الرابع في 1884:

"أُخبرت في هذه الرؤيا الصادقة -التي كانت نوعا من الكشف الصريح- أنه لن يُطلق في القضية الجنائية سراح الهندوسي المدعو "بشِمبر داس" الذي ما زال حيا يُرزق في قاديان، بل ستُخفَّف عقوبته إلى النصف. أما صاحبه في السجن المدعو "خوشحال" الذي أيضا ما زال موجودا حيا في قاديان، فسوف يقضي مدة عقوبته كاملة. فكان الابتلاء في هذه الجزئية

من النبوءة أنه حين عاد ملف القضية -بحسب نبوءتي- من المحكمة العليا، حمل فريق القضية هذا الأمر على البراءة، وأشاعوا في القرية أنه قد بُرِّئت ساحة المتهمَين كِليهما في القضية.

أذكر تماما أن هذا الخبر شاع ليلا حين كنت في المسجد لأداء صلاة العشاء، فقال أحد المصلين بأن هناك خبرا شائعا في الأسواق أن المتَّهمَين قد وصلا القرية. ولما كنت قد قلت للناس علنا إنه لن يُفرج عن المتهمَينِ قط، فقد مضى هذا الوقت في حزن وقلق وكرب لا يوصف. عندها بشّرني الله تعالى -الذي هو نصيري في كل موطن- قبيل الصلاة أو أثناءها بإلهام نصه: "لا تخف إنك أنت الأعلى". ثم تبين عند الفجر أن خبر الإفراج عنهما كان كاذبا تماما، وتحقق في نهاية المطاف ما كنتُ قد أُخبرت به وما كنت قد سردتُه قبل الأوان للآري "شرمبت" وأيضا بعض الناس الآخرين الذين لا يزالون موجودين في قاديان". (البراهين الرابع الحاشية 4 على الحاشية 11)

نلحظ أنه بعد سنتين أضاف وحي "لا تخف إنك أنت الأعلى"، وهو وحي يستحيل نسيانه في عام 1882، ويستحيل إهماله عمدا، فهو أهمّ ما في الحكاية، عدا عن الإثارة التي أضافها.

3: في عام 1897 أعاد الميرزا فبركة الحكاية زاعما أنّ شرمپت شقيق بشمبر داس قد التمس منه الدعاء لأخيه، لا أنه تحدّاه، فقال:

لما سُجن "بشمبر داس" لمدة عام، التمس مني الدعاءَ له أخوه "شرمپت" الذي كان من الآريين المتحمسين، وسألني عن مصير هذه القضية. فدعوت له ورأيت بعين الكشف أني ذهبت إلى المكتب الذي فيه ملف قضيته، فشطبت منه لفظ العام، وكتبت مكانه ستة أشهر. ثم أخبرت بالإلهام الرباني أن ملفّه سيرجع من المحكمة العليا وتخفّف عقوبته من السجن لعام إلى السجن لستة أشهر، ولكنه لن يفرج عنه كليًّا. فأطلعت أخاه "لاله شرمپت" الذي لا يزال حيًا بكل هذه الأمور الكشفية صراحةً. ولما وقعت الأمور تمامًا كما حكيت له كتب لي بأنك من عباد الله الصالحين ولذلك كشف عليك هذه الأمور الغيبة. (السراج المنير، مجلد 12، ص 37)

4: ثم في عام 1906 قال الميرزا:

"لقد سبق أن قرأتم في كتابي هذا أني تنبأت ذات مرة عن بشمبر داس - أخو شرمبت الكهتري - أنه لن يُبرَّأ كليا من قضية جنائية رفعتْ ضده إلا أن عقوبة سجنه ستُخفّف إلى النصف. وعندما فُكّ أسره بعد قضاء نصف مدة سجنه -كما أُخبر في النبوءة من قبل - أشاع أهله خلافا للواقع أن بشمبر داس قد بُرِئ نهائيا. كان الوقت ليلا، وكنت قد ذهبت إلى

مسجدنا الكبير للصلاة حين ذكر في المسجد المدعو علي محمد ملا من سكان قاديان أن بشمبر داس قد برِّئ والناس يباركون له في الزقاق، أصيب قلبي بصدمة شديدة بسماع هذا الخبر وقلقت كثيرا على أن الهندوس المتعصبين سيهاجمونني قائلين إنك أخبرتَ أنه لن يبُرَّأ ولكنه برِّئ. وبسبب هذه الصدمة طالت صلاتي كثيرا وكأن كل ركعة طالت سنة كاملة، وحين خررت ساجدًا وصل اضطراري ذروته. فخاطبني الله بصوت عالٍ في سجدتي ونصه: "لا تخف إنك أنت الأعلى". ومع ذلك ظللت أترقّب كيفية تحقق النبوءة، ولكن الآية لم تظهر. سألتُ شرمبت مرة بعد أخرى: هل برِّئ بشمبر داس فعلا؟ فأجاب كل مرة، نعم إنه برِّئ فعلا، ولماذا أكذب! مضت قرابة ستة شهور على هذه الحالة. وكان الأشرار من الناس يسخرون ويستهزئون كما هي عادتهم منذ القِدم. ولكن شرمبت لم يسخر ولم يستهزئ قط، الأمر الذي أظهر لي تأدبه ولباقته معي، ولكنني مع ذلك كنت أشعر بالخجل أمامه لأني كنت قد أخبرته بكل تأكيد بعدم براءة أخيه ولكن الأمر ظهر على عكس ذلك بالواقع. غير أن إيماني بربي كان قويا جدا وكنت على يقين أنه سيُري نموذج قدرته حتما؛ إذ من الممكن أن يُقبض عليه بعد فك أسره. ولكني لم أعرف أن خبر براءته كان زائفا أصلا. ثم حدث أن جاء إلى قاديان قاضي المحكمة التابعة في بتاله - اسمه الحافظ هدايت علي الذي سبق ذكره - عند الساعة الثامنة صباحا لجولة رسمية. ولما كانت قاديان تابعة إداريًا لمحكمة بتاله جاء القاضي إلى بيتنا.

ولم يكن قد ترجّل عن فرسه حتى تقدم الهندوس -لإلقاء السلام عليه حسب تقاليدهم- بمن فيهم بشمبر داس المذكور أيضا. وحين رآه القاضي قال: يا بشمبر داس قد سررنا بفكاك أسرك ولكن مع الأسف لم تبرأ ساحتك. سجدتُ شكرا فور سماع هذا الكلام ودعوت شرمبت وقلت له: لماذا كذبتَ عليَّ كل هذه الفترة بقولك إن بشمبر داس قد برِّئ، وآذيتني دون وجه حق؟ قال: لقد كذبتُ مضطرا لسبب قاهر؛ فهناك عادة في قومنا أن الناس يثيرون الاعتراضات على أتفه الأمور عند البحث في أمر الزواج، ولو ثبت على أحد سوء التصرف مهما كان بسيطا لتعذر العثور على فتاة للزواج. هذا ما أكرهني على الكذب فأذعتُ الأمر خلافًا للواقع . (حقيقة الوحي)

فهنا فبرك سيناريو مختلفا، حيث عُرف حال السجين بعد ستة أشهر!! وأنه لا بدّ أن يعاد إلى السجن!! فالقصة كلها تناقض بسبب ضعف ذاكرة الكذاب.

والأهمّ: هل بشِمبر داس هذا أهم من العقيدة والشريعة ونظام الحكم ونظام الاقتصاد حتى ينزل فيه وحي وتتكرر قصته هذه المرات كلها ولا ينزل أيّ وحي في أيّ من تلك؟!

17 أكتوبر 2020

.....

خَيباتُهُ العِشرونِيَّة.. 73.. من فمه ندينه.. الشكّ بالوحي

من خلال كذب الكذاب نستطيع أن نفهم طرائق تفكيره ونطّلع على باطنه؛ فقد فبرك المرزا حكايةً أنّه تنبأ بشيء ثم قيل له إنه لم يتحقّق، فصدَّقَ القائلَ وحزن حزنًا شديدا. مع أنه لو كان مؤمنا بوحيه لوجبَ أن يردّ على مَن أخبره بالقول: لو أتيتني بألفِ دليل على ما تقول ما صدَّقتُ، لأنّ وحيَ الله لا بدّ أن يتحقّق.

ويمكن أن يضيف: وعلى فرض صحة ما تقول، فما عليك سوى انتظار قليل من الوقت حتى تتحقق النبوءة كما قلتُ بالضبط.

وما كان له أن يحزن ولا أن يشعر بأيّ ضيق.

يقول المرزا:

"أليس صحيحا أنه عندما رفعنا قضية في محكمة بتاله ضد سيخيٍّ اسمه "شندا سنغ" أنه قطع شجرتين من أرضنا التي كان يزرعها دون إذننا، عندها أخبرني الله تعالى استجابة لدعائي بأنك ربحتَ القضية. وأخبرت شرمبت بهذه النبوءة. ثم حدثَ أنْ لم يحضر المحكمة أحدٌ من جانبنا عند موعد صدور الحكم، وحضرها الفريق الثاني فقط. فجاء شرمبت إلى مسجدنا قرب صلاة العصر وقال لي مستهزئا: إن القضية رُفضت، ولم يُحكم فيها لصالحك. عندها أصابني حزن لا يسعني وصفه لأنه كان كلام الله على وجه القطعية. جلست في المسجد في حالة قلق وحزن شديدينِ ظنا مني أن مشركا قد أخجلني. وما كان لي أن أرفض الخبر لأن قرابة 15 شخصا من الهندوس والمسلمين جاؤوا به من بطاله لذا أخذ الحزن الشديد مِنّي كل مأخذ." (آريّو قاديان ونحن، ص224)

وإذا شكّ النبيّ في وحيه فقد انتهى أمره.

هذا كله على فرض صحة الحكاية التي لا نرى المرزا إلا مفتريا فيها، لكننا لا نملك دليلا على تكذيبه، لذا لن نعَدَّها في كذباته.

25 مارس 2021

.....

خَيباتُهُ العِشرونِيَّة.. 74.. الخلق 117: عدم الحياء

أخذ المرزا يسرد بعض نبوءاته التافهة ويستشهد شرمبت وملاومل اللذين كذّباه في إعلانات نشراها.

وهذا يدلّ على انعدام حيائه، فقد أعلنا كذبه، فلماذا يستجديها؟

ومن هذه الحكايات التي سردها:

1: حكاية سجن بشمبر داس. (آريّو قاديان ونحن، ص 222)

2: حكاية قطع الشجرات. (آريّو قاديان ونحن، ص 224)

3: حكاية وصول 21 روبية من أرباب لشكر خان. (آريّو قاديان ونحن، ص 226)

4: حكاية أمين شند (آريّو قاديان ونحن، ص 226) التي ذكرتُها في الكذبة 216. وعنوانها: نبوءة يا عمّ قضيت نَحْبَك، وخلاصتها أن المرزا تنبأ أنّ ابن صديقه الهندوسي سيموت، فمات شقيق الميرزا، فحوَّل الميرزا النبوءة لتنطبق على شقيقه. وحتى يحقّق ذلك كذَبَ بعض الكذبات التي ذكرتُها هناك.

.....

خَيباتُهُ العِشرونِيَّة.. 75.. الكذبة 805: كذبة كرم دين

يقول:

"لم أسرد هذه النبوءة [نبوءة عقوبة كرم دين في المحكمة] للاله شرمبت فقط بل كنت قد نشرتها في تأليفي بالعربية: "مواهب الرحمن" قبل أن يكون للقضية أي وجود أو أثر، لا يسع أحدا إنكارها. لم تُنشر هذه النبوءة في كتاب "مواهب الرحمن" فقط بل نُشرت في جريدتَي "الحَكم" و"البدر" أيضا قبل تحققها. (نحن وآريو قاديان، ص 227)

وقد كذب المرزا ثلاث كذبات هنا؛ أما الأولى فهي إصراره على الافتراء على شرمبت رغم إصداره أكثر من إعلان بتكذيب المرزا فيما يُشهده عليه.

كما كذب في قوله أنه نشرها في جريدة البدر والحكم، لأنّ هذا هو الذي ورد في جريدة الحكَم في 1902/10/7م:

لقد هدّد المولوي كرم الدين بعد قراءة وسماع المقال عن افتضاح أمر مهر علي شاه الغولروي وقال بأنه سيفعل كل ما كان بوسعه، فقال المرزا : اكتبوا إليه أن تهديدك سيعود عليك وسيحلّ بك ما حلّ بغيرك من المشايخ. (الملفوظات نقلا عن الحكم 1902/10/10م)

فأين النبوءة؟ ماذا حلّ بالمشايخ حتى يحلّ به ما حلّ بهم؟ ليس هنالك أي وضوح. فالمشايخ مثل ثناء الله عاشوا بعد المرزا أربعين عاما، فهل سيحلّ بكرم دين مثله ويطول عمره؟

كل ما في عبارة المرزا هو أنّ المرء إذا هدّده أحدٌ قال على سبيل رفع معنويات أتباعه أنّه سينتصر وأنّ المشتكي سيخيب. وإلا، هل قال أحد يوما ما عندما توجَّه إليه تهمة: بارك الله فيمن رفع شكوى ضدي، وسينتصر، وسأخيب، وستثبت جريمتي؟!!

فمن زعم أنّ هذه نبوءة فهو كاذب، بل هذا مجرد أمل وتفاؤل ورفع معنويات.

وهذا ما يقال عما ورد في مواهب الرحمن.

26 مارس 2021

.....

خَيباتُهُ العِشرونِيَّة.. 76.. من فمه ندينه.. المباهلة مع شرمبت

سرد المرزا عددا من النبوءات التي زعم أنّ شرمبت شاهد عليها، مع أنّ شرمبت أعلن أن المرزا كذاب فيما يُشهده عليه.. ثم قال المرزا بعد سردها:

"هذه بضع نبوءات كتبتُها الآن على سبيل المثال لا الحصر، وأقول حلفا بالله بأن بياني هذا كله صحيح وقد سمعه لاله شرمبت مرارا. وإن كنتُ قد كذبتُ فلينزل اللهُ عقابه عليّ وعلى أبنائي في غضون عام، آمين، ولعنة الله على الكاذبين". (آريو قاديان ونحن، ص 228)

وقد نزل عقاب الله على أبناء الميرزا في غضون عام كما قال؛ فقد مات أعزّهم على قلبه بعد نحو خمسة أشهر من هذا الدعاء. لم يكن الولد المتوفّى أعزّ الأولاد فحسب، بل جزم الميرزا أنه مصداق نبوءة الابن الموعود. ثم سرعان ما لحق به أبوه بعد 9 أشهر أخرى بالكوليرا التي يراها خزيا. وبهذا تحققت المباهلة ضد المرزا بوضوح.

26 مارس 2021

.....

خَيباتُهُ العِشرونِيَّة.. 77 من فمه ندينه.. لا مبرر لبعثته

ألقى أحد الأحمديين زمن الميرزا خطابا قال فيه: إنما الفرق بيننا وبين بقية المسلمين أننا نقول بوفاة المسيح وهم يقولون بحياته، وأنه ليس هناك خلاف آخر. فألقى الميرزا خطابا في 1905/12/27 في الجلسة السنوية ردًّا على قوله، قال فيه:

"هذا ليس صحيحا.... إنّ وفاة المسيح أو حياته ليست بأمر ليؤسس الله تعالى من أجله هذا المشروع الضخم ويرسل أحدا إلى الدنيا بوجه خاص..... إن قضية حياة عيسى كانت في الأوائل بمنزلة خطأ فحسب، أما اليوم فقد تحوّل هذا الخطأ إلى أفعى تريد ابتلاع الإسلام. ففي أوائل الأيام ما كان هناك أيّ خطر من ضرره وكان بمنزلة خطأ فحسب.

ثم ذكر الميرزا أنه إضافة إلى ذلك الهدف هناك إزالة الأخطاء والبدعات أيضا التي تطرقت إلى الإسلام. منها:

1: أنّ الإسلام صار كيتيم وبلا حيلة. فلو لم يؤيَّد الإسلام في هذا الوقت الحرج ولم يُنصَر فأيّ وقت يُنتظَر لنصرته؟!

2: تضاءل كثيرا عددُ الذين يعتقدون بالتوحيد عمليا وعقديا. وانتشرت شهادة الزور.

3: انتشر الرياء وانعدم الصدق.

4: هناك أخطاء علمية وعقدية أخرى، مثل أن عيسى وأمه بريئان من مس الشيطان أما غيرهما فلا... وهناك خطأ آخر رائج بين المسلمين وهو عن المعراج. لكن الحقيقة والمعتقد الصائب هو أن المعراج كان كشفا وبوجود نوراني، لا مجرد رؤيا ولا حقيقة مادية. ومشكلة تقديم الأحاديث على القرآن الكريم. (الفرق بين الأحمدي وغيره، ص 258-279 ملخّصا)

فواضح أنه لا داعي لبعثة المرزا، أما وفاة المسيح فقد ركّز عليها من قبله السير سيد أحمد خان ومدرسته، فلا قيمةَ للمرزا إنْ كان هذا القول حقا ونافعا. وأما ما تبقى فهي مجرد اجتهادات أو أخلاق يتحدث عن أضعافها أي فقيه أو واعظ. أما المرزا فقد فشل فيها كلها؛ فقوله أنّ الإسلام صار كيتيم وبلا حيلة، فلم ينصره الله بشيء، لأنه ظلّ يهتمّ بقضاياه، لا بقضايا الإسلام، فمعظم كلامه عن نبوءاته الخائبة. وأما انتشار شهادة الزور فالأحمديون سادتُها، وكذلك انتشار الرياء وانعدام الصدق. وأما المعراج فإما أن يكون كشفا أو على الحقيقة، وليس بينهما، كما زعم المرزا. أما مسألة تقديم الأحاديث على القرآن الكريم، فلا يقول بها أحد في الحقيقة، إنما يفسّرون القرآن في ضوء الحديث الصحيح، وهذا لا إشكال فيه من حيث المبدأ، وإلا هل نفسّر القرآن في ضوء كلام المرزا الهرائي والخرافي؟!

26 مارس 2021

.....

خَيباتُهُ العِشرونِيَّة.. 78.. التناقض 88: غرض بعثته، أهو كسر الصليب بإثبات وفاة المسيح، أم أنّ هذا الغرض وحدَه لا يستحقّ نزولَ المسيح؟

1: يقول:

وفاة المسيح أو حياته ليست بأمر ليؤسس الله تعالى من أجله هذا المشروع الضخم ويرسل أحدا إلى الدنيا بوجه خاص، وأن يُظهر هذا الخطأ بطريقة تؤدي إلى تعظيمه كثيرا وكأن الظلام عمّ العالم كله، وصارت الأرض ملعونة. الخطأ بشأن موت المسيح لم ينشأ اليوم، بل نشأ بعد فترة وجيزة من وفاة النبي صلى الله عليه وسلم. لقد ظل أولياء الله الخواص والصلحاء وأهل الله أيضا يأتون ومع ذلك بقي الناس على هذا الخطأ. فلو كان المقصود إزالة هذا الخطأ فقط لأزاله الله تعالى منذ ذلك الوقت، ولكن ذلك لم يحدث وبقي الخطأ على حاله إلى أن جاء عصرنا. ولو اقتصر الأمر على ذلك فقط في هذا العصر أيضا لما أقام الله تعالى جماعة جديدة من أجله لأن وفاة المسيح لم تكن بالأمر الذي لم يقبله أحد مِن قبل. بل إن معظم الخواص الذين كشف الله تعالى عليهم الحقيقة ظلوا يعتقدون بذلك. والحق أن هناك أمرا آخر أسس الله هذه الجماعة من أجله. (الفرق بين الأحمدي وغيره)

2: ويقول:

أما مسألة موت المسيح وحياته فقد تخللت صدفة. كانت هناك مصالح إلهية كثير بسببها ظهرت هذه المسألة للعيان، وإلا فإن الأهداف والأغراض الحقيقية لبعثتي هي غيرها.... الهدف والغرض الحقيقي من بعثتي هو التعليم الذي ذكرتُه آنفا، أما وفاة المسيح والأمور الأخرى فقد اعترضَت سبيلي إذ قد اقتضت حكمة الله أن يكون الأمر كذلك لكسر غلبة المشركين، أي كما المسيح جاء في نهاية السلسلة الموسوية كذلك كان ضروريا أن يأتي المسيح الآن أيضا، فها قد جاء. (ملفوظات، نقلا عن الحكم مجلد9، رقم 35، صفحة 5-12، عدد: 1905/9/10)

3: ويقول:

لا شك أن إزالة الخطأ عن حياة المسيح أيضا من الأهداف العظام لهذه الجماعة ولكن الله لم يبعثني لهذا الهدف وحده فقط، بل الحق أنه قد نشأت أمور أخرى كثيرة بحيث لو لم يؤسس الله تعالى جماعة لإصلاحها ولم يبعث أحدا لدُمرت الدنيا كلها، ولانمحى اسم الإسلام واندرست آثاره. (الفرق بين الأحمدي وغيره)

هذه ثلاثة أقوال ملخصها أنّه لم يأتِ من أجل إثبات وفاة المسيح رغم أهمية هذه القضية. لكنه ظلّ قبل ذلك يكرر أنه بُعث لكسر الصليب بإثبات وفاة المسيح ونقض صعوده إلى السماء الذي يتضمّن تأليهه، كما زعم. وفيما يلي بعض أقواله:

فبعث عبدًا من عباده وأعطاه اسم المسيح الناصري، ليحطِّم العقائد الصليبية. (المسيح الناصري في الهند، ص 94)

الآية البيّنة الواضحة جدا والبارزة للمسيح الموعود هي كسْر الصليب. (عاقبة آتهم)

المهمة البارزة للمسيح الموعود كسْرَ الصليب وقتْلَ الدجال الأكبر. (عاقبة آتهم)

لما كانت مهمة مجدد القرن الرابع عشر هي كسر الصليب، تقرَّر أن يكون مجدد القرن الرابع عشر هو المسيح الموعود، فهذا هو منصب المسيح الموعود بعينه. لذا يحق لمجدد القرن الرابع عشر أن يُسمَّى مسيحا موعودا لأنه مجدد هذا العصر، والخدمة المميزة لمجدد هذا العصر هي كسر شوكة الصليب. (ترياق القلوب)

الأمر الذي جُعل الهدف الحقيقي لبعثتك، أي كسر الصليب بالأدلة العقلية والروحانية، سيتحقق كثير منه في حياتك. (ترياق القلوب)

الغايةُ المنشودة من بعثة المسيح الموعود هي كسْر الصليب. (التحفة الغلروية)

مهمتي الحقيقية هي كسر الصليب. (تتمة حقيقة الوحي، مجلد 22، ص 513)

17 ديسمبر 2020

.....

خَيباتُهُ العِشرونِيَّة.. 79.. الكذبة 806: ربطُهُ خطورةَ العقيدة بالزَّمن و الظروف زورا

يقول:

إن قضية حياة عيسى كانت في الأوائل بمنزلة خطأ فحسب، أما اليوم فقد تحوّل هذا الخطأ إلى أفعى تريد ابتلاع الإسلام. ففي أوائل الأيام ما كان هناك أيّ خطر من ضرره وكان بمنزلة خطأ فحسب. ولكن منذ أن قويت شوكة المسيحية واتخذ المسيحيون حياة المسيح دليلا كبيرا وقويا على ألوهيته، فقد أصبح هذا الخطأ خطرًا محدّدًا. إذ يقول هؤلاء بكل شدة وتكرار: إن لم يكن المسيح إلهًا فكيف صعد وجلس على العرش إذًا؟ وإذا كان بإمكان بشر أن يصعد إلى السماء حيًّا فلماذا لم يصعد إليها أحد من البشر منذ آدم إلى اليوم؟ فبتقديم مثل هذه الأدلة يريدون أن يؤلّهوا عيسى عليه السلام، وقد ألّهوه فعلا وأضلوا عددا كبيرا من الناس في العالم... ولو صعد عيسى عليه السلام إلى السماء حيا، كما يزعم المسيحيون ويؤيدهم

المسلمون بسبب خطئهم وعدم علمهم لكان ذلك يوم مأتمٍ للإسلام لأن الإسلام جاء إلى العالم ليتولد عند الناس إيمان ويقين بوجود الله تعالى وينتشر توحيده. إنه لدينٌ ليس فيه ضعف من أيّ نوع. (ما الفرق بين الأحمدي وغيره، ص 257)

أما الكذب

1: ففي قوله: "إن قضية حياة عيسى كانت في الأوائل بمنزلة خطأ فحسب، أما اليوم فقد تحوّل هذا الخطأ إلى أفعى تريد ابتلاع الإسلام".

ودليل كذبه أنّه لا علاقة للزمن بالعقائد، فإذا كان القول بحياة المسيح خطأ بسيط، فسيظلّ خطأً بسيطا. وإن كان عظيما فسيظل عظيما.

2: وفي قوله: "منذ أن قويت شوكة المسيحية واتخذ المسيحيون حياة المسيح دليلا كبيرا وقويا على ألوهيته، فقد أصبح هذا الخطأ خطرًا مهدّدًا".

لأنّ شوكة المسيحية لم تقوَ، بل ظلّت تضعف من قبل ولادة المرزا، ولأنّ حياة المسيح ليست دليلا على ألوهيته، ولأنّ حياته في السماء لا تهدّد الإسلام.

26 مارس 2021

.....

خَيباتُهُ العِشرونِيَّة.. 80.. الكذبات 807-810: 4 كذبات عن وفاة المسيح

يقول:

الحق والحق أقول بأن الإسلام تضرر بهذا الاعتقاد [حياة المسيح في السماء] كثيرا حتى تنصّر نحو أربع مائة مليون مسلم وتركوا الإله الحق واتخذوا الإنسان الضعيف إلها. أما ما نفعت به المسيحيةُ العالمَ فهو واضح تمام الوضوح. لقد اعترف المسيحيون بأنفسهم أن هناك مساوئ كثيرة انتشرت في العالم بسبب المسيحية لأن الذي يعلَّم أن ذنوبه قد وُضِعت في ميزان غيره يتشجَّع على الذنوب أكثر مِن ذي قبل. والمعلوم أن الذنب سمٌّ زعاف للإنسان قد نشَرَتْه المسيحية. وفي هذه الحالة يزداد ضرر هذا المعتقد أكثر من ذي قبل.

لا أقول بأن الناس في العصر الراهن وحدهم مسؤولون عن الاعتقاد بحياة المسيح. كلا، بل أخطأ بعض من القدامى أيضا في هذا الصدد ولكنهم مع هذا الخطأ نالوا ثوابا لأنه قد ورد عن المجتهد: "قد يخطئ ويصيب"، ويثاب في كلتا الحالتين.

الحق أن المشيئة الإلهية اقتضت أن تبقى هذه القضية خافية، فظلوا في غفلة منها وبقيت الحقيقة خافية عليهم مثل أصحاب الكهف، كما تلقيتُ إلهاما: "أم حسبت أن أصحاب الكهف والرقيم كانوا من آياتنا عجبا". كذلك إن قضية حياة المسيح أيضا سرٌّ عجيب. مع أن الله تعالى يبين وفاة المسيح بكل صراحة، ويثبت الأمر نفسه من الأحاديث أيضا، والآية التي قُرئت عند وفاة النبي صلى الله عليه وسلم كاستدلال أيضا تُثبت الأمر نفسه، ولكن الله تعالى قد أخفاه إلى عصر الموعود المقبل مع كونه مكشوفا إلى هذا الحد، وحين جاء هذا الموعود أماط اللثام عن هذا السر.

إنها لحكمةُ الله أنه يخفي سرًّا حين يشاء ويظهره حين يشاء. كذلك فقد أخفى هذا السر أيضا إلى أجله المسمّى. أما الآن، حين جاء الموعود الذي كان مفتاح هذا السر بيده فكشفه للعيان. وإذا كان أحد لا يريد أن يقبل الآن ويتعنّت فكأنه يحارب الله. (ما الفرق بين الأحمدي وغيره، ص 262)

فيما يلي كذبات المرزا في هذه الفقرة:

1: لقد كذب في قوله: "الإسلام تضرر بهذا الاعتقاد [حياة المسيح في السماء] كثيرا حتى تنصّر نحو أربع مائة مليون مسلم وتركوا الإله الحق واتخذوا الإنسان الضعيف إلها".

لأننا لم نسمع بتنصّر 400 مليون مسلم، ولا بنصف مليون.

2: وكذب في قوله: "لقد اعترف المسيحيون بأنفسهم أن هناك مساوئ كثيرة انتشرت في العالم بسبب المسيحية لأن الذي يعلَّم أن ذنوبه قد وُضِعت في ميزان غيره يتشجَّع على الذنوب أكثر مِن ذي قبل".

لأنه لم يذكر أسماء هؤلاء المسيحيين، ولم يقتبس أقوالهم والتي لا بدّ أن يملأ بها الدنيا لو كانت حقيقية.

3: وكذب في قوله: "والمعلوم أن الذنب سمٌّ زعاف للإنسان قد نشَرَتْه المسيحية. وفي هذه الحالة يزداد ضرر هذا المعتقد أكثر من ذي قبل".

لأنّ المسيحية لم تنشر الذنب. أما قولهم أنّ الإيمان بألوهية المسيح ينجي فيقابله في الإسلام أنّ قول لا إله إلا الله يُنجي، فهل ساهم ذلك في نشر الذنب؟ كلا، بل لا بدّ لأيّ دين أو أيّ مذهب أن يؤكد على أنّ المرء إذا اتبّع الأسس فلا بدّ أن ينجو، وأما إذا تمرّد على هذه الأسس، فلا قيمةَ لعمله.

4: وكذب في قوله: "إن المشيئة الإلهية اقتضت أن تبقى هذه القضية خافية، فظلوا في غفلة منها وبقيت الحقيقة خافية عليهم مثل أصحاب الكهف".

وكذب في قوله: "الله تعالى قد أخفاه إلى عصر الموعود المقبل مع كونه مكشوفا إلى هذا الحد، وحين جاء هذا الموعود أماط اللثام عن هذا السر. إنها لحكمةُ الله أنه يخفي سرًّا حين يشاء ويظهره حين يشاء. كذلك فقد أخفى هذا السر أيضا إلى أجله المسمّى. أما الآن، حين جاء الموعود الذي كان مفتاح هذا السر بيده فكشفه للعيان".

لأنّ وفاة المسيح لم تكن خافية عند القائلين بذلك من المسلمين من أول يوم. وقال بها مشاهير في الهند مثل سيد أحمد خان وشراغ علي، ثم أخذها المرزا عنهم.

26 مارس 2021

.....

خَيباتُهُ العِشرونِيَّة.. 81.. الكذبة 811: زعمه أنه لو ركز على وفاة المسيح فلن تقوم للمسيحية قائمة

يقول:

ليت هؤلاء الحمقى يدركون أننا لو ركّزنا جميعا على وفاة المسيح فلن تقوم للدين المسيحي قائمة. أقول على بصيرة بأن حياة الإسلام تكمن في هذا الموت. اسألوا المسيحيين أنفسهم ما الذي يبقى من دينهم إذا ثبت أن المسيح ليس حيا بل هو ميّتٌ؟ إنهم يقولون بأنفسهم بأن هذه هي المسألة الوحيدة التي تستأصل شأفة دينهم. (ما الفرق بين الأحمدي وغيره، ص 264)

لقد كذب المرزا في أقواله التالية:

1: لو ركّزنا جميعا على وفاة المسيح فلن تقوم للدين المسيحي قائمة.

2: حياة الإسلام تكمن في موت المسيح.

3: اسألوا المسيحيين أنفسهم ما الذي يبقى من دينهم إذا ثبت أن المسيح ليس حيا بل هو ميّتٌ؟ إنهم يقولون بأنفسهم بأن هذه هي المسألة الوحيدة التي تستأصل شأفة دينهم.

فهذا كله كذب؛ والواقع يثبت ذلك، فالمسيحية لا تتأثر بهذا القول، إنما تتأثر بالأدلة العقلية التي تنقض ما ورد في الكتاب المقدّس من حكايات ومن قِيَم.

.....

خَيباتُهُ العِشرونِيَّة.. 82.. الكذبة 812: زعمه أنّ المسيحيين يعرفون أنه لا يقدر على استئصال دينهم إلا الأحمدية

يقول:

يفهم المسيحيون ومؤيدوهم جيدا أنه إذا كانت هناك فِرقة تقدر على القضاء عليهم فهي هذه الجماعة دون غيرها. لذلك إنهم يستعدون لمواجهة صاحب أي دين ولكن لا يتصَدُّون لهذه الجماعة. (ما الفرق بين الأحمدي وغيره، ص 265)

قلتُ: كذبَ المرزا؛ فالمسيحي يمكن أن يناقش أيّ دين وأيّ مذهب، لأنه سيقصّ عليه الأدلة كما يفهمها حتى يوصله إلى القول بالثالوث إن استطاع؛ فإنْ قيل لهذا المسيحي: نحن نؤمن بوفاة المسيح لأنّ القرآن والسنة يقولان بذلك، قال: نحن لا نؤمن بقرآن ولا بسنة، فسيقال له: هيا نناقش صدق القرآن إذن أولا. فإذا تحوّل النقاش إلى هذا المنحى حُسم به الأمر.

وهكذا الحال إذا قيل للمسيحي: نحن لا نؤمن بصلب المسيح أصلا، بل نؤمن بصلب الشبيه، لأنّ القرآن والسنة يقولان بذلك، قال: نحن لا نؤمن بقرآن ولا بسنة، فسيقال له: هيا نناقش صدق القرآن إذن أولا. فإذا تحوّل النقاش إلى هذا المنحى حُسِم به الأمر.

فالقول الأول ليس أقوى من القول الثاني عند المسيحي الذي لا يهرب من مواجهة أيّ أحمدي، كما ثبت بالدليل العملي مئات المرات على القناة الأحمدية.

.....

خَيباتُهُ العِشرونِيَّة.. 83.. البلاهة 142 يخلط قول التوراة بقول القرآن، والخلق 118: الحقد على جنس النساء

يقول:

لقد بدأ الشرك من امرأة أي من حوَّاء التي عملت بأمر الشيطان معرضة عن أمر الله تعالى. والنساء هنّ مؤيدات لهذا الشرك العظيم أيضا أي المسيحي. (ما الفرق بين الأحمدي وغيره، ص 266)

قلتُ: يمكن أن يكون هذا قول التوراة التي لا تعنينا، لكنه يخالف القرآن الكريم بوضوح، وإلا فواضح أنّ الشيطان وسوس لآدم، وأنّ آدم هو الذي عصى، كما في الآية:

1: {وَلَقَدْ عَهِدْنَا إِلَى آَدَمَ مِنْ قَبْلُ فَنَسِيَ وَلَمْ نَجِدْ لَهُ عَزْمًا (115) وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآَدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى (116) فَقُلْنَا يَا آَدَمُ إِنَّ هَذَا عَدُوٌّ لَكَ وَلِزَوْجِكَ فَلَا يُخْرِجَنَّكُمَا مِنَ الْجَنَّةِ فَتَشْقَى (117) إِنَّ لَكَ أَلَّا تَجُوعَ فِيهَا وَلَا تَعْرَى (118) وَأَنَّكَ لَا تَظْمَأُ فِيهَا وَلَا تَضْحَى (119) فَوَسْوَسَ إِلَيْهِ الشَّيْطَانُ قَالَ يَا آَدَمُ هَلْ أَدُلُّكَ عَلَى شَجَرَةِ الْخُلْدِ وَمُلْكٍ لَا يَبْلَى

(120) فَأَكَلَا مِنْهَا فَبَدَتْ لَهُمَا سَوْآتُهُمَا وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ وَعَصَى آَدَمُ رَبَّهُ فَغَوَى (121) ثُمَّ اجْتَبَاهُ رَبُّهُ فَتَابَ عَلَيْهِ وَهَدَى (122} (طه 115-122)

وفي آية أخرى جُمِع بينهما، ولكن النتيجة واحدة، لأنّ القرار لآدم كما ورد في الآية السابقة:

{وَيَا آَدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ فَكُلَا مِنْ حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ (19) فَوَسْوَسَ لَهُمَا الشَّيْطَانُ لِيُبْدِيَ لَهُمَا مَا وُورِيَ عَنْهُمَا مِنْ سَوْآَتِهِمَا وَقَالَ مَا نَهَاكُمَا رَبُّكُمَا عَنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ إِلَّا أَنْ تَكُونَا مَلَكَيْنِ أَوْ تَكُونَا مِنَ الْخَالِدِينَ (20) وَقَاسَمَهُمَا إِنِّي لَكُمَا لَمِنَ النَّاصِحِينَ (21) فَدَلَّاهُمَا بِغُرُورٍ فَلَمَّا ذَاقَا الشَّجَرَةَ بَدَتْ لَهُمَا سَوْآَتُهُمَا وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ وَنَادَاهُمَا رَبُّهُمَا أَلَمْ أَنْهَكُمَا عَنْ تِلْكُمَا الشَّجَرَةِ وَأَقُلْ لَكُمَا إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمَا عَدُوٌّ مُبِينٌ} (الأعراف 19-22)

وكما في الآية التالية حيث تذكر أن الله تاب على آدم، لا على حواء، فهو الأساس إذن:

{وَقُلْنَا يَا آَدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ (35) فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ وَقُلْنَا اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إِلَى حِينٍ (36) فَتَلَقَّى آَدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ} (البقرة 35-37)

فليس هنالك آية قرآنية تقول إنّ حواء هي التي أغوت آدم.

وأما الخلق الفاسد ففي إساءته للنساء جميعا ووصفهنّ بأنّهنّ مؤيدات للشرك العظيم دون الرجال!!

27 مارس 2021

.....

خَيباتُهُ العِشرونِيَّة.. 84.. التفاهة 16: لم يجد المرزا شيئا يفخر به سوى قصة تافهة تدلّ على انعدام مروءته وعلى أنه لم يكن معروفا بالصدق البتة

معلوم أنّ الميرزا كان يتنفّس الكذب صباح مساء، ولكنه كان كاذبا غبيا. فذات مرة احتاج أن يستدلّ بقصص من حياته على أنه يقول الصدق مهما كانت النتائج.. وقد كان عليه في مثل هذه الحالة أن يفبرك حكاية تدلّ على أن الصدق كان يمكن أن يتسبّب في قتله، ومع ذلك أصرّ عليه.. لكنه فبركة حكايةً ليس فيها أيّ تضحية، ولا يلجأ مَن لديه أدنى حياء إلى الكذب إذا تعرّض لمثلها. حيث قال:

"الذي لا يتخلى عن الكذب؛ كيف يُعَدّ متقيا عند الله؟ وكيف يمكن أن تصدر منه الكرامات؟ فبهذه الطريقة ستنكشف حقيقتنا الخافية على الناس وسيرون مَن يبرز في الميدان ومَن يثبت صدقه.... هناك طريق آخر أيضا لاختبار الصادقين يخلقه الله تعالى بنفسه، وهو أن الإنسان يواجه في بعض الأحيان بلاء لا يجد سبيلا للخلاص منه والنجاح إلا الكذب، عندها يُمتحَن هل طويته مجبولة على الصدق أم على الكذب. وهل يجري على لسانه الصدق في هذا الوقت الحرج أو يكذب خائفا على حياته وكرامته وماله؟ ولقد واجهتُ مثل هذه الظروف مرارا وبيانها المفصّل يطيل في الكلام غير أنني سأقدِّم ثلاثة أمثلة.... فهناك حادث مضى عليه 15 أو 16 عاما تقريبا أو أكثر من ذلك بقليل حين أرسلت للطباعة مقالا في تأييد الإسلام ولمواجهة المسيحيين إلى مطبعة شخص مسيحي اسمه "رليا رام" الذي كان محاميا أيضا ويسكن في "أمرتسر" وكان يُصدر جريدة أيضا فأرسلتُ المقال للطبع في طرد صغير مفتوح من الجانبين ووضعت فيها رسالة أيضا. ولما كانت الرسالة تحتوي على كلمات تؤيد الإسلام وتشير إلى بطلان أديان أخرى بالإضافة إلى التأكيد على طباعة المقال فقد استشاط ذلك المسيحي غضبا بسبب الاختلاف في الدين ووجد فرصة مواتية للهجوم كالأعداء أن وضع الرسالة المنفصلة ضمن الطرد البريدي كان جريمة من حيث القانون ولكني لم أعرف ذلك. وعقوبة جريمة مثلها بحسب قوانين البريد غرامة قدرها خمس مئة روبية أو السجن إلى ستة أشهر. فأخبر هذا المسيحي المسؤولين في دائرة البريد كالواشين ورفع قضية عليّ.... وقال جميع المحامين الذين شاورتُهم في الموضوع بأنه لا منجى دون الكذب. واقترحوا بأن أفيد بأني لم أضع الرسالة في الطرد بل يمكن أن يكون رليا رام قد وضعها فيه، وطمأنوني أنه بهذه الإفادة سوف يُبتّ في الأمر بناء على الشهادة وسوف تُبرّأ ساحتك بتقديم بعض الشهود الكاذبين، وإلا فإن وضع القضية صعب جدا ولا سبيل للخلاص إلا كذب المقال. فقلت للجميع بأني لا أريد أن أترك الصدق بحال من الأحوال، وليحدث ما يحدث. ثم مثلتُ في محكمةِ حاكمٍ إنجليزي في اليوم نفسه أو في اليوم التالي... وأول ما سألني كان: هل أنت وضعت تلك الرسالة في طردك؟ وهل هذه الرسالة وهذا الطرد منك؟ قلتُ دون أدنى توقف: نعم، هذه رسالتي وطردي أنا، وأنا الذي وضعت الرسالة في الطرد وأرسلتها. ولكني لم أفعل ذلك بسوء النية لإلحاق خسارة بضريبة الحكومة بل لم أر مضمون الرسالة مختلفا عن مضمون المقال إذ لم يكن فيها أمر شخصي. فبسماع هذا الكلام أمال الله تعالى قلب الحاكم الإنجليزي لصالحي..... [فقال القاضي]: حسنا، أسمح لك بالانصراف. (مرآة كمالات، وانظر: ما الفرق بين الأحمدي وغيره، ص 268-270)

فأين الضرورة التي تستدعي الكذب؟ ومَن يضمن أنّ الكذب يُنجيه من التهمة؟ ومن يضمن أنّ الصدق لا يُنجيه؟ فها هو قد نجّاه بسهولة .

على أنّ هذه الفقرات فيها ما يلي

1: افتراؤه على المحامين، فلا يمكن أن يُجمع المحامون على الدعوة إلى الكذب، ولا يمكن أن يكون بلهاء جميعا حتى يوقنوا أنّ القانون يجرّم الجاهل في كل حال، ولا ينظر في ظروفه

2: إذا صحّ قوله أنّ المحامين حثّوه على الكذب، فهذا يعني أنه لم يكن معروفا بالصدق البتة، وإلا فهل يتجرأ المحامون مثلا على نصح شيخ محترم أنْ يكذب مِن أجل أن يتجنّب غرامةَ حفنةٍ من المال؟ هذا محال. بل سيرتجفون قبل أن يخطر ببالهم هذا الهاجس الشيطاني.. فإجماعُ المحامين على طلب الكذب من الميرزا له دلالة واضحة أنّ الميرزا كان معروفا بالكذب، أو ليس معروفا بالصدق على أقلّ تقدير .ثم لماذا يسأل المحامين أصلا؟ لماذا لا يتوكل على الله ويذهب إلى المحكمة واثقا برحمة الله ونصره؟ فالفقرات هذه تجمع بين البلاهة والكذب

18 أكتوبر 2020

.....

خَيباتُهُ العِشرونِيَّة.. 85.. من فمه ندينه.. اعترافه أنه ليس من أهل الكشف

يقول:

إن بعض أهل الكشف يسمعون من النبي مباشرة أحاديث لا يعلمها الآخرون أو يأخذون منه تصديق الأحاديث المتداولة. (ما الفرق بين الأحمدي وغيره، ص 279)

قلتُ: أين أنتَ من هذه المعادلة؟ ألست من أهل الكشوف، أم غضب الله عليك ومنع عنك أيّ كشف من هذا النوع؟ ولو صدقتَ لذكرتَ لنا عشرة أحاديث جديدة لم يعلمها أحدٌ قبلك، بل مائة، بل ألف، لكنك أحَلْتَ إلى كتب الحديث زورا وافتريتَ على البخاري وغيره، فجمعتَ بين البلاهة والكذب، وإلا كان عليك أن تستغلّ حكاية سماع أهل الكشوف للأحاديث مباشرةً لتدّعي أيّ فرية، لكنك لم تفعل، بل نسبتَ إلى كتب الحديث ما ليس فيها.

كما أنّك لم تأخذ من الرسول صلى الله عليه وسلم تصديقه لأيّ حديث، وإلا لذكرتَ لنا هذه الأحاديث وذكرتَ تعليق الرسول على كلّ واحد منها حرفيا، كما كنتَ تذكر وحيك حرفيا.

27 مارس 2021

.....

خَيباتُهُ العِشرونِيَّة.. 86.. من فمه ندين الأحمدية/ الأخطاء التي بعث الله المرزا ليصلحها والعبرة من ذلك.

يقول:

باختصار، هناك أمور كثيرة من هذا القبيل التي توجد في هؤلاء الناس تُسخِط اللهَ تعالى وهي تعارض الإسلام تماما. لذا فالله تعالى لا يراهم مسلمين الآن ما لم يعودوا إلى الصراط المستقيم متخلّين عن المعتقدات الخاطئة. ولهذا الغرض بعثني الله تعالى لأزيل كل هذه الأخطاء وأقيم الإسلام الحقيقي في الدنيا من جديد. (الفرق بين الأحمدي وغيره، ص 280، نقلا عن جريدة "الحَكَم" 17فبراير- 17مايو 1906م)

فما هي هذه الأخطاء العلمية والعقدية التي جاء المرزا ليصلحها؟ لقد ذكر منها:

1: القول أن عيسى وأمه بريئان من مس الشيطان أما غيرهما فلا.

2: المعراج بالجسد المادي.

3: تقديم الأحاديث على القرآن الكريم. (المرجع السابق)

ولا بدّ أن تكون هذه هي أهمّ القضايا، وإلا ما ذكرها دون غيرها. فواضح أنّ النسخ في القرآن ليس منها، ولا الحرية الدينية، ولا الجهاد الهجومي ولا الدفاعي ولا الجنّ الشبحي، ولا الرجم ولا القطع ولا الخضر ولا قصص الأنبياء، ولا أيّ مسألة مما يركز عليه الأحمديون.

وهذا يعني أحد احتمالين؛ إما أنه يقول فيها بالقول المعروف، أو أنه لا يراها ذات أهمية، بل يرى تصحيح القول بالمعراج المادي أهمّ منها كلها.

فالأحمدي الذي يراها مهمة فإنما يحكم على المرزا بالاستهتار بالدين كله، أو بالبلاهة المطلقة، حيث لا تخطر بباله حين يعدّد الأخطاء التي جاء يصلحها.

أما الحقيقةُ فهي أنّ المرزا يقول فيها بالقول السائد، والحقيقةُ الأخرى أنّ المرزا لا يعنيه إلا المال والاحتيال.

27 مارس 2021